

الجزء الثاني
من
ديوان
البحاري

✽ الشاعر المفاق المشهور ✽

✽ نقل عن نسخة منسكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست
✽ وسبعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ✽
✽ وهي في غاية الضبط والاتقان ✽

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددتها ٢٦١

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٠

✂ الجزء الثاني من ديوان البحترى ✂

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ✂ قال البحترى وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ✂
✂ شمال بن جابر بن سامة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ✂
✂ ابن ابي حارثة بن جدى بن تدول بن بختر بن عتود بن ✂
✂ عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جاهمة ✂
✂ وهو طي وكنيته ابو عبادة يمدح عبد الله بن دينار ✂
✂ ابن عبد الله ✂

- * رأى البرق مجتازا فبات بلا لب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصي *
* وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى عدل الركب *
* وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سليمى ان يعنفنى صحى *
* عدتنا عوادى البعد عنها وزادنا * بها كلفا ان الوداع على عتب *
* ولم اكتب جرما فقجزني به * ولم اجترم ذنبا فتعتب من ذنب *
* وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ريقها الخصر العذب *
* تزودت منها نظرة لم تجد بها * وقد يؤخذ العلق بالمنع بالغصب *
* وما كان حظ العين في ذلك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب *

- * اعيدك ان تمنى بشكوى صباية * وان اكسبتنا منك عطفاً على الصب *
- * ويمحزني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفعنا فيك معرفة الحب *
- * ايت على الخلان الا تخنيا * يلين لهم عطفي ويحلوا لهم شربي *
- * واني لاستبقي الصديق اذا نبا * على واهنا من خلائقه الجرب *
- * فن مبلغ عنى البخيل بانى * حططت رجائى منه عن مركب صعب *
- * وان ابن دينار ثنى وجه همتى * الى الخلق الفضااض والنائل النهب *
- * فلم امل الا من مودته يدى * ولا قلت الا من مواهبه حسبي *
- * لقيت به حد الزمان فقله * وقد ينلم العضب المهند فى العضب *
- * ككريم اذا ضاق اللثام فانه * يضيق الفضاء الرحب فى صدره الرحب *
- * اذا انقل الهلباج احناء سرجه * غدا طرفه يخال بالرهف الضرب *
- * تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون فى بلد الغرب *
- * لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوباً جوع ابى حرب *
- * فان هم اهل الغور به ما بعودة * الى الغى من طغيا فهم فهو بالقرب *
- * حلفت لقد دان الاى وانعدت * شذاة عظيم القوم من عظم الخطب *
- * وأزمهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السواقى من زعازعه النكب *
- * مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر فى احشائه وهل الرعب *
- * ويقاقه شوق الى القرن معجل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب *
- * اضأت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب *
- * وما زال عبدالله يكسى شمائله * يقمن مقام النور فى ناضر العشب *
- * فتى يتعالى بالتواضع جاها * ويعجب من اهل المخيلة والعجب *
- * له سلف فى آك فيروز برزوا * على العجم وانقادت لهم حفلة العرب *
- * مراربة الملك التى نصبت لهم * مناره العظمى جبايرة الحرب *
- * يكبون من فوق القرايس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قياما على الركب *
- * لهم بنى الايوان فى عهد هرمز * واحكم طبع الحسروانية القضب *
- * ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السارات على القطب *
- * مضوا بالاكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالا حلام اوفى من الهضب *

❁ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ❁

- * للفضل افعال يلقن بفضله * ما كان يرغب مثلها عن مثله
 * جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله
 * فتى يقف تقف العلى ومتى يسر * متوجهها تسر العلى في ظله
 * احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله
 * قسم التلاد مباعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبيله
 * لم تجهد الاخوان غاية سودد * الا تناولها باهون رسله
 * ينبئك عن قرب النبوة هديه * والشئ يخبر بعضه عن كله
 * وبحسبه المأمون والمهدى والمنصور من كثر الفعال وقله
 * شرف ابا العباس قت بحقه * فهجرت كل دنيئة من اجله
 * الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله

❁ وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب ❁

- * فدتك يدى من عاتب ولسانيا * وقولى فى حكم العلى وفعاليا
 * فان يزيد والمهلب حيبا * اليك المعالى اذ احبا المعاليا
 * ولم يورثاك القول لافعل بعده * وما خير حلى السيف ان كان نايبا
 * ترى الناس فوضى فى السماح ولن ترى * فتى الناس الا الواهب المتغاضيا
 * وانى صديق غير ان لست واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
 * ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتى فى الناس يحسن باديا
 * وما لك عذر فى تأخر حاجتى * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
 * حرام على غزو بد وارضها * اذا سرت والعشرون الفا وراييا
 * فلا تفسدن بالطل منا منتسه * فخير السحاب ما تكون غواديا
 * وان بك فى المجد اشتراء فانه * شراؤك شكرى طول دهري جماليا

❖ وقال يمدح عبد العزيز بن عبدالله بن طاهر ❖

- * هبل الواشى بها انى افك * لـج في لوم عليها ومحك
 * وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك
 * كل عان يترجى فـكـه * ولذات الحال عان ما يفك
 * وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك
 * حسب ليلى اننى لم انفكك * من اسى يشجى اذا الحال ضحك
 * خيمت في نهر موسى فـغـدا * نهر موسى وبه القلب سدك
 * يا اخا الشام امض مكلوا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك
 * شغلت بغداد شوقى عن قرى * عند ميثاء وعرض وارك
 * منزل لى بالعراق اخـتـرتـه * لم يشب حر يقينى فيه شك
 * واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جرى اللجين المنسبك
 * عارضت ربيعى بفيض مزيد * بين امواج تسامى وحبك
 * يتكففا النخل فى حافاتها * بالقمارى تغنى او تـبـك
 * حنيت تلك العراجين على * لؤلؤ غض وخوص كالشرك
 * وليتى من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
 * وابو العباس لى جار فقل * فى جوار البحر وفقا والمك
 * والى عبد العزيز اتجهت * رغبتي تسلك نهجا مشترك
 * يخبط الدهر على جيرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك
 * سيد نجر المعالى نجره * يملك الجود عليه ما ملك
 * ويمن ان يسـل لا يعتل * كاليمنى العضب ان هن يتك
 * لا يعنى نفسه من اسف * اثر حظقات او وفر هلاك
 * يا ابا العباس لن يقطع بى * املى فيك ولا ظنى بك
 * حاجة ما عرضت عائرة * اخذ التخفيف منها او ترك

❖ وقال لابي صالح بن عمار الحلبي ❖

- * رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه *

- * وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان نأته الدار عن جنبه *
- * انس لو اتى بنصف العمر من أم * اشريه ما خلاني اغليت في ثمنه *
- * فان تكلفت صبيرا عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه *
- * وما تعرضت من شينوخ عارفة * الا تعرض عنون على ذقنه *
- * فاسلم ابا صالح للمجد تعمه * باريجية محمود النشا حسنه *

○ وقال للحارثي وكانا يجتمعين في موضع وجاء المطر فاراد ○

○ الانصراف فسألوه المقام فابي وانصرف فناله اذى في ○

○ الطريق من المطر فكتب الى الحارثي ○

- * اخي انه يوم اضعت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي *
- * تركتك لما استوقف الدجن ركبته * علينا وطار البرق خوفا من الرعد *
- * فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالدكناء من عوده المبدى *
- * بكر على الغيث هدايا مزنة * او اخرها فيه واولها عندي *
- * تعجل عن ميقاته فكأنه * ابو صالح قد بت منه على وعد *
- * وظلت اقباسي حارثيك بعدما انصرفت فسلى عن معاشره الجند *
- * لدى خلق جاسي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد *

○ وقال لابي صالح بن عمار ○

- * ابليغ ابا صالح اما حررت به * رسالة من قتيل الماء والراح *
- * الآن اقصررت اقصارا ملكت به * مقادتي واطعت الله واللاجي *
- * اشكو اليك وما الشكوى بمجدية * خطبين قد طولا حزني وابراجي *
- * من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي *
- * عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضاح *
- * بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا للمتراح *

❖ وقال فيه ايضا ❖

- * يا خليلي بل لست لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحيلي *
- * قد تركنا لك المدام ونيك الصعب من تحبه والذلول *
- * ووهبت الفصلين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل *
- * واراني اصبحت جلدا على هجر ابي مالك وهجر الشمول *
- * لا جواب الكتاب بين ما انت عليه ولا جواب الرسول *
- * ابطأت حاجتي وموقعها منك دليل فيها على التعجيل *
- * بين طرف الى المكارم نحا * ر وخذت تحت السؤال اسيل *
- * أتوانيت ام تشاغلث عنها * ام تعلمت مطل اسمعيل *

❖ وقال وكان قد دعاه في يوم مطير وكتب اليه كتابا ❖

❖ يازحه فيه فقال ❖

- * هذا كتابك فيه الجهل والعنف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف *
- * أما تخاف القوافي ان تزيلا عن * ذاك المقام فتضي ثم لا تقف *
- * وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هرا والليث يرضى حين ينتصف *
- * تعيبي بهنات لست اعرفها * منى وانت بها جذلان معترف *
- * لا تجمعن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحسف *
- * مالي وللراح تدعوني لا شربها * ولي فؤاد بشي غيرها ككلف *
- * ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تخسف *
- * اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما انا لاق حين انصرف *
- * أبالغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعمي حين ينعطف *
- * وقت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف *
- * وكيف يطرب للدجن المقسيم اذا * سمحت سحائبه من بينه يكف *
- * لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف *
- * وتفتق الورد خضرا عن معصرة * ويكتسي نوره القاطول والتجف *

* هناك بجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأى كان يختلف *

— ❖ وقال له ايضا ❖ —

* يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السماح *

* لا اظن الصباح يوفى باشرا * في خلال في ساحتيك صباح *

* اى شى بنى بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح *

* غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدى الى الصبي ومراح *

* حيث ذل الحجا وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحى *

* منعظ الطرف لا يزال يوالى * لحظات يحبلن قبل التناك *

* ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح *

* اوتبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح *

* ولعمري لرب يوم شفغنا * لك سقيا الندى بسقيا الراح *

— ❖ وقال له ايضا ❖ —

* اصلح ابا صالح يا رب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان *

* بتنا بقطر بل تجرى الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملاّن *

* ثم افترقنا على سخط ومعتبة * وكيف يتفق اللوطى والزانى *

— ❖ وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له ❖ —

— ❖ فجفاه وتغير عليه ❖ —

* يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذاك التأهيل والترحيب *

* فضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يغور القلبيب *

* زرت رفها فأخلق الوصل بالوصل كما يخلق الرداء القشيب *

* لا تغرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبنا سيتوب *

* وتجب من غير ما ايا فيه * فكذا كان مسلم وحبيب *

- * حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب *
- * كان خل الاديب حقاً وهل يعرف حق الاديب الا الاديب *
- * لئن قُلُقل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب *
- * ما نصيبين لي بدار ومالي * من نصيبين غير عرضي نصيب *
- * فتجمل لنا قليلاً كما كنت فان الرحيل عنك قريب *

- وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح ○
- ابن يزاد وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان ○
- البحترى بحاب فشخص عنها وام يودعه وكتب اليه ○

- * الله جارك في انطلاقك * تلقاء شامك او عراقك *
- * لا تعذلتني في مسيري يوم سرت ولم الاقك *
- * اني خشيت موافقا * للبين تسفح غرب ماك *
- * وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياقك *
- * وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك *
- * فتركت ذلك تعهدا * وخرجت اهرب من فراقك *

○ وقال لرجل من اهل نصيبين ○

- * اشرق ام اغرب ياسعيد * وانقص من زماعي ام ازيد *
- * عدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي ابله فيها بليد *
- * اري الحرمان ابعد قريبا * بها والنجم اقرب بعيد *
- * تقاذف بي بلاد عن بلاد * كأي بينها جبل شرود *
- * وبالساجور من نعل بن عمرو * صنديد من الفتيان صيد *
- * اذا سمع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق ابن تری الوليد *
- * واين يكون مغرب بدهر * شريد في حوادته طريد *
- * وخلفني الزمان على اناس * وجوههم وايديهم حديد *

- * لهم حلل حسن فهن يعرض * واخلاق سمجن فهن سود *
- * واخلاق البغال فكل يوم * يعن لبعضهم خلق جديد *
- * واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قولهم تعود *
- * ووعد ليس يعرف من عبوس انقباضهم اوعده ام وعيد *
- * اناس لو ناملهم لبيد * بكى الخلف الذي يشكو لبيد *
- * ألا ليت المقادر لم تقدر * ولم تكن الاحاطى والجدود *
- * فأنظر أينا يضحى ويمسى * له هذى المواكب والعبيد *
- * فلو كان الغنى حظا كريما * لاخطأه النصارى واليهود *
- * ولوكن الزمان زمان سوء * سجال الامر يفعل ما يريد *
- * فاسعده على قوم نحوس * وانحسه على قوم سعود *

❖ وقال يمدح رجلا من موالى بنى هاشم يعرف بالقبل من اهل ❖

❖ انطاكية ويحث قوما من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم ❖

❖ على بره ❖

- * بوركت من قبل ظريف كيس * عف اللسان عن الفواحش اخرس *
- * حر تصب به القلوب ويفتدى * من رقة وحلاوة بالانفس *
- * فلنعم ريحان الندامى انت ان * عزموا الصبوح ونعم حشو المجلس *
- * بالشعر تشده الجليس فيتشى * طربا وبالخبير الخطير المنفس *
- * ما لى ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المغلس *
- * قد كان حقك ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس *
- * بصديقك الصدق الذى جمعكما * قدم الفتوة وارتضاع الاكؤس *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهنئه ❖

❖ بخروجه من علة كان فيها ❖

- * ان ترج طول عبيد الله لا تخب * او ترم فى غرض من سيده تصب *

* لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب فأب *
 * رأى صليب على الايام يتبعه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب *
 * ذاك اخ افتديه ان يحس اذى * بالنفس مما توقاه وبالشب *
 * اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طي في البيت والحسب *
 * فلم يضرنا ثأى المنصبين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب *
 * اذا تشاكت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب *
 * اسلم ولا زلت في ستر من النوب * وعش حميدا على الايام والحقب *
 * وليهتك البرء مما كنت نأله * والاجرفى عقب ذلك الشكو والوصب *
 * اوحشت مذغبت قوما كنت انسههم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب *
 * ألا تكن ملكا تثنى تحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب *
 * وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفى من الكلب *

❖ وقال يمدح ابراهيم بن عبدالله المعروف بابي مسلم الكشي ❖
 ❖ وكان يتولى ضياعا بقنسرين والعواصم ❖

* كأنك السيف حدها ورونقه * والغيث وابله الداني وريقه *
 * هل المكارم الا ما تجمهه * او المواهب الا ما تفرقه *
 * مجدا ابا مسلم اصبحت من كرم * تجده وتلادا ظلت تخلقه *
 * يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تعلقه *
 * حران بخاط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يؤرقه *
 * اذا تيم قصد الغرب مال به * تاءءا قصدك في شرق تشوقه *
 * لا تنس اللابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تهواه وتعشقه *
 * بفاتن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه *
 * كأنما راح في اثناء يمينها * قضيب اسحله يهتر مورقه *
 * رزقة امها والفسال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه *

❖ وقال يمدح ابا عبدالله بن حمدون ❖

- * يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد عقيدك *
 * والعلى ما شاد آبا * وَاك قدما وجدودك *
 * ونجار المجد نبع * شق من فرعيه عودك *
 * عظمت في فضلك النعمة * والله يزيدك *
 * لا زكا سعى مسا * عيك ولا استعلى حسودك *
 * أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك *

❖ وقال يمدحه ويماتبه ❖

- * طيف لعلوة ما ينفك بأثني * يصبو الىّ على بعد ويصيني *
 * تحية الله تهدي والسلام على * خيالك الزايرى وهنا يحيني *
 * اذا قربت فهجر منك يبعثني * وان بعدت فوصل منك يديني *
 * تصرم الدهر لا جود فيطمعني * فيما لديك ولا بأس فيسليني *
 * ولست اعجب من عصيان قلبك لى * عدا اذا كان قلبي فيك بعصيني *
 * أما وما احتر من ورد الحدود ضحى * واحور في دمع من اعين العين *
 * لقد حبوت صفاء الود صائنه * عنى واقرضته من لا يجازيني *
 * هوى على الهون اعطيه واعهدنى * من قبل حبك لا اعطى على الهون *
 * ما لى يخوفنى من ليس يعرفنى * بالناس والناس اخرى ان يخافونى *
 * اذا عقدت على قوم مشنعة * فليكثروا القول في عيبي وتهجيني *
 * وقد برئت الى العريض من فكر * مبيرة ولسان غير مضمون *
 * ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني *
 * انى وان كنت مرهوبا لعادية * ارمى عدوى بها في الفرط والحين *
 * لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون *
 * هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون *
 * اخ شكرت له نعمى اخى ثقة * زكت لدى ومننا غير ممنون *

- * طاف الوشاة به بعدى وغيره * معاشر كلهم بالسوء يعينى *
- * اصبحت ارفعه جدا ويخفضنى * ذما وامدحه طورا ويهجوونى *
- * وعاد محتفلا بالسوء يهدمنى * وكان من قبل بالاحسان يبنينى *
- * تدعو الامام الى شتى ومنقصتى * بئس الحياء على مدحك تحبونى *
- * ابن الوداد الذى قد كنت تمنحنى * او الصفاء الذى قد كنت تصفينى *
- * ان كان ذنب فاهل الصفع انت وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعرونى *
- * بنى زرارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادى بالدون *
- * تلك الاعاجم تنيبكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرايين *
- * فخر الدهاقين مأثور وجدكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين *
- * انى اعدكم رهطى واجعلكم * احق بالصون من عرضى ومن دينى *

❖ وقال يمدح احمد بن عبد الرحيم الحرانى ❖

❖ ويستعينه فى حاجة له ❖

- * قد فقدنا الوفاء فقد الجيم * وبكىنا العلى بكاء الرسوم *
- * لا امل الزمان ذما وحسبى * شغلا ان ذمت كل ذميم *
- * اتظن الغنى ثوبا لذى الهمة * من وقفة بباب لثيم *
- * وارى عند خجلة الرد منى * خطرا فى السؤال جد عظيم *
- * ولوجه البخيل احسن فى بعض الاحايين من قفا المحروم *
- * وكريم عدا فاعلق كفى * مستحيما فى نعمة من كريم *
- * حاز حدى وللرياح اللواتى * تجلب الغيث مثل جد الغيوم *
- * عودة بعد بداية منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم *
- * ما تأنيك بالظنين ولا وجهك فى وجه حاجتى بشتيم *

❖ وقال يمدح محمد بن يحيى الواثقى ❖

- * قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها *

- * تأتي يد الفيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها *
- * بقيت في قاسط فحينئذ * تبقى ربي المجد والعلاء لها *
- * منعت بالرهفات جارمها * وعلت بالكرامات عائلاها *
- * تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت معاقلها *
- * كم لك فيها من نائل ويد * سدت به بكرها ووائلها *
- * اذيع جدواك ام اكون كن * يكتنم شؤبوبها ووائلها *
- * ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذلها *
- * لن يتولى اتمام آخرها * الا كرم انشا ووائلها *
- * كنت بيده الاحسان عاجلها * فكن بعود الاحسان آجلها *

﴿ وقال بمدحه ﴾

- * أراما في الحب بعد نزوع * وذهابا في الغي بعد رجوع *
- * قد ارتك الدموع يوم تولت * ظعن الحى ما وراء الدموع *
- * عبرات ملء الجفون مرثها * حرق للفراق ملء الضلوع *
- * ان تبت وادع الضمير فعندى * نصب من عشبة التوديع *
- * فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الربوع *
- * وهى العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع *
- * رب مرت مرت تجاذب قطريه سرايا كالنهل المشروع *
- * وسرى تتحيه بالوخد حتى * تصدع الليل عن بياض الصديع *
- * كالبرى في البرى ويحسبن احيا * نا نسوعا مجدولة في النسوع *
- * أبلغتنا محمدا فحمدنا * حسن ذاك المرتى والمسموع *
- * فى الجناب المخضر والخلق السكب الشايب والفاء الوسيم *
- * من فتى يتدى فيكثير تبديد العطايا فى وفره المجموع *
- * كل يوم يسن مجدا جديدا * بفعال فى المكرمات بديع *
- * ادب لم تصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع *
- * ويد لا يزال يصرعها الجو * دورأى فى الخطب غير صريع *

* بات من دون عرضه فغما * خلف سور من السماح منبع *
 * واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسرير *
 * ومتى مد كفه نال اقصى * ذلك السود البعيد الشوع *
 * اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع *
 * واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضع *
 * يا ابا جعفر عدت نوالا * لست فيه مشفعي او شفيعي *
 * انت اعزرتني ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعي *
 * لم تضحني لما اضاعني الدهر وايس المضاع الا مضيعي *
 * ورجال جاروا خلائقك الغر وليست يلامق من دروع *
 * وليالي الحريف خضر ولكن * رغبنا عنها ليالي الربيع *

❖ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ❖

* انى لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد *
 * يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد *
 * ولقد هزرت فكنت احمد منصل * غرته لحك في العلى او غامد *
 * ادعوك بالرحم القرية انها * ونهى نحن كما يحن الفاقد *
 * وبحرمة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب واباعد *
 * وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند *
 * ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد *
 * او كان في كرم السماحة واحدا * فلائت في كرم العناية واحد *
 * ولقد غدوت اخا ورحمت برأفة * وحياطة حتى كأكك والد *
 * وبدأت في امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الناء وعائد *
 * لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد *

❖ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ❖

* دعوتك للصبح وقلت سبت * يحث على الصبح ومهرجان *

- * وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سخ ضمان *
- * وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان *
- * كيعقوب بن احمد او ايده * وعن يعقوب يفترا الزمان *
- * كريم من ارومة شير زاذ * تفخمه الجهارة والبيان *
- * هجان منهم ولرب مجد * اناك به اغرهم الهجان *
- * اراد معاشر ان يبلغوهم * وكيف يقاس بالخبر العيان *
- * وما تخفي المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا *

— ❖ وقال في غلام كان يهواه ❖ —

- * سطا فما يأمنه خله * احوى سقيم الطرف معته *
- * ابدى ثنياه فقلنا له * أورق النرجس ام طله *
- * وجنته حراء قوهية * وجسمه من برد كله *

— ❖ وقال في بعض اخوانه ❖ —

- * ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتراض منا سوانا *
- * ساخط نبتغي رضاه ولا يزال عن سخطنا ولا عن رضانا *
- * ونبالى ألا نرى ذا تجن * لا يبالي الزمان ألا يرانا *
- * ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا *
- * ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا *

— ❖ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ❖ —

- * انى تركت الصبي عمدا ولم اكده * من غير شيب ولا عدل ولا فند *
- * من كان ذا كبد حرى فقد نضبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدي *
- * يا ربة الخدر انى قد عزمت على السلوة عنك * ولم اعزم على رشد *
- * نقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحثت اذ حال اهل الصد والبعد *

- * عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد *
- * ان النوى والهوى شيثان ما اجتماعا * فخلييا احدا يصبو الى احد *
- * وما ثني مستهما ما عن صبايته * مثل الزماع ووخذ العرمس الأجد *
- * الى ابي نهشل ظلت ركائبنا * يتخدين من بلد ناء الى بلد *
- * الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد *
- * يمضى المنيا دراككاثم يتبعها * ييض العطايا ولم يوعد ولم يعد *
- * ولا بس ظل مال للندى ابدا * فيه وقائع طي في بني اسد *
- * بنو حيد اتاس في سيوفهم * عز الذليل وحتف الفارس النجد *
- * لهم عزائم رأى او رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد *
- * تحير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد *
- * لولا فعالهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد *
- * ييض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد *
- * محمد بن حيد اى مكرمة * لم تحوها بيد بيضاء بعد يد *
- * شمائل من حيد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند *
- * تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد *
- * اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن الغيث لم يجد *

— ❖ وقال في وداعه ❖ —

- * يا ابا نهشل وداع مقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس *
- * لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادى من صخرة مرمريس *
- * فقدك المر يا ابن امى ابكا * نى لا فقد زينب وليس *
- * ليس حزنى على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم وبوس *
- * ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس *
- * غير انى مخلف منك فى آ * خر بغداد فضل علق نفيس *
- * فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس *
- * حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس *

- * ولئن كنت راحلا كبود * وثناء وقف عليك حبيس *
 * لست انسى شمائلا منك كالنوار حسنا لم تجتمع لرئيس *
 * ستروح الاحشأء منى وتغدو * فى جدد من الاسى وليس *
 * ان يوم الخميس يفقدنى وجهك قسرا لا كان يوم الخميس *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * هذا الحبيب فرحبا بنخيله * أنى اهتدى والليل فى سرباله *
 * بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبب قفر يمور بأله *
 * سار تجاوز من شقائق عاج * بعد المدى من سهله وجباله *
 * حتى تقنصه الكرى لميم * لولا الكرى لسفاه من بلباله *
 * رشا كأن الشمس يوم دجنة * حيرآء بين ججوله وحجباله *
 * ومنعم هجر السرور بهجره * لمحبه ووصاله بوصاله *
 * واهما لايام غنينا مرة * بنعيمها والدهر فى اقباله *
 * ابني حيد طال مجد محمد * لما تطاولتم لبعده مناله *
 * ولكم والا تلحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله *
 * لا تحسدوه فضل رتبته التى * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله *
 * ملك اطاعته العلى واطاعها * فى ماله وعصى على عذاله *
 * جزل المواهب ليس ترفع غاية * للمجد الا نالها بنواله *
 * متنقل فى سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكماله *
 * يا ايها الملك الذى قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله *
 * واجاز حكم السيف فى اعدائه * فضى ووحكم جوده فى ماله *

﴿ وقال له وقد قدم من سفرة ﴾

- * اهلا بهذا الملك المقبل * جئت مجي العارض المسبل *
 * قدمت فابل ببس الثرى * واخضر روض البلد المعجل *
 * الله اعطاك نظام العلى * والفخر فافخر يا ابانهشل *

* فجدك الآخر يغني بني * نبهان عن مجدهم الاول *

— ﴿ وقال يمدحه ويصف فرسا وبغلا ﴾ —

* لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * اما سألت معرج لمعرج *

* آثار نوى بالفضاء مشم * ورمام اشعث بالعراء مشجع *

* دمن كئيل طرائق الوشى انجحت * لمعاتهن من الرداء المنهيج *

* يضعفن عن ادكارنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهيج *

* ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرقي زمن بهن مديج *

* من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج *

* رفعوا الهوارج معتمين فساتري * الا نألق كوكب في هودج *

* امثال بيضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج *

* لا كلفن العيس ابعدا غاية * يجرى اليها خائف او مرج *

* والى سراة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذحج ابنة مذحج *

* آساد حرب فالعدو بهم راء * وبنات مجد فالخسود بهم شجي *

* لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزأج *

* ضربوا بقارعة الشاء قبابهم * ففدت عليهم وهي اسبل منهج *

* سادوا وسادهم الاغر محمد * بخلال ابلخ في الهزاهن ابلج *

* بكروا وادلج طالبي مجد وهل * يتعلق الغادي بشأو المدلج *

* فسما لاعلى رتبة فاحتلها * سبقا وبرز الشمس اعلى الابرج *

* جئناه اذ لا الترب في افئائه * ييس ولا باب العطاء بمرج *

* والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يحجج *

* بطل يخوض الخيل وهي سواهم * خلف الاسنة وهو غير مدجج *

* واذا احتبي في اسودان لسودد * اعطاك حبة حاتم في الحشرج *

* متخلق من حسن كل خليفة * كعطارد في طبعه المتزج *

* لله ايما يد لك من يرم * ضحاضح وابلهما الجزيل بلج *

* ازف الفراق فنحن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل نتجى *

- * وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فتخلج
 * متكلفا اجيال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طعان الاعلج
 * فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 * اما باشقر ساطع اغشى الوغى * منه بمثل الكوكب المتأجج
 * متسربل شية طلت اعطافه * بدم فا تلقاه غير مضرج
 * او ادهم صافي السواد كانه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 * ضرم يهيج السوط من شؤبوه * هيج الجنائب من حريق العرفج
 * خفت مواقع وطئه فلو انه * بجرى ببرملة عاج لم يرهج
 * او اشهب يقق بضئ وراءه * متن كمتن اللجة المترجج
 * نخفي الحبول ولو بلغن لبانه * في ايض متألج كالدهلج
 * اوفى بعرف اسود متغرب * فيما يليه وحافر فيروزجى
 * او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون محج بنموزج
 * جذلان محسده الجياد اذا مشى * عنا باحسن حلة لم تسجج
 * ارعى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
 * واقب نهدي للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشحج
 * خرق يتيه على ابيه ويدعى * عصبية لبني الضبيب واعوج
 * مثل المدرع جاء بين عمومة * في غافق وخؤولة في الخرزج
 * لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا محسن من رواء الديزج
 * وعريض اعلى المتن لو عليه * بالزئبق المنهال لم يترجج
 * خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تحبيب بمن مدرج
 * ولائت ابعده في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 * لا انسين زما لديك مهذبنا * وظلال عيش كان عندك تسجج
 * في نعمة اوطنتها واقت في * افيائها فكأننى في منيج

وقال يمدحه ويصف فرسا

- * طفقت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا احجامه *

* لم يرو من ماء الشباب ولا أنجحت * ذهبية الصبوات عن إمامه *
 * اهلا بزائرنا الملم لو انه * عرف الذي يعتاد من الممامه *
 * جذلان يسمع في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه *
 * أتريك احلام الكرى ذا الوعة * كلف الضلوع يراك في احلامه *
 * للصامتي محمد في صامت * نسب كعقد الدرغب نظامه *
 * مستجمع شرفين قد وصلاه * في جاهليته وفي اسلامه *
 * ان قيل ربي فمن آباه * او قبل فحطبة فمن اعماه *
 * وخؤولة من عمره ويزيده * ووليدته وسعيده وهشامه *
 * انظر الى تلك الجبال فانها * معدودة من هضبه واكامه *
 * كالسيف في اخذامه والغيث في * ارهامه والليث في اقدامه *
 * ان كنت تنكر ما اقول فخاره * او باره او ناوه او سامه *
 * متشعب لا يقتضى في محفل * من فهمه شيئا ولا افهامه *
 * امضى على خصم غرار لسانه * وكأنا امضى غرار حسامه *
 * اما ثقلت العهود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه *
 * ويبيت يحلم باللكارم والعلى * حتى يكون المجد جل منامه *
 * افدى نذاك قرب يوم جاني * عفوا يقود لى الغنى بزمامه *
 * واذا اردت لبست منك مواهبا * ينشرون نشر الورد من اكامه *
 * اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه *
 * جارى الجياد فطار عن اوهامها * سبعا وكاد يطير عن اوهامه *
 * جذلان نلطمه جوانب غرة * جات مجي البدر عند تمامه *
 * واسود ثم صفت لعيني نازر * جنباته فاضاء في اظلامه *
 * مالت جوانب عرفه وكأنها * عذبات اثل مال تحت حمامه *
 * ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذى لامامه *
 * يختال في استعراضه ويكب في * استدباره ويشب في استقدامه *
 * واذا التقى الثفر القصير ورآه * فالطول حظ عنانه وحزامه *
 * وكان فارسه ورآه قذاله * ردفي فلست تراه من قدامه *

- * لانت معاطفه فخيّل انه * للخيرزان مناسب بعظامه
 * في شعله كالشيب مر بفرق * غزل لها عن شيبه بغرامه
 * ومردد بين القوافي يجتني * ما شاء من الف القريض ولامه
 * وكان سهله اذا استعلى بها * رعد تقعقع في ازدحام غمامه
 * مثل الغراب مشى يباهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
 * او كالعقاب انتفض من عليائه * في باقر الصمان او ارآمه
 * لا شيء اجود منه غير فتى غذا * من جوده الاوفى ومن انعامه
 * ارسلته ملء العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
 * وكان كل عجيبة موصولة * بتقسم اللعظات في اقسامه
 * والطرف اجلب زائر لمؤونة * مالم تزره بسرجه ولجامه

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * دنا السرب الا ان هجرا يساعده * ولاحت لنا افراده وفرآئه
 * بدان غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواديه وهن عوائده
 * نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
 * ألا تريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده
 * كقصر حيد بعدما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجذب رأئه
 * تلافاه سيب الصامتى محمد * فعادت له ايامه ومشاهده
 * فقد جعت اشتات قوم واصلحت * جوانب امر بعدما التان فاسده
 * تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * وانسرق فيهم عدله وروافده
 * وما زال يحى الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
 * توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصى تعاهده
 * فان تجعدوه انما بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهد
 * وان تقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده
 * خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليدين مواعده
 * واحيا جيدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده

- * وما اشتد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده *
- * فقل لقليل في المروة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده *
- * حذارك ان البغي خوض نية * مصادره مذمومة وموارده *
- * وراك من بحر يغطك موجه * ومن جبل تعلو عليك جلامده *
- * تروم عظيما جل عنك وترنجي * رئاسة خرق عطلتك قلائده *
- * ومسبحة من دون ذلك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده *
- * وتدير منصور العزيمة يفتدى * وتديره حادي النجاح وقائده *
- * اذا مارى بالرأى خلف آية * من الامر يوما ادركتها مصايدہ *
- * له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى متقل منها فهن مقالده *
- * صواعق آراء لو انقض بعضها * على يذبل لانقض او ذاب جامده *
- * غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تفيـل رواعده *
- * وعمرو بن معدى ان ذهبت نهيجه * واوس بن سعدى ان ذهبت تكايدہ *
- * تظـل العطايا والمنايا قرأنا * لعاف يرجيه وغاو يعانده *
- * اذا افترت اسيافه وسط جمفل * تفرق عنه هامه وسواعده *
- * فلا تسأله خطة الظلم انه * الى منصب نأبى الظلام محايده *
- * فصامته وشمسه وحيدہ * وربعيه ترب الربيع وخالده *
- * واكرم بغرس هؤلاء اصوله * واعظم بيت هؤلاء قواعده *
- * له بدع في الجود تدعو عدوله * عليه الى استحيانها فيساعده *
- * اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده *
- * ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذى حاز والده *
- * يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده *

— وقال يمدحه —

- * ها هو الشيب لأما فافيتى * واتركيه اذ كان غير مفيق *
- * فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقى من اشتياق المشوق *
- * عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المشوق *

- * ورأت لمة ألمّ بها السيب فربعت من ظلمة في شروق *
- * ولعمري لولا الاقاحى لأبصر * ت ايق الرياض غير ايق *
- * وسواد العيون لو لم يحجر * بياض ما كان بالموموق *
- * ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبح مستحسن وغبوق *
- * اى ليل يهى بغير نجوم * او سحاب تندى بغير بروق *
- * وقفة في العقيق اطرح ثقلا * من دموى بوقفة في العقيق *
- * مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علوق *
- * ازجر العين عن بكاهنّ والعيس الى المتغى بكل طريق *
- * واستشفت محمد بن حديد * ما سحيق من الغنى بسحيق *
- * سابق النقع يستقى جهد نفس * تسترّاد استرّادة المسبوق *
- * قابله الايدى قديما وللحباة تنضى الجياد بالتعريق *
- * كلما اجرت الخلائق اوفى * رادعا في خلائق كخالق *
- * صافيات على قلوب المصافين رفاق في فهمهن الرقيق *
- * لو تصفحتها لاخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق *
- * ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق *
- * ينظم المجد مثل ما تنظم العقديد الصانع الصناع الرقيق *
- * يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشفيق *
- * له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة التريق *
- * عنده اول وعندى ثان * من جداه وثالث في الطريق *
- * يهب الاغيد المهفهب كالطا * ووس حسنا والطرف كالسوذيق *
- * يا ابا نهشل اذا ما دعا الظمآن من كربه دعاء الغريق *
- * املى في الغلام كان غلاما * فهو كهل للمطل والتويق *
- * والجواد العتيق حاجزتى فيه الا علة بوعده عتيق *
- * وعطايك في الفضول عداد الرمل من عاج فقل في الحقوق *
- * اخذت بالسماح غصبا وقديؤ * خذ نيل البخيل بالتوفيق *
- * لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالرزوق *

- * ظل فيها البعيد مثل القريب المختبئ والعدو مثل الصديق
 * كجبي الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونيق
 * اصدقائي على الغنى فاذا عدت الى حاجة فانت صديقي
 * لابس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق
 * ان يقل زينة خلية عقيبا * ن وان خفة ففص عتيق
 * هي اعلمت فدري وامضت لسانى * واشادت باسمى وبلت ربي
 * ان نهسان لم تزل وعتودا * كك الشقيق استمال ود الشقيق
 * جمعنا حرب الفساد اتفاقا * وهى بدء الفساد والتفريق
 * نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
 * كالفريقين فى رقيقين من اجأ وسلمى لم يوجفا فى عقوق
 * وصلانا فانتم كالثريا * حاضرتنا ونحن كالعويق
 * فى رعان ترغو وتصله لم تسمع نغاء ولم تصح انهبق
 * وطن تبت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وربق
 * اجأى فالبر غير جرور * فى رباه والنخل غير سحق
 * حيث تلقى الشفاء ليست بهدل * من ظها والاسنان ليست بروق
 * رفته سيوفنا وهو نغر * بين اعدائه ككثير الفتوق

— وقال يمدحه —

- * دع دموى فى ذلك الاشتياق * تنساجى بقمح يوم الفراق
 * فعسى الذمى ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
 * ان ربا لم تسقى ربا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
 * بعثت طيفها الى ودونى * وخذ شهرين للمهاري العناق
 * زار وهنا من الشام خيا * مستهما صبا باعلى العراق
 * فقضى ما قضى وعاد اليها * والدجى فى ثيابه الاخلاق
 * قد اخذنا من اللقاء بحظ * والتلاقى فى النوم عدل التلاقى
 * يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الغيث ساق

- * لو ترى لوعتي ووجدى وحرزنى * وغليلى وحرقتى واشتياقى *
 * والتفتانى اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذواندفاق *
 * لتيقنت اننى صادق الود وفى بالعهد والميثاق *
 * وبنفسى واسرتى حسن ذلك الادب الاريمحى * والاخلاق *
 * والندى الصامتى * والملاك الابليخ فى اخريات ذلك الرواق *
 * دائم الانفراد بالرأى والفكرة لايتقى الليالى بواق *
 * تتفادى الخطوب ان واجهته * حين يغرى بالفكر والاطراق *
 * صامتى يغدو فنصبح يننا * طريق الآجال والارزاق *
 * بوعيد وموعدا كأنسكاب الغيث بين الارعاد والابراق *
 * ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق *
 * وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق *
 * مقبل مدبر بعارض جود * باسـط ظله على الآفاق *
 * وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجهه للشرق فى اشراق *
 * وجلال لو كان للقمر البد * ر لما جاز فيه حكم المحاق *
 * يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق *

❖ وقال يمدحه ❖

- * يا ابن حيد عش لنا سالما * ما اختلف النوروزو والمهرجان *
 * واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان *
 * أما ترى الارض واثوابها * شقائق النعمان والاقحوان *
 * وهذه الايام قد ابدلت * فهى ظراف ناضرات حسان *
 * فصدت فى النيروز عرقا وقد * تخير الوقت وطاب الاوان *
 * فاستعمل الصهباء فى مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان *

❖ وقال فيه ايضا ❖

- * يا ابا نهشل دطاء غريب * مستكين لنايئات الخطوب *

- * صابر منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتثريب *
- * عالما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب *
- * ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب *
- * ومقامي لديك في هذه الحما * ل مقام يزرى بكل اريب *
- * في لباس المصيف والوقت قد جا * ، بامر من الشتاء عجيب *
- * والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروباشتي بوقع الضرب *

— ❖ وقال يمدحه ويعاتبه ❖ —

- * أبا المنحني ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الأتس الوطف *
- * لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * بريا سعاد وهي طيبة العرف *
- * بـكـينا فن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع نجود به صرف *
- * ولم انس اذ زاحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف *
- * ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مشنية الطرف *
- * وجن الهوى فيها عشية اعرضت * بناطرتي رثم وسالفتي خشف *
- * وافلج براق يروح رضاه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف *
- * لآل جيد مذهب في لم اكن * لانه فيهم واو جدعوا انفي *
- * وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخني *
- * وكنت اذا وايت بالود عنهم * دعوني فألفوني لهم لين العطف *
- * ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلني *
- * جعلت لساني دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي *
- * دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف *
- * واخطرتني للشاتميين ولم اكن * لاشتم الا بالكدر والقرف *
- * فما ثلوا مجدى ولا فتلوا يدي * ولا ضعضعوا عزى ولا زعزعوا كهني *
- * وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف *
- * رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزغف *
- * ابى لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لثيم في المباذاة والقذف *

- * واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطعن في الصنف *
- * ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف *
- * جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسرت ومثلي سار عن خطة الحسف *
- * واني ملي ان ثبتت ركابي * بديومة تسنى بها الريح ما تسنى *
- * تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف *
- * وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي *
- * واني لثيم ان تركت لاسرتي * او ابدتني في القراطيس والصحف *
- * ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * وللدهر ذي الخطب المبرح والصرف *
- * كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف *
- * وما الهجر مني عن قلبي غير انها * مجازاة اوغاد تقضت بها كفي *
- * ولما رأيت القرب يدوي اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشني *
- * فلم صرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تفويف مدحك عن الف *
- * واني لا شتبي وداذك للتي * تلم وارضى منك دون الذي يكفي *
- * واسألك النصف احتجازا وربما * ايت فلم اسحح لغيرك بالنصف *
- * واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطي كثيرا واستجني *
- * وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصني *
- * فلا تجعل المعروف رقا فاننا * خلقنا نجوما ليس يملكن بالعرف *
- * لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كوج البحر يصفو ولا يصفي *

— وقال يزيه عن ابنته —

- * ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء *
- * انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصدور ما تبرح البرحاء *
- * اصبح السيف داءكم وهو الدا * الذي لا يزال يعي الدواء *
- * وانتهى القتل فيكم فبكيننا * بدماء الدموع تلك الدماء *
- * يا ابا القاسم المقسم في المجد * وفي الجود والنسدي اجزاء *
- * والهزبر الذي اذا دارت الحر * ب به صرف الردي كيف شاء *

- * الاسى واجب على الحر اما * نية حرة واما رياء *
 * وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء *
 * ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء *
 * أتبتكى من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء *
 * والفتى من رأى القبور لما طا * ف به من بناته اكفاء *
 * لسن من زمنة الحياة كعبدالله منها الاموال والابناء *
 * قد ولدن الاعداء قدما وورثن التسلاذ الاقاصى البعداء *
 * لم يئد كثرهن قيس تميم * عيلة بل حية واباء *
 * وتغشى مهلهل الذل فيهن وقد اعطى الادم حباء *
 * وشقيق بن فاك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء *
 * وعلى غيرهن احزن يعقوب * ب وقد جاءه بنوه عشاء *
 * وشعيب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء *
 * واستزل الشيطان آدم فى الجنة لما اغرى به حواء *
 * وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام اباء *
 * ولعمري ما العجز عندى الا * ان تبيت الرجال تبكى النساء *

— وقال يمدح ابا جعفر بن حميد وليستوهبه غلاما —

- * أبكآء فى الدار بعد الدار * وسلوا بزئب عن نوار *
 * لا هناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار *
 * ما ظننت الاهواء قتلك تحمى * فى صدور العشاق محو الديار *
 * نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى *
 * رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار *
 * قبل ان يقبل المشيب وتغدو * هفوات الشباب فى ادبار *
 * كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من بياض العذار *
 * كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الحمار *
 * واذا ما تذكرت لى بلاد * او خليل فاني بالخير *

* وخذان القلاص حولا اذا قا * بلن حولا من انجم الاسحار *
 * يتزقرقن ككالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى *
 * ككالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار *
 * قد مللتك يا غلام فغاد * بسلام او رائح او سار *
 * سرقات مني خصوصا فالأ * من عدو او صاحب او جار *
 * انا من ياسر وبسر وقتح * لست من عامر ولا عمار *
 * لا اريد النظر يخرج الشتم الى الاحتجاج والافتخار *
 * واذا رعته بناحية السو * ط على الذنب راعني بالفرار *
 * ما بارض العراق يا قوم حر * يفتديني من خدمة الاحرار *
 * هل جواد بايضا من بني الاصفر ضخم الجدود محض النجار *
 * لم ترع قومه السرايا ولم يغزهم غير جحفل جرار *
 * او نخيس ككأنما طرقتوا منه بلبيل او صبجوا بنهار *
 * في زهاء ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبجته بشار *
 * يتلظى ككأنه لصنوف السبي في عسكره ذو الاذعار *
 * فحوته الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار واني الازار *
 * فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون ككيد الكبار *
 * رشأ تخبر القراطق منه * عن كئنا يضي تحت الكئنا *
 * لك من ثغره وخبه ما شئت من الاقحوان والجلنار *
 * اعجمي الا عجمالة لفظ * عربي تفصح النوار *
 * وكان الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شعله نار *
 * يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر ككبار *
 * شمس شمس وبدر آل حميد * يوم عد الشمس والاقار *
 * وفقى طيبي وشيخ بني الصا * مت اهل الاحساب والاختار *
 * لك من حاتم واوس وزيد * ارتن اكرومة وارت فخار *
 * سمح بين برمة اعشار * تتكفا وجفنة اكسار *
 * وسيوف مطبوعة للمنايا * واقعات مواقع الاقدار *

- * تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جداولاً من بحار
 * املى فيكم وحقى عليكم * ورواحى اليكم وابتكارى
 * واضطرابى فى الناس حتى اذا عدت الى حاجة فانتم قصارى
 * ولعمري للجدود بالناس لنا * س سواه بالثوب والدينار
 * وعزيز الا لديك بهذا الفتح اخذ الغلمان بالاشعار *

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

- * دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم
 * وقفنا فحينئذ لاهلك باللوى * ربوع ديار دارسات المعالم
 * ذكرنا الهوى العذرى فيها فانسيت * عزاهنا مشوقات القلوب الهوائم
 * خلعتنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى ككل لاح ولائم
 * أنت ديار الحى ايتها الربى الاينة * ام دار المها والنعام
 * وسرب ذباب الوحش هذا الذى ارى * امامك ام سرب الطباء النواعم
 * وادمعنا اللاتى عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيون السواجم
 * ويا مننا فيك اللواتى تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نائم
 * لقد حكم البين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
 * لعل الليالى يكتسبن بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
 * وورق تداعى بالبعاء بعثنلى * كين اسى بين الحسا والحيازم
 * وصلت بدمعى نوحهن وانما * بكيت لشجوى لا لشجو الجمائم
 * وداوية للبوم والهيام وسطها * رنين ثكالى اعولت فى ماتم
 * تعسفتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود فاحم
 * الى ملك ترمى الكهامة اذا ارتمت * بام الردى منه بليث ضبارم
 * باروع من طى كان قيصة * يزر على الشيخين زيد وطائم
 * سماحا وباسا كالصواعق والحيما * اذا اجتمعا فى العارض المتراكم
 * اغر قمارى يطعطح فى الوغى * به جبل الجيش الكشيف المصادم
 * اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر فى وقع الظبي والسائم *

- * غدا ابن حميد يغتم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى الغمام
 * مدبر رأى ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم
 * ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * بديهات عزم كالنجوم العواتم
 * يلاقى به الخطب الجليل فيثنى * لمتعد الآراء ماضى العزائم
 * حليف ندى بأوى الى بيت سودد * رفيع الذرى والسبك على الدعائم
 * وما اشدت خطب الدهر الا ألانه * حميد بنى عبد الحميد الاككارم
 * قواعد هذا البيت من مجد طي * واركان هذا البيت من ملك هاشم
 * اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فرمته كل ارووع صارم
 * مصارعهم حول العلى وقبورهم * مجامع اوصال التسور الحواتم
 * ابامسلم ان كان عرضك سالما * فالك من عافيك ليس بسالم
 * اذا ارتد يوم الحرب ليلارددته * نهارا بلالاء السيوف الصوارم
 * وان غلت الارواح ارضت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم
 * بضرب يشيد المجد في كل موقف * وبسرع في هدم الطلى والجماجم
 * فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهيجاء اسود قائم
 * أما والذى باهى بك الغيث مااصطفى * فعمالك الا للعلى والاككارم

— ✽ وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ✽ —

— ✽ يقال له مناجيه بن عبد الواحد ✽ —

- * أترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالككة بن عبد الواحد
 * قاد الرجال على العيال وما امترى * فى ان للقواد اجر القائد
 * اجدت صناعته فاغض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
 * بئس الأومل للفتاة بصونها * والمرتبجى لصلاح امر فاسد
 * وعجبت لابن المرزبان وجمده * اباى حسن موافقى ومشاهدى
 * ما ان تزال له وان احبته * عندى اساءة مخطى او عامد
 * ضيقت منى خلة فى حفظها * كنت العدوورغم انف الحاسد

* متناول حتى كَأَنَّكَ صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد *
* واعلم بك واحد من عدة * ككثرت واتي واحد من واحد *

﴿ ٥٠ ﴾ وكتب اليه فيه ايضا ﴿ ٥٠ ﴾

* ترى زعيم الجبال منقينا * انقاء غسل من نحو ناجيته *
* اذا اشتهى الكلب ان يقدرنا * لوئنا في غناء جاريتيه *
* لا تطلب القبح في سريرته * وانظر الى القبح في علانيته *
* لعائن الله والرسول على * خارته من سفلة وخاريتيه *

﴿ ٥١ ﴾ وكتب الى المبرد ﴿ ٥١ ﴾

* يوم سبت وعندنا ما كفي الحر داعام والورد منا قريب *
* ولنا مجلس على النهر فينا * ح فسيح تراح فيه القلوب *
* ودوام المدام يدنيك من * كنت تهوى وان جفاك الحبيب *
* فأتنا يا محمد بن يزيد * في استناركى لا يراك الرقيب *
* نظرداهم باصطباح لابل * مترعات تنفي بهن الكروب *
* ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب *
* لا يرعك المشيب منى فاني * ما ثناني عن التصابي المشيب *

﴿ ٥٢ ﴾ وقال يفتخر ﴿ ٥٢ ﴾

* انما الغنى ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فريدا *
* خليه وجة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا *
* ان ايامه من البيض بيض * مارأين المفارق السود سودا *
* ايها الدهر حبذا انت دهرنا * قف حيدا ولا تول حيدا *
* كل يوم تزداد حسنا فاتبث يوما الا حسبناه عيدا *
* ان في السرب لو يساعدنا السر * ب شموسا يمسين مشيا وثيدا *
* يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخذودا *

- * يتبسم عن شتيت اراه * اقحوانا مفصلا او فريدا *
- * رحن والليل قد اقام رواقا * فاقن الصباح فيه عمودا *
- * جهاة مثل المهاة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا *
- * ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا *
- * فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لنا والرثم طرفا وجيدا *
- * يا ابنة العامري كيف يرى قو * مك عدلا ان تبخلى واجودا *
- * ان قومي قوم الشريف قديما * وحديشا ابوة وجدودا *
- * واذا ما عدت يحبي وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا *
- * وعبيدا ومسهرا وجديا * وتدولا وبحترا وعتودا *
- * لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا *
- * ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأسا وجودا *
- * معشر امسكت حلومهم الارض * وض وكادت من عزهم ان تميدا *
- * نزلوا كأهل الحجاز فاضحى * لهم ساكنوه طرا عبيدا *
- * متزلا قارعوا عليه العماليق وعادا في عزها وثمودا *
- * فاذا قوت وائل وتيمم * كان ان كان حنظلا وهبيدا *
- * ظل ولداننا يغادون نخلا * مؤتيا اكله وطلحا نضيديا *
- * بلد يذبت المعالي فما يتغر الطفل فيه حتى يسودا *
- * وليوث من طيئ وغيوث * لهم المجد طارقا وتليدا *
- * فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا التقع ثار ناروا اسودا *
- * يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديددا *
- * في مقام تخر في ضنكه البيض على البيض ركعا وسجودا *
- * معشر ينجزون بالخير والشريدا الدهر موعدا ووعيدا *
- * يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيديا *
- * بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشى الوجوه وقودا *
- * عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقلا ورمل نجد عديدا *
- * ملكوا الارض قبل ان تملك الارض * ض وقادوا في حافتيها الجنودا *

- * وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعيدا *
 * فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا *
 * بمساع منظومة ألبستن الآلى قلائدا وعقودا *
 * سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا *
 * قد لعمرى رزناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئا ووليدا *
 * وطوينا أيامه ولياليه على المكرمات يضا وسودا *
 * لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ندى لنا وبأسا شديدا *
 * فهو من مجدنا يروح ويفدو * فى عُلَى لا تبىد حتى يبىدا *
 * عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبىدا *
 * وطىء السهل والحزونة بالابطال شعنا والخيل قبا وقودا *
 * وابو الأنجم التى لاتنى تجرى على الناس انحسا وسعودا *
 * نحن أبناء يعرب اعرب لنا * سلسانا وانضر الناس عودا *
 * وكان الاله قال لنا فى الحرب كونوا حجارة او حديدا *

❖ وقال يصف الغيث ❖

- * ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد *
 * مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد *
 * ورنه مثل زئير الاسد * ولع برق كسيوف الهند *
 * جاءت بها ربح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انثار العقد *
 * فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى فى برد *
 * كأنما غدراؤها فى الوهد * يلعبن من حبايها بالزرد *

❖ وقال يفتخر ويعتاب قوما من اهل بلده ❖

- * أحب الى بطيف سعدى الآتى * وطروقه فى اعجب الاوقات *
 * انى اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربي عرفات *
 * ذكرتنا عهد الشأم وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات *

- * اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع ومؤات
 * لولا مكثرة الخطوب ونحتها * من جانبي لكنت من حاجاتي
 * فيئى اليك فقد تخون اسرتى * حيف الردى وتحامل النكبات
 * تلك المنازل ما تمتع واقفا * بزها الشخوص ولا وغي الاصوات
 * ابني عبيد شد ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
 * ألتى مكارمكم شجى لى بعدكم * وارى سوابق مجدكم حسراتى
 * شرف تفاقده وارثوه فاصبحوا * اصداآ قفر بالعرآ ففلات
 * من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغايات
 * كانوا هم ثبج الجميع لطبى * فى امرها وطوائف الاشتات
 * لن تحدث الايام لى بدلا بهم * ايهات من بدل بهم ايهات
 * ومعيرى بالدهر يعلم فى غمد * ان الحصاد وراء كل نبات
 * ابني انى قد نضوت بطالتى * فقحسرت وصحوت من سكراتى
 * نظرت الى الاربعون فاصرخت * شيبى وهزت للحنو قناتى
 * وارى لدات ابى تسابع كثرهم * ففضوا وكر الدهر نحو لداتى
 * ومن الاقارب من يسر بمتبى * سفها وعز حياتهم بحياتى
 * ان ابق او اهلك فقد نك التى * ملأت صدور اقاربى وعداتى
 * وغنيت ندمان الخلائف نابها * ذكرى وناعمة بهم نشواتى
 * وشفعت فى الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فانجحوا طلباتى
 * وصنعت فى العرب الصنائع عندهم * من رقد طـلاب وفك عناة
 * فالآن ان ناصيت اعنان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات
 * يجرى ليدخل فى غبار تسرعى * من ليس بعشر فى الرهان اناتى
 * وبذيمنى من لو ضعفت قبيله * يوم الفخار لطار فى لهواتى
 * جدى الذى رفع الاذان بمنج * واقام فيها قبيلة الصلوات
 * وابى ابو حبان قائد طبى * للروم تحت لوائه المنصات
 * وولى قمع الجسر اذاغرى به * عمرو وفاعل تلاككم الفعلات
 * وخوولتى فالخوفزان وحاتم * والحالدان الرافدان جاتى

* اذ لم يكن شرف المناسب يشتري * بالمال في اللائواء واللازبات *

— ﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾ —

* ابر على الانواء نائلك الغمر * وبت بفخر ما يشاكله فخر *

* وانت امين الله في الموضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر *

* تحسنت الدنيا بعدلك فاغدت * وآفاقها بيض واكنافها خضر *

* هنيئاً لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر *

* تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر *

* ولن يعدموا حسنا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *

* مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر *

* عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو ايت ولا هجر *

* وقدمت سعيا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخره *

* وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايمن قابلك الفطر *

* لعمرى لقد زدت المصلى بمجفل * يرفرف في اثناء رايته النصر *

* جبال حديد تحتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدثر *

* وسرت بملك قاهر وخلافة * ومالك زهو بين ذن ولا كبر *

* عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا ححص الامر *

* عماته وسيفه ورداؤه * وسمياه والهدى المشاكل والنجر *

* ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *

* فقامت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *

* وذكرنا حتى ألت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر *

* بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبيوث واللؤلؤ النثر *

* فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خلك السجاد فيها ولا الخبر *

* جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر *

* ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقي على الايام ما بقى الدهر *

* على الله اتمام النى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * باكرتنا بواكر الوسمى * ثم راحت واقبلت بالولى
 * وارى الغيث ليس ينفك بهمى * فى غداة مخضلة وعشى
 * فسقى الارض ربيها من نداء * فاسقنى من سلافة الراح ربي
 * اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبح والجمعرى
 * فى البناء العجيب والمنزل الآ * نس والمنظر الجميل البهى
 * ورياض تصبو النفوس اليها * وتحبها بنورهن الجنى
 * دار ملك مختارة لامام * احزنت ككفه تراث النبى
 * وهب الله للرعية منه * سيرة الناضل التقى الزكى
 * فهى محبوة باحسانه الضا * فى عليها وحكمة المرضى
 * يا امام الهدى يا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدى
 * ليدم دهرك المحبب فى لنا * س بعمر باق وعيش رضى

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

- * أصبا الاصائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
 * لا تتعبى عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهمد
 * دمن موائل كأنجوم فان عفت * فباى نجم فى الصباية نهتدى
 * والدار تعلم ان دمعى لم بغض * فاروح حامل منة من مسعد
 * ما كان لى جدار فيودى انما * اودى غداة الظاعنين تجلدى
 * قامت تعجب من اساي وارسلت * باللحظ فى طلب الدموع الشرد
 * ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
 * ما لى رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
 * كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدى عليه وهو عافى مجتد
 * ورمى العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحمص فى رمى مقصد
 * واهتر فى ورق الندى قهيمرت * حركات غصن البانة المتأود

- * عقاد ألوية تظل لها طلي * اعدائه و كأنها لم تعقد *
- * مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويفتدى *
- * بث الفوائد في الأبعاد والذنى * حتى توهمناه مخروق اليد *
- * يعطى على الغضب المتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الأربد *
- * كالغيث يسقى الخابطين ببيض * من غيمه وباجر وباسود *
- * يستقصر الليل التمام اذا انتهى * بالخيال ناحية العدو الأبعد *
- * لا ناهل الاجفان ان كان الكرى * نجسا لصادية العيون الورد *
- * ما ضر اهل النغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد *
- * يسألونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فيبتدى *
- * ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجد *
- * بادي سماح غار في وادي الندى * لهم فأجد في العلاء المنجد *
- * ونضا غرارى سيفه لبوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد *
- * فكفاهم فسق الموحد ان سعى * فيهم بألحاد وشرك المجد *
- * أو ما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد *
- * يوم الزواويل الذين تقارضت * ايامهم فتقطعت عن موعد *
- * شهروا على الاسلام حد مناصل * لولا التهاب حسامه لم يغمد *
- * فتوقدوا جراً فسأل عليهم * من بأسه فضل الغمام المزد *
- * حر السيوف كأنما طبعت لهم * ابدى القبون صفائحاً من عسجد *
- * وكان مشيهم وقد حلو الطيبي * من تحت سقف بالزجاج ممد *
- * مزقت انفسهم بقلب واحد * جعت قواصيه وسيف اوحد *
- * في فتية طلبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودد *
- * كالمح فيه بضع عشرة فقرة * منقادة خلف السنان الاصيد *
- * لم تلقهم زحفا ولا كمن حلة * جاءت كضربة ثائر لم ينجد *
- * اطفأت جرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها التوقد *
- * والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تخمد *
- * وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غيرى اقوم اليهم لم اقعده *

- * ما كان قلبك في سواد جوانحي * فاكون ثم ولا لساني في يدي *
- * وانا الشجاع وقد بدالك موقفي * بعقرقس والمشرقية شهدى *
- * ورأيتني فرأيت اعجب منظر * رب القصائد في القنا المتقصد *
- * طائيسك الادنى اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد *
- * فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد *
- * فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفالك مجدا ثانيا لم محمد *
- * وجمعت فعلك تلو قولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد *
- * وملائت احشاء العدو بلا بلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد *

— مجي وقال يمدحه —

- * يا غاديا والشعر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضحاؤه *
- * ألم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندی وسماؤه *
- * واقرا السلام على السماحة انها * محظورة من دونه وورائه *
- * وارى المكارم اصبحت اسماؤها * مستتقة في الناس من اسمائه *
- * كالغيث منسكبا على اخوانه * والنار ملتهبا على اعدائه *
- * فارقت يوم فراقه الزمن الذي * لاقيته بهتر يوم لقائه *
- * وعرفت نفسي بعده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه *
- * ما كنت افهم نيته في قربه * حتى نأى ففهمته في نائه *
- * يفديك راج مادح لم ينقلب * الا بصديق مديحه ورجائه *
- * وافاه هول الرد بعدك فائتي * يدعوك واللكام خلف دعائه *
- * وهو أمر صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معهما بمائه *
- * جده بذود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه *
- * اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ وائه *
- * ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه *
- * وعجبت ككل تعجبى من بخله * والجود اجمع ساعة من رائه *
- * وقد انتمى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه *

* خطب المدح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فلت من اكفائه *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معهورا بياضك العمر *
 * وداعا لشهر ان من شاسع النوى * على الكبد الحرى اذا التهبت شهر *
 * هو اسم فراق طال او قصر المدى * فلاصدر منه ما يحر له الصدر *
 * انا الظالم المختار فقدك عالما * بفقد اللهى فيه وما ظلم الدهر *
 * ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر *
 * واهى فتى يشتاق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر *
 * تلافيتى فى ظمأ فدفعتنى * الى نائل فيه المخاضة والغمر *
 * ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر *
 * ولولاك ما اسخطت غمى وروضها * ونهر دجيل بالذى رضى الشعر *
 * ولا كان غزو الروم بعض ما ربي * وهى ولا مما اطال به الاجر *
 * لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافى قبل يجمعنا عمرو *
 * وانى متى اعدد مساعيك اعتدد * بها شرفا اذ كان فخرك لى فخر *
 * ولم ارمى لى ظل يمدح نفسه * وبأخذ اجرا ان ذا عجب بهر *
 * وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدى ومن دونى البحر *
 * فان بنت منكم مصبحا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر *
 * ساشكر لا انى اجازيك نعمة * باخرى ولكن كى يقال له شكر *
 * واذكر ايامى لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* عجا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصالك التقارب التباعد *
 * يدنو اذا بعد المزار وينتوى * فى القرب ليس اخو الهوى بمعاند *
 * ماذا اراد لم طيفك فى الكرى * من واغل بين الحوادث شارد *
 * متخير يغدو بعزم قائم * فى كل نازلة وجد قاعد *

- * من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بحامد *
- * فقر كفقير الانبياء وغربة * وصباية ليس البلاء بواحد *
- * كفى فقد ألهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد *
- * كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد *
- * ضحكت فابكت عين كل موه * متقاتل تحت الضرب الجامد *
- * يا يوسف بن ابي سعيد والغنى * للحمم العزمات غير مساعد *
- * لو شئت لم تفسد سماحة حاتم * كرما ولم تهدم مآثر خالد *

❁ وقال يمدح علي بن مرتة ❁

- * لدارك يا بلي سماء تجودها * وانفاس ربح كل يوم تعودها *
- * وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلاق من بعد الانيس جديدها *
- * منازل لا الايام تعدى على البلي * رباها ولا اوب الخليط يعيدها *
- * وعهدى بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألا تدوم عهدها *
- * بعيدة ما بين المحبين والجوى * ومجموعة عند الليالى وغيدها *
- * وساكنة الارعاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم ويمرض جديدها *
- * اساءت بنا اذ كان يبعد وعدها * من النجم احيانا ويدنو وعيدها *
- * لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجد لنا وجدا واما صدودها *
- * عذيري من جار بن كعب تعسفت * من الظلم سعداء مهولا صعودها *
- * وقامت وان دامت على غلوائها * فقائمها عما قليل حصيدها *
- * وما كان يرضى بالذى نصبت به * لانفسها ديانها ويزيدها *
- * وللظلم ما امست وعبد يغوئها * يخزبه غاوى مذحج ورشيدها *
- * ولاقت على الرابي الصغير جاتها * جام المنايا اذ عميد عميدها *
- * فان هي لم تقنع بما قدمضى له * عليها فعند المرهفات مزيدها *
- * على انى اخشى على دار امنها * بنى الروع يصطاد الفوارس صيدها *
- * وان يجلب الموت الذخاف اليهم * ككتاب من قحطان مر يقودها *
- * مغذ الى الديور تحت عجاجة * تزار في غاب الرماح اسودها *

- * تهز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تحط لبودها *
- * ولئن كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدها *
- * غدا ممسكا عنهم اعنة خيله * ولو اطلقت كد النجوم كديدها *
- * ومستظهر بالعفو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادى وليدها *
- * فتصبح في افناء سعد بن مالك * وجوه من الخزاة سود خدودها *
- * اقيموا بني الديان من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها *
- * أما ان ان ينهى عن الجهل والخراب * قيام المنايا فيكم وقعودها *
- * قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا * عليكم صدورا ماتوت حقودها *
- * لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريفات العلي وتليدها *
- * فلا تسألوها عن قديم تراثها * فمسيجدها مما افاد حديدها *
- * ذوو النخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهبيدها *
- * واهل سفوح من شمائل تكتسى * بهم ارجا حتى يشم صعيدها *
- * ينامون عن اكفائهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها *
- * مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايدبهم بأس الليالى وجودها *
- * ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جا خاودها *
- * وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طلبت في الغيث عز وجودها *
- * وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن * ليجزع من صرف الليالى جليدها *
- * فأولهم نعمى فكل صنعة * رأيناك تبديها فانت تعيدها *
- * قرابتك الادنون من حيث تنهى * وجيرتك الداني اليك بعيدها *
- * أتهدم جرفيها وطودك طودها * وتحت فرعيها وعودك عودها *
- * ولاغرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فيمن يكيدها *
- * وتنهض في الابطال تفتى عديدها * وسؤلك ان يشأى التراب عديدها *
- * اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك نخودها *
- * فأقصر في الاقصار بقيا فانها * مكارم حتى يعرب تستفيدها *
- * ودونك فاختر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها *
- * ابنت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم بذودها *

* وهل طيبٌ الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل وانتم سعودها *
 * تطوع القوافي فيكم وكأنا * يسيل اليكم من علو قصيدها *
 * وكم لي من محبـوكة الوشى فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ❖

* بيت له من شـوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه *
 * وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه *
 * جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضل القصد ما لم نراعه *
 * اذا ما المطايا غلن فرضة نومه * تواهقن لاستقبال وادي ساعه *
 * فكهم جبل وعر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثلن بقاعه *
 * ولما اطلعنا من زينة مشرفا * فكاد يوازي منجبا باطلاعه *
 * رأينا الشام من قريب واعرضت * رقائق منه جمع عن بقاعه *
 * وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعه *
 * الى ان اطاع القرب بعد اياه * ولو ثم شعب الحى بعد انصداعه *
 * فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضى وعن نومي بها وامتناعه *
 * ارانى مشـتاقا واهلى حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه *
 * ومغرب الثوى وسرجى سارب * باودية الساجور او بتلاعه *
 * لفرقة من خلفت دنباى غضة * لديه وعزى معصما في بقاعه *
 * وما غلبتني نية الدار عنده * على رفته في ساحتي واصطناعه *
 * كفانى من التسيط فحش عيانه * وقد ذعرتني منديات سماعه *
 * نعمده في الامر الجليل ولا تقف * عن الغيث ان تروى بفيض بعاغه *
 * فان تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباعه *
 * وكم لعبيد الله من يوم سـودد * يجلى طمحي الايام ضوء شعاعه *
 * وكم بمحشوه عن طباع تكـرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه *
 * سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من يدينهم وانقطاعه *
 * وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمشغاله او كابلوه بصاعه *

- * زعيم يفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه *
- * علا رايه مرعى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاعه *
- * وقارب حتى اطمع الغمر نفسه * مكاذبة في ختله واخذاعه *
- * ولم ار من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو انضاعه *
- * تضيع صروف الدهر في بعدهم * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعهم *
- * وتعلم اعباء الخلافة انها * وان ثقلت موجودة في اضطلاعهم *
- * وما طاولته محنة عن ملة * فتززع الا باعها دون باعهم *
- * رعى الله من تلقى الرعية امسها * الى زيه من دونها ودفاعهم *
- * تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة مني ليوم وداعهم *
- * أنساك بعد الهول ثم انصرفه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعهم *
- * وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليلحقها مستكثرا في ضياعهم *
- * وما رام ضري يوم ذلك وانما * اراغ امرؤ عمدا مكان انتفاعهم *
- * اذا نسي الله اطيافى بيته * ووفد الحجيج حاشد في اجتماعهم *
- * وليلتى الطولى بطمين مصلتنا * اصد العدو دونها وقراءهم *
- * ووالله لا حدثت نفسى بمنعم * سواك ولا عنيتها باتباعهم *
- * ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعهم *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * شاقنى بالعراق برق كليل * ودعائى للشام شوق دخيل *
- * وارى همى تكلفنى حل امور خفيفهن ثقيل *
- * كلما قلت قد ارحت ركابى * ذهبت بي عن الحقوق الفضول *
- * ولو انى رضيت مقسوم حظى * لكفانى من الكثير القليل *
- * أيهذا الوزير دام لك الطول * ل ولا زلت ترمجى وتنيل *
- * انت فينا بقية الدين والدينا وظل النعمى علينا الظليل *
- * ما بلغنا التسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستقيل *
- * قد لعمرى دافعت عن انفس القوم * م اوان انطفت وكادت تسيل *

- * مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدفع الجليل الجليل *
 * حسبنا الله في اقامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل *
 * بعدت بي مسافة وتمادى * امد دون ما طلبت طويل *
 * وسئمت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالنجح عندي الرحيل *
 * كلما رمت نصرة من شقيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول *
 * بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل *
 * جمعة تنقضى وشهر يوفى * عد ايامه وحول يحول *
 * انا غاد ورائح عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول *

﴿ وقال في ذم الزمان ﴾

- * ان الزمان زمان سو * وجميع هذا الخلق بو *
 * فاذا سألتهم ندى * فجوابهم عن ذلك وو *
 * لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو *
 * ذهب الكرام باسرههم * وبقي لنا ليت ولو *

﴿ وقال يمدح عبدون بن مخلد ﴾

- * اكثر هذى الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال *
 * وبعد بعد الاحباب قريهم * وبعد شكوى النفوس ابلال *
 * لو ردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح اقلال *
 * فليت ذلك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال *
 * آليت لا يستغزني الطمع المغرى ولا يستغزني الآل *
 * لي ابن عم اذا شددت به * ازرى ققل للخطوب لا تالو *
 * يمه من كعبه وطاره * املاك اكرومة واقوال *
 * احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال *
 * فالله يجزي الحسنى ابا حسن * فهو لثقل الخطوب حال *
 * ازهر من مذحج ارومته * له على المفضلين افضال *

* والارض لو لا العذاء واحدة * والناس لو لا الفعال امثال *

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

* خيال مأوية المطيف * أرق عينا لها وكيف *

* أكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف *

* يرتج من خلفها كشيء * يعابها خصرها الضعيف *

* واهتر في بردها قضيب * معتدل قدمه قضيف *

* وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف *

* اصبح في الحارث بن كعب * طود على مذحج منيف *

* ترجى الرغيبات في ذراه * وبؤ من الحادث المخوف *

* لله عبدون اى فذ * تخف عن وزنه الالوف *

* ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفته عكوف *

* شرقتم واعتلى عليكم * بطوله ذلك الشريف *

* عم يحدواه كل حى * فذاتليد وذا طريف *

* بت ووالى السواد مثلى * يجمعنا به اللطيف *

* كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف *

— ❖ وقال يمدح عبدالله بن الحسين بن سعيد ❖ —

* جلس الشيب او تجل ورده * واستعار الشباب من لا يرده *

* لا تسلى عن الصبي بعد ما صوح روض الصبي وأنهج برده *

* ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذى نستجده *

* قاتل الله قاتلات الفواتى * بالغرام النبي عن الغي رشده *

* والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوانح وقده *

* والحدود الحسان يبهى عليها * جلنار الربيع طلقا وورده *

* يتخلى السالى من الحب بالشغل ويفار بصاحب الوجد وجدده *

- * ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده *
- * لي صديق اعدته لصروف * من زمان يربي على من يعده *
- * سيد من بنى الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده *
- * وهو المجدليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وجسده *
- * ما نبالي اى الحظوظ فقدنا * ما تراخي عنا فامهل فقدته *
- * لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فخاتم فيه عبده *
- * هزله للسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده *
- * تنكافا الخالان منه ومتن السيف سيان في الغناء وحده *
- * ما تجارى الاجواد الا شأهم * سابقا واجد التطول فردته *
- * لا يزل يفتدى بقوم نراهم * غاض معروفهم واترع رفته *
- * خير ماء للطالبيين لديه * راحة الناس من نداء وبرده *
- * من يشن وعده المطال يناجز * منجما او يزان بالنجح وعده *
- * ومن الناس من يناكد حتى * ان فنا من النسيفة نقده *
- * حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمده *

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

- * كلما شات الربوع المحيلة * هيجت من مشوق قلب غليله *
- * ودخيل من الصبابة ما يترك ماء الجفون حتى يسيله *
- * قد سأنا سعدى على ان سعدى * بالذى يسأل المحب بنجيله *
- * شد ما تخلف الظنون وما يكذب ود الخليل منا خليله *
- * حلاطنا عن رفته في منام * مبتغاها وحاجة ممطوله *
- * ان تجرب بنى الزمان تجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله *
- * والفتى ككادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله *
- * خائف أمل لصرف الليالى * والليالى مخوفة مأموله *
- * راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله *
- * فعليك الرضا بما رضيته * لك هذى المطالب المجهوله *

- * لن تنال المزوى عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله *
 * واذا ما اعتبرت ظاهر حالى * كان خطبا من الخطوب الجميله *
 * اطلب المال فى البلاد وما لى * فى حرورية ابن طولون دوله *
 * ناقة للسمع والغين منه * حشف رادف له سوء كيله *
 * خلق ابقت المذمات منه * خبث باقى الفريسة المأكوله *
 * كاثرت امه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نقوله *
 * اتناه كى يذب ويأبى الفصل الا خساسة وضووله *
 * كم تكرهت غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندى جيله *
 * ليس الا فضل العزيمة تمضيها والا المطية المرجوله *
 * ما ارى الركب دون ابر وجر * د نازلى حلة العطايا الجزيله *
 * باعدتنا عن الغنى بعد قرب * منة من ابى على عليه *
 * لم يكن دون ناجز النجح الا * جاهه يلتقى وجاه حوله *
 * لو ترى المرء منهما لا تراه * فأتسا اهل دهره بفضيله *
 * من لسان الى البيان طويل * وعين الى العطاء طويله *
 * نعم عوننا اكرومتين فهذا * عمدة للندى وذاك وسيله *
 * لم بيتا الا رغبى ضمان * للندى يضمن السماء المخيلة *
 * ليت شعرى اصاب نصرا حام * ام تأت له المنايا بغيه *
 * ينقضى ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تدنى قفوله *
 * وعليكم كقالة ان تثنوا * مرسل المدح او تردوا رسوله *

— وقال يرثى ابا القاسم بن يزدان ويعزى ابا صالح عنه —

- * اعجب من الغيم كيف ارفض فائقشعا * وصالح العيش كيف اعتيق فارتجما *
 * لولا الفقيد الذى عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا *
 * فجبة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعنا *
 * خلى ابو القاسم الجلى على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا *
 * ان النعى يبرو الشاهجان غدا * لباعث رهجا فى الشرق مرتفعا *

* تـنـثـال انـجـيـة الـوادي الـى خـبر * بنـو سـويـد عـلـيـه عـاـكـفـون مـعـا *
 * يـخـفـون مـا وـجـدوا مـنـه وـعـنـدـهـم * وـجـد اـذا اـطـفـاؤا مـشـبوـبـه سـطـعـا *
 * لا بـكـين ضـيـوقـا فـيـك حـاـثـرة * اسـبـابـها ورجـاء مـنـك مـنـقـطـعـا *
 * وكيـف تـنـسـي وـما اسـتـنـزلت عـن خـطـر * وـلا نـسـيت النـهـى خـوقـا وـلا طـمـعـا *
 * لا تـحـسـبـني اغـتـفـرت الرزء فـيـك وـلا * ظـلـات فـيـه رـيـب الـدـهـر مـنـجـدـعـا *
 * وـقـد تـقـصـيت عـذـري فـي الـجـمـل لو * اـحـدت عـاقـبـة وـالـحـزن لو نـفـعـا *
 * نـفـس سـلـكت بـهـا التـهـجـين زائـدة * فـما رأت جـلـدا اعـنى وـلا هـلـعـا *
 * كـلـفـتـها الصـبر فـاعـتـاصـت مـمـانـعة * وـسـامـحت لـك اذ كـلـفـتـها الجـزـعـا *
 * وـالـدمـع سـيـل مـتـى عـلـيت جـرـيـتـه * ابـي الـرـجـوع وـان صـوبـتـه انـدـفـعـا *
 * تـنـكر العـيـش حـتـى صـار اكـدره * بـأتـى نـظـامـا وـبـأتـى صـفـوه لـمـعـا *
 * وآنـست مـن خـطـوب الـدـهـر كـثـرتـها * فـلـيس يـرتـاع مـن خـطـب اذ اـطـلـعـا *
 * قـل لـابـي صـالـح اـما عـرضـت لـه * تـحـمـده قـائل اقـوام وـمـسـتـمـعـا *
 * قـد آن لـلـصـبـر ان تـرجـى مـثـوبـتـه * وـمـولـع بـهـمـول الـدمـع ان يـدـعـا *
 * فـقـد الشـقـيـق غـرام مـا يـرام وـفي * فـقـد الـجـمـل وـهـن يـعـقـب الـظـلـعـا *
 * كـلاـهـمـا عـبء مـكـروه اذ افـتـرـقا * فـكـيـف ثـقـلـهـما المـوهـي اذ اجـتـمـعـا *
 * لـيـس المـصـيـبة فـي التـاوى مـضـى قـدرا * بـل المـصـيـبة فـي الباقـي هـفـا جـزـعـا *
 * ان البـكـاء عـلى المـاضـين مـكـرمة * لو كان مـاض اذ اـبـكـيتـه رـجـعـا *
 * صـعـوبـة الرزء تـلـقـى فـي تـوقـعـهـه * مـسـتـقبـلا وـانقـضـاء الرزء ان يـقـعـا *
 * وـفي ابيـك مـعـز عـن اخـيـك اذـا * فـكـرت فـيـه وـفي الـوفـد الـذي تـبـعـا *
 * هـم وـنـحـن سـواء غـير انـهـم * اضـحوا لـنا سـلـفا نـمـسـى لـهـم تـبـعـا *
 * قـد رـد فـي نـوب الـايـام شـرتـها * ان لـم يـكـن غـمـرا فـيـها وـلا ضـرعـا *
 * عـزـيـة مـنـك ان جـشـمتـها جـشـمت * وركـن رـضـوى اذ حـلـتـه اضـطـلـعـا *

❁ وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح ❁

❁ الهاشمي ❁

* لاية حال اعلان الوجد كاتم * واقصر عن داعي الصباية لائم *
 * نول

- * تولى سحاب الجود ترقا سجوده * وجاد سحاب الدمع تدمى سواجه *
- * ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فما ندرى الى من نحاكمه *
- * اذا طبت نفسا بالسلامة ردنى * الى الحزن دهر ليس بسلامه *
- * معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما برده مرا ومرا سمائه *
- * وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لى * تحامله الاوفى على من يسالنه *
- * ايا ناشد الاحسان اعيت نجوده * وباناشد الاسلام اقوت نهائنه *
- * وباناعى المعروف اسمعت طالبا * فاكدى ومطلوبا فاسلم جارمه *
- * رزثنا الندى الربعى حين تهلات * بوارقه وجادنا متراسكمه *
- * خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه *
- * وغصن رسول الله دوحته التى * لها حسنه لو دام فى الارض دائمه *
- * وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه *
- * فلم تستطع دفع المنون حاته * ولم تستطع دفع المنون حائمه *
- * وهان عليه الموت لو كان عسكريا * يلاقيه او خصما ألد يخاصمه *
- * لعاد النهار الجون جونا كأنما * تجلاه من مصمت الليل فاحه *
- * مصاب كأن الجو يعنى بعظمه * فما ينجلي فى ناظر العين قائمه *
- * وثكل لو ان الشمس تمنى بجره * لاحرقها فى جانب الافق جاحه *
- * ودمع متى اسكبه لا اخش لائما * ولو اننى مما تفيض هزائمه *
- * وقبر جاء الجود ان تنسج الصبا * عليه وان تعفو لبوس معالمه *
- * سفته بدا ناويه حتى توصلت * بنوارها ككشبانه وصرائمه *
- * ككذبناه لم نجزع عليه ولم تقم * ماآتمنا لما اقيمت ماآتمه *
- * عجبت لايد اجدرته فلم تقم * رماثم فى حيث استقرت رماثمه *
- * أما وابى النعش الخفيف لقد حوت * ماآخيره ثقل العلى ومقادمه *
- * بنى صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه *
- * لئن بان منا جوده وسماعه * لقد بان منكم مجده ومكارمه *
- * ابا حسن والصبر منكب من غدا * على سنن والحادثات تزاحمه *
- * ولولا التقي ام يردد الدمع ربه * ولولا الحجالم يكظم الفيظ كاظمه *

- * تعز فان السيف يمضي وان وهت * حائله منه وخلاه قائمه *
 * هو الدهر يستدعي الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظامه *
 * تعثر في عاد وكان طريقه * على لبد اذ لم تطعه قوامه *
 * وغادر ايوان المدائن غدرة * بكسرى بن ساسان ترن جائمه *
 * ومن ارثكم اعطت صفة مصعبا * جيل الاسي لما استحلت محارمه *
 * وشكل ابنه موف على نكل نفسه * فاكان الا صبره وعزائمه *
 * وعروة اذ لا رجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه *
 * بكى اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى تحير ذائمه *
 * ومن جهل الامر الذي هو غاية * لميداننا هذا فالك عالمه *
 * ويظلمك الموت الفشوم فعتري * بعز الاسي حتى كأتك ظالمه *
 * كبير لذي الرزء الكبير وانما * على قدر جرم الفيل تبني قوائمه *
 * اذا شئت ان تستصغر الخطب فالتفت * الى سلف بالقاع اهل نائمه *
 * وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه *
 * وان يك اضحى للمنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه *

﴿ وقال يرثي وصيف التركي ﴾

- * أفي مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن برء من جوى في الجوانح *
 * لعمرى لقد ابني وصيف بهلكه * عقايل سقم للنفوس الصفايح *
 * اسى مبرح بز العيون دموعها * لثوى مقيم في الثرى غير بارح *
 * فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى تحت الصفا والصفائح *
 * اساءك من سنخ الموالى نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح *
 * اذا جردنا عينه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح *
 * وما كنت اخشى ان يرام مكانه * بشئ سوى لحظ العيون الطوامح *
 * ولو انه خاف الظلامه لاعتري * الى عصب غلب الرقاب جمجاجع *
 * فيا لضلالات الراى كيف اراده * احباؤه بالعضلات الجوامح *
 * تغيب اهل الخيم عنه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشم *

- * فلا نهاهم عن توردهم نفسه * قلب غاد في رضاهم ورائح *
 * والا اعدوا بأسه وانتقامه * لكبش العدو المستتت المناطح *
 * قتييل يعم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباطح *
 * تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوه وصدر للخليفة ناصح *
 * وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتديير الحروب اللوايح *
 * اذا ماجروا في حلبة الراى برزت * تجارب معروف له السبق قارح *
 * سقى عهده في كل ممسى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح *
 * تعز امير المؤمنين فانها * ملات احداث الزمان الفوادح *
 * لئن علاقت مولاك صبحا فبعدهما * اقامت على الاقوام حسرى النوايح *
 * مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافى بين راث ومادح *
 * فلم ار مفقودا له مثل رزئه * ولا خلفا من مثله مثل صالح *
 * وقور تعانیه الامور فتجلى * غيايتها عن وازن الحلم راجع *
 * رميت به افق الشام وانما * رميت بنجم في الدجنة لائح *
 * اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقبيا على نهج من الحق واضح *
 * سيرضيك هديا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابليخ التجامع *

— وقال يرثى قوما من اهله —

- * أبعد مبشر وابي عبيد * ومعيوف المكارم والمعالي *
 * وبعد ابي ابى العطاف ارجو * وفاء الدهر او عهد الليالى *
 * شيوخ بنى عبيد اسلموني * الى ربع من الاكفاء خال *
 * ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال *

— وقال يرثى غلامه قيصر —

- * ملامك انه عهد قريب * ورزء ما عفت منه التدوب *
 * تعلاني اضاليل الامانى * بعيش بعد قيصر لا يطيب *
 * نصيبى كان من دنياى ولى * فلا الدنيا تحس ولا النصيب *

* تولى العيش اذ ولي النصابي * ومات الحب اذ مات الحبيب *
 * وكنت وتره بحثي عليه * كنضو الداء آيسه الطيب *
 * أنسى من يذكرنيه الا * ندي ينوب عنه ولا ضريب *
 * وارك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب *
 * واصفح للبلبي عن ضوء وجه * غنيت يروعي منه الشحوب *
 * ضجيع مسندين بكفر توثي * خفوت مثل ما خفت الشروب *
 * هجود لم يسئل بهم حتى * ولم تقلب لضجعتهم جنوب *
 * تغلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زمنا وهيبوا *
 * سقى الله الجزيرة لا لشيء * سوى ان يرتوى ذلك القلب *
 * ملط بالطريق وليس بصغي * لانجبة الطريق ولا نجيب *
 * تعود الباكيات مجاوريه * ويزوى النوح عنه والتحيب *
 * وايهم يعير عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب *
 * وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اتى قريب *
 * الام اذا ذكرتك فاستهلت * غروب العين تتبعها غروب *
 * ولو ان الجبال فقدن الفيا * لاوشك جامد منها يذوب *
 * لعمرك ان عاما غال النى * ومالى للخبون لى السلوب *
 * فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطاعتها الخطوب *
 * لقد سر الاعادى فى انى * برأس العين محزون كئيب *
 * وانى اليوم عن وطنى شريد * بلا جرم ومن مالى حريب *
 * تعاطمت الحوادث حول حظى * وشبت دون بغيتى الحروب *
 * على حين استتم الوهن عظمى * واعطى فى ما احتكم المشيب *
 * وقد يرد المناهل من بحلا * على ظمأ ويغتم من نجيب *
 * وايسر فانت خلفا سريعا * رقاب المال يرزوها الكسوب *
 * فن ذابسأل التجلى عما * يذم من اختيارى او يعيب *
 * يعنفنى على بفتات عزمى * وكنت ولا يعنفنى الارب *
 * وقد اكدى الصواب على حتى * وددت بان شائى المصيب *

* لعل اهلك يرقب ان تطاطى * له منى النواذب اذ تنوب *
 * فابن النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب *
 * أتغضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها المجد والشرف الحسيب *
 * وكم من آمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او بصوب *
 * فكيف بسير متخللات * تجوب من الفياق ما تجوب *
 * ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهبب *
 * يلقن الارض لم يلقين فيها * وبعض الشعر يدركه الانوب *
 * فلا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب *
 * اتوب من الاساءة ان ألت * واعرف من يسى ولا يتوب *

— وقال يرثى بنى حميد ويخص ابا مسلم —

* اقصر حميد لا عزاء لمغرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم *
 * أفي كل عام لا تزال مروعا * بفضة نعي تارة او بتوأم *
 * مضى اهلاك الاخيار الا اقلهم * وبادوا كما بادت اوائل جرهم *
 * قصرت كعش خلفته فراخه * بعلياء فرع الائلة المتهم *
 * احب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهباء صيلم *
 * تذاقت مناياهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تربك المنسم *
 * فكل له قبر غريب بيادة * فن منجد نأى الضريح ومنهم *
 * قبور باطراف الثغور كأنما * موافعها منها مواقع انجم *
 * بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين في كل مأتم *
 * تشق عليه الريح كل عشية * جيوب الغمام بين بكر وايم *
 * وقبران في اعلى النجاج سقتهما * بروق سيوف الغوث غيثا من الدم *
 * أقبرا ابى نصر وقحطبة هما * بحيث هما ام يذبل ويرمرم *
 * وبالموصل الزوراء ملحد اجد * وبين ربي القاطول مضجع اصرم *
 * وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تنهزه باللامة تسجم *
 * نوادر في اقصى خراسان جاوبت * نوايح في بغداد بحج الترم *

❖ وقال يرثي ابا سعيد ❖

- * انظر الى العلياء كيف تضام * وما تم الاحساب كيف تقام *
- * وضعت سروج ابي سعيد واغنتت * اسيافه دون العدو تشام *
- * خبر ثني ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا *
- * ورزينة حل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام *
- * من يعتق العاقى بهمته ومن * يجدو اليه المعتم المعتم *
- * ابن السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيغم الضرغام *
- * اين العبوس المشمئز اذا رأى * جنفا واين الابليج البسام *
- * سكن العلى اودى فهن نواكل * وابو العفاة توى فهم ايتام *
- * ولى وقد اولى الورى من جوده * نعمما يقوم بشكرها الاقوام *
- * لا يهنئ الروم استراحتهم فقد * هداوا بافواه الدروب وناموا *
- * امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى * فى الترب ذاك الكر والاقدام *
- * اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تعذل خيله وتلام *
- * ولجند رجعت يداه بلا جدى * اعيا عليه البذل والانعام *
- * يا صاحب الجدى المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام *
- * قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام *
- * ملاّن من كرم فليس بضره * مر السحاب عليه وهو جهام *
- * بى لا بغيرى تربة مجفوة * لك فى ثراها رمة وعظام *
- * حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام *
- * نستقصر الاكباد وهى قريحة * ونذم فيض الدمع وهو سجام *
- * فعلبك يا حلف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحية وسلام *
- * وبرغم اننى ان اراك مؤسدا * يد هالك والشامتون قيام *
- * او ان يبيت مؤملوك بلوعة * متململين وخائفوك نيام *
- * كنت الحمام على العدو ولم اخف * من ان يكون على الحمام حمام *
- * ما كنت احسب ان عزك يرتقى * بالنائبات ولا حاك يرام *

- * قدر عدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارها الايام *
 * فاذهب كما ذهبت بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام *
 * لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تفنى دونه الاعوام *
 * ولقد كفالك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقص والابرار *
 * حزت العلى سبقا وصلى نائبا * ثم استوت من بعده الاقدام *
 * ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو يفل السيف وهو حسام *
 * رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها الغيم وهو ركام *
 * زوار ارض الخالعين اذا غزا * رتعت وراء رماحه الاقلام *
 * مستعبد حر الامور يقودها * رأى لخطم الصعب منه خطام *
 * اعلى العيون فما بهن غضاضة * وشفى الصدور فما بهن سقام *

❁ وقال يرثيه ❁

- * باى اسى تثنى الدموع الهوامل * وترجى زبال من جوى لا يزال *
 * دع الموت يغتسل من اراد فانه * توى اليوم من نخشى عليه الفوائل *
 * ولم يبق مرهوب تخاف شذاته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل *
 * اذا عاجل الدنيا ألم بمفرح * فن خلفه فجع سيتلوه آجل *
 * وكانت حياة الحى سوا الى الردى * وايامه دون الممات مراحل *
 * وما لبث من يغدو وفي كل لحظة * له اجل فى مدة العمر قابل *
 * وللرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ما له الدهر قابل *
 * كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لكروهه ان ليس للخلد آمل *
 * سلا خفية عن صاحب الجيش انه * اقام بدار الروم والجيش راحل *
 * اعاقته عن ذلك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الحبال *
 * فكهم جرز من ارض جرزان فاتها * تتابع سح من يديه ووابل *
 * تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل المعادين شاغل *
 * لئن زلزل الثوران عند ذهابه * لقد سكنت بالناسطوق الزلازل *
 * فلا ظفرت تلك الغزاة بمغتم * ولا قفلت بالنجح تلك القوافل *

- * عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي بسطو به ويصاويل *
 * مضى فضى مجد تليد وسودد * واودى فاودى منه بأس ونائل *
 * وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل *
 * ستبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل *
 * وتعلم جرد الخيل ان ليس راكب * سواء وسمر الخط ان ليس حامل *
 * فتى كان بأبي قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مساكل *
 * فتى افقرت منه المعالي ولم تكن * لتقف من بان الا النازل *
 * وتاو بكته المكرمات وانما * تبكى على التاوى النساء الثواكل *
 * سقى الله قبرا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه الغيوث الهواطل *
 * نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل *
 * حيا الارض ألفت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادى حوله الترب هائل *
 * أما وابى كهلان يوم مصابه * لقد اثقلت بالرزء منها الكواهل *
 * رأوا شمسهم فى يومهم وهى ظلمة * وبدرهم فى ليالهم وهو آفل *
 * فشاموا سيوفا ما لهن مضارب * وألقوا رماحا ما لهن عوامل *
 * فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا خزرا الينا القبائل *
 * ولو لا ابنك المرجو فينا لاصبحت * اعلى الربى منا وهن اسافل *
 * رددنا اليه الامر طوعا ولم نقل * له فى الذى يأتيه ما انت فاعل *
 * به جمع الشمل السنيت وفرقت * عبايد فى القوم الالهى والنوافل *
 * تخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل *
 * ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنابيه ساحل *
 * اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل *
 * اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلل عنها الاحوذى الخلاجل *
 * تطاطبا الحدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل *
 * وكان وراء المدح اذ هو زائد اليبدين فكيف الآن اذ هو كامل *
 * وقد حقت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل *
 * ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون الخبايل *

* وان جاءنا بحكى اياه فلم يزل * له من اييه شية وشمائل *
 * هما شرع في المكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل *

— وقال يرثي يوسف بن محمد —

* اقول لعن كالعلاة امون * مضجرة في نسعة ووضين *
 * تقي السير ان جاوزت قلة ساطح * وضحك في المعروف بطن طرون *
 * ولا توغلي في ارسناس فتعثرى * بمدرس الاحجار ثم دفين *
 * فغير عجيب ان رأيتيه ان ترى * تلهب ضرب في شواك ميين *
 * حنيني الى ذلك القلب ولوعتى * عليه وقت لوعتى وحنيني *
 * أعاذلتى ما الدمع من فرط صبوة * ولا من تنأى خلة فذريني *
 * ولا تسألنى عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جفونى *
 * خلا املى من يوسف بن محمد * واوحش فكرى بعده وظنونى *
 * فواسواتى تردى واحيا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين *
 * وكانت يدي شلت ونفسي تخربت * وديناي بانث يوم بان ودينى *
 * فوا آسنى الا اكون شهدته * فحاست شمالي عنده ويميني *
 * والا لقيت الموت اجر دونه * كما كان يلقى الدهر اغبر دونى *
 * وان بقائى بعده لحيانة * وما كنت يوما قبله بخوون *
 * فلا ثار حتى تطلع الخيل مرتقى * خويت باسد فى السنور جون *
 * وحتى تصيب المرهقات بساطح * شفاء نفوس من طلى وشوون *
 * وحتى تحت النار ما بين ارزن * وارض جواخ من قرى وحصون *
 * وحتى ينال السيف موسى فيختلى * جزارة عالج بالتحوم سمين *
 * الله ترجون البقاء وقد جرت * دماء لنا فيكم قضين لحين *
 * فان امير المؤمنين فانه * كفيلى على ما ساءكم وضميني *
 * ستأتكم الجرد الخنازيد تقترى * جنوب سهول فى الملا وحزون *
 * عوابس تغشى الروح فى كل ماقط * مناقلة فيه بأسد عربين *
 * طوالب ثار من فتى غير واهن * ولا وكل فى النسائبات مهين *

- * معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحي للدارعين طحون *
- * وسائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانبيه ولين *
- * رأى الموت رأى العين لاستردونه * وما موت شك مثل موت يقين *
- * فقيل انج من غمائها فابت له * سحابة شكس في اللقاء حرون *
- * ولما استخفوا للنجاء توقرت * جوانب ثبت للسيوف ركين *
- * وفي كتفيه والرماح شوارع * بثغرة فخر واضح وجبين *
- * أنسك او انسى مصابك بعد ما * علفت بحبل من نذاك متين *
- * ولو كنت ذا علم بفراط صبابتي * وما علم ثاو في التراب رهين *
- * تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين *
- * اذا انا لم اشكرك فعماك بالبكا * فلست على نعمي امرئ بامين *

— ✎ وقال يرثي اخا الذفاني ✎ —

- * اعزز علي بان يبين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا *
- * قد كان عنتره الفوارس نجدة * تكف الجميع وعروة الصلوكا *
- * وفتى بني عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا *
- * حر النجار فان اردت لقيته * عبد الشمال للندي مملوكا *
- * نودي كما اودي ونشرب كأسه الملائى * ونسلك نهجه المسلوكا *
- * ما كان افضل من ابيك وقد مضى * في الذاهبات من السنين ابوكا *
- * نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم تكن نسلوكا *

— ✎ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ✎ —

- * عاد للصب شجوه واكتتابه * ببعاد الذي يراد اقترابه *
- * رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتتابه *
- * كم غرام لنا بالحفاظ عينيه شهى * الى النفوس عذابه *
- * وسرور بمشهد منه والتفاح خداه * والمدام رضابه *
- * كدن ينهبه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتهابه *

* هبل الغايات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه *
 * كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بذى الوجد مكثه وارثقابه *
 * قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعيا على جوابه *
 * ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النقاد شبابه *
 * ما نبالى يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعباه *
 * وسواء مقاوم الحلم منه * ورعان الريان ارست هضابه *
 * قائد الخيل يستهل عليها * اسل الخطف في الحديد وغابه *
 * وولى التدبير ليس بيدع * عجب ان يبر فيه صوابه *
 * بين حق ينوبه بصرف الرغب اليه او معترف يذتابه *
 * ظل ادمانه التطول يعليه وقوم يحطهم اغيباه *
 * مبتدى الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه *
 * والمواعيد يندفعن على عا * جل نجح وشيكة اسبابه *
 * مثل ما اهترت العبور فلم يكد نشاص السحاب ثم ربابه *
 * في نظام من المحاسن ما زا * ات تضاهى اخلاقه آدابه *
 * وتلالى وجه اذا لاح للطا * لب امسى مبلوغة آرابه *
 * سوم بدر السماء وقت سنه * فرجة الغيم دونه وانجيباه *
 * ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولا خطابه *
 * لا يزل يفتدى بانفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه *
 * عجبا منه ما انطوى سيبه عنا بعوق اذا طواه حجابه *
 * لم يكن نيلاه الجزيل وقد رمناه صعبا فكيف يصعب بابه *
 * خاب من غاب عن طلاقة وجه ضواً الحادن المضب شهابه *
 * ما رأيت السلطان ميل فى الك ظفر السلطان اغنت ونابه *
 * أترك الغداة مطلق ربى * مؤذن بالرحيل زمت ركابه *
 * صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعبابه *
 * حاجة لو امرت فهيا بنجح * قرب النازح البعيد مآبه *
 * ليس يحلو وجودك الشئ تبغيه التماسا حتى يعز طلابه *

❖ وقال له في امر غلامه ❖

- * قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفي ويوازر *
- * ما تنس من شئ فانك للذي * سيرت فيك من القصائد ذاكر *
- * ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزداد الناكر *
- * ظلم الوري خاف اذا كسفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهر *
- * كيف استجزت بان يخيب آمل * في جنب ما تولى ويسلب شاعر *
- * لاسيما في بدء عدل لم يخن * فيه اماته الامام الناصر *
- * هجر الهويتنا واستعد لحربه * ان المحارب للهويتنا هاجر *

❖ وقال يستعته ويستحث الشاه بن ميكال وابنى ابى الصقر ❖

❖ على ايهما ❖

- * تطلبت من ادعو رد ظلامتي * فكان ابو بكر لها وابو بكر *
- * ولو شهداني اشهداني عناية * تعود بحقى او تبغنى عذرى *
- * فبالت شعري ما ترى الشاه صانعا * وما عند تلك السائرات من الشعر *
- * وهل ينصرتنى ان اهبت بشكره * ابو تغلب حلف الندى وابو نصر *
- * هما بانيا اكرومة يعليانها * اذا امتثلا فيها فعال ابى الصقر *
- * وقد علم الاقوام سالف حرمتي * وحظ الشكور فى ثنائى وفى شكرى *
- * ازداد بأسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد فى القدر *
- * اعوذ بجدواه التى ملأت يدي * نوالا ونعماء التى نبهت ذكرى *

❖ وقال يمدحه ❖

- * اليك ما انا من لهو ولا طرب * منيت منى بقلب غير منقلب *
- * ردى على الصبي ان كنت فاعلة * ان الهوى ليس من شأنى ولا اربى *
- * جاوزت حد الشباب النضر ملتفتا * الى بنات الصبي يركضن فى طلبى *
- * والشيب مهرب من جارى منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب *

- * والمرء لو كانت الشعرى له وطننا * حطت عليه صروف الدهر من صبيب *
- * قد اقدف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارضا من العشب *
- * حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب *
- * اوردت صادية الآمال فانصرفت * بريها واخذت النجم من كئيب *
- * هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب *
- * اتعبت شكرى فاضحى منك في نصب * فاذهب فالى في جدواك من ارب *
- * لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكرى ولو كان مسديه الى ابى *
- * لما سأنتك وافانى نذاك على * اضعاف ظنى فلم اخفق ولم اخب *
- * لم يخط مأبض خلصات تعمدها * فشك ذا السعبة الطولى فلم يصب *
- * لاشكرتك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب *
- * بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تغب *
- * مرصوفة باللاكى من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب *
- * ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب *

— وقال يمدحه —

- * طيف تأوب من سعدى فخياني * اهواه وهو بعيد النوم يهوانى *
- * فيا لها زورة ينسقى الغليل بها * لو انها جلبت يقظى ليقظان *
- * مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * فى الخيزران ولم توجد مع البان *
- * يدنى الكرى شخصها منى ويبعدنى * هجر فيبعد منى تخصصها الدانى *
- * حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران *
- * ان ابن مصقلة البكرى دافع لى * عن نعمتى وكفانى العظم من شانى *
- * اغر كالتهمر المسعود طلعتنه * اذا تبلى عن بشر واحسان *
- * يندى حياء وتندى كفه كرما * كالغيث تخلجه فى الجور يبحان *
- * اسلم ابا الصقر للمعروف تصنعه * والمجد تبنيه فى ذهل بن شيبان *
- * قد ألفت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان *
- * فالنيل للمعتنى يلقونه ايدا * لديك مقبلا والفك للعانى *

وقال يمدحه

- * كثرت وفري بعد اقلالي * وزدت من حالك في حالي *
 * وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالى *
 * سوم غلامى وارتيجاع له * ان انت لم تعن به غال *
 * وهبت لى مالك سمحا به * فكيف لا ترجع لى مالى *
 * ان تصل القربى لمدل بها * فان اعماك اخوالى *
 * والشعر رهن بجزاء الذى * توليه من نعمى وافضالى *
 * وفى ابى طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال *
 * وسائل مرجوة ككاهها * بكل احسان واجمال *
 * فتمم النعمى التى لم يزل * فذلك يسديها لامثالى *

وقال يمدحه

- * خير نيلك ان انلت الجزيل * اختياريك فى الامور الاصيل *
 * لا تقل اذا هممت بجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل *
 * واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل *
 * فبتغى غاية من المجد ما يبلغه دون مبتغاهها عدول *
 * آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤول *
 * وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول *
 * اربحى اذا تهلل للجو * د اضاءت طلاقة وقبول *
 * ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل *
 * زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل *
 * يا ابا الصقر فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول *
 * ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المستول *
 * وابن عبد العزيز فى عزه لنا * به عبد لما امرت ذليل *
 * حكمه فى يدك يتبع ما تفعل فى حر ماله او تقول *

- * كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت ككفيل *
- * صلة ان اردت ذل منها * مطلب ريبض وصح عليل *
- * انت فيها الجواد ان كان ذوب * او جود فانت فيها البخيل *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * يا ابا الصقر وعندك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون *
- * رفعت نحوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون *
- * وابتغتك الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعز الدين *
- * ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دنيا فدين *
- * وقببح اذا استعنتك ان ابغى معينا على الذي استعنين *
- * ومقامي والحول قدم نصف * منه ان لم يشن فليس يزين *
- * مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح يبين *
- * وعليك الضمان والحكم فينا * ان اط الغريم ادى الضمين *
- * حاجتي سهلة لديك ورأى * ان قبلت التعذير فيها افين *
- * غل شعري غلاؤه ان بالدون واشباهه يباع الدون *
- * وابن عبد العزيز وفرك عولت عليه وكنزك المخزون *
- * من بنى السلفان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين *
- * ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون *
- * ان رأى عندك اعترامة جد * لم تقال ما كثر اذكوتكين *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * اطلب النوم كي يعود غراره * بخيال يحلو لدى اغتراره *
- * كم تلاق ارتكه من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره *
- * وهي في حلية الشباب تضاهي * جـدة الروض مشرقا نواره *
- * صبغ خديكاد يدمى اجرارا * ورده في العيون او جلناره *
- * وفتور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره *

- * انسه للعدى وما لى منه اليوم الا استجاشه ونفاره *
- * جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفعا مقاتلى الله جاره *
- * ليت شعرى ما حجة الدهر فيه * ام بماذا اعتلله واعتذاره *
- * ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقعة وتدنو دياره *
- * او وقار منه فمن نقص حظى * حمله دون بغيتى ووقاره *
- * يا ابا غانم اعد فيه قولاً * يفيض البحر طاميا تياره *
- * لم يكن وعده بعيدا من النجح ولا مبطئا بطول انتظاره *
- * نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذكاره *
- * يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدرائه واحتقاره *
- * نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره *
- * جامع المكرمات اذ بات ياأبا * هن جمع البخيل واستكثاره *
- * بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره *
- * وتقرى آثار مصقلة البكرى حتى تجددت آثاره *
- * رجعت مكرماته قبل ان تر * جمع مبنية على العهد داره *
- * احوذى اذا تمهل فى الرأ * ي اراك الصواب كيف اختياره *
- * موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هن ان يهن غراره *
- * وفر النى وهو حر الصفايا * وحبذا العفاف فيه خياره *
- * منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبني مناره *
- * ززع الغرب ذكر يوم توات * شمسه واكتسى سوادا نهاره *
- * وعلى خيله اسود عليها * حلق يدرأ السلاح مداره *
- * معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغريره وخطاره *
- * بذل القوم رهنهم خوف لىث * اثرت فى عداته اظفاره *
- * وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى ككبار امر كباره *

وقال يمدحه

- * او حشت اربع العقيق ودوره * لانيس اجد منها بكوره *

* زان تلك الجمول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره *

* شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فانتا وفتوره *

* وتذيب الاحشاء ساعات هجر * ضرم في الضلوع يحمي هجره *

* لا يني يوفد الحبيب اليها * كذب الطيف ساريا وغروره *

* زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره *

* ما لذا الحب لا يفادي اسيره * والصبي الخش اقتضاء معيره *

* يكثر البرق ان يهيج اشتياقي * حفله في الوميض او تعذيره *

* وقصار المشوق بصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره *

* آمرى بالسلو لم يدر انى * بسبيل من الهوى ما احوره *

* آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره *

* قات للشاه ربما كان خيرا * من بدى الذي يرجى اخيره *

* وصغير الخطوب ينهى على الايام حتى يحى منه كبيره *

* عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره *

* فتؤدى رساله عن مطاع * لم يعقنا عن بغية تقصيره *

* شبهه معون فكيف بأن يو * جدا او ان يصاب يوما نظيره *

* ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضيئة نوره *

* ضاعف البشر حسن ذلك وحثم * ان يسود السحاب حسنا صبيره *

* تنفدى الاعداء من سطو ليث * خضل من دماهم اظفوره *

* كم سرى منفرا لهام رجال * ساكن باتت السبوف تطيره *

* ان تكلفه حاجة لا يواكل * جده دونها ولا تشميره *

* وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره *

* حافظ الملك ان تزال اواخيه وراعيه ان تضاع اموره *

* ايد في السلاح تهي عليه * حلق الدرع محكما وقتيره *

* ليس ينفك امره بداراً الجلى وقيض من امره تدبيره *

* يقظات اذا تناصرن لنا * صر اوجبن ان يعز نصيره *

* فتى غاب في مراس الاطدى * فسوآء مغيبه وحضوره *

- * صفة الحر ان تناهى عـلاه * وكذا الحول ان تناهى شهوره
 * ان يعد يوشك النجاح وان يترك فـلان وعده وضميره
 * كل يوم نطيف في حجرتيه * حول كنز من الغنى نستشيريه
 * اغدقت بالنوال انواء كـفيه وفاضت للراغبين بحوره
 * ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
 * ان من قتل الزيارة ينيك بان الاطماع ليست تصوره
 * ولئن جدت بالكـثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
 * لا تجرم على تلادك نخسا * ر التي في وقوعها تبذيره
 * لست بالمحف المنقب عن زا * د طريق اخال غيرى يسيره
 * وسواى الغداة تجدى مطايا * ه الى منبج وترحل عبره

— ❖ وقال يمدحه ويعاتبه ❖ —

- * رأيت الانبساط اليك يحظى * لديك ويستباح به النوال
 * ويفضبك السكوت اذا سكتنا * وبعض القوم يفضبه السؤال
 * وقد سبقت اباد منك بيض * وآلاء اذا حلت ثقال
 * ولولا حاجة خففت فيها * فقلت سـفاهة ما لا يقال
 * جريت على الذى عودتنيه * فكان مكان ذلك الجاه مال

— ❖ وقال يمدحه ❖ —

- * اقيم على التشوق ام اسير * واعدل فى الصبابة ام اجور
 * لجـاج معذل فى الوجد يبلى * ولا اقصار منه ولا قصور
 * غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور
 * لبرح اول للعب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
 * تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سعير
 * ويحبنى الهجر فى الاحشاء حرا * وايقادا كما حى الهجير
 * السج من الغواني ان ترى لى * ذواثب لاثما فيها القدير

* وجهل بين في ذى مشيب * غدا يفتره الرشأ الغرير *
 * تعيننا مصاحبة الليالى * وينصبنا التروح والبكور *
 * رأيت المرء الف من ضروب * يؤثر في تزايدها الاثير *
 * متى يذهب مع الايام ينفد * نفاذ الحول تنفذه الشهور *
 * لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير *
 * يجيش تستباح به الضواحي * وتعتصم العواصم والثغور *
 * يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطرير *
 * كأن على الفرات وجيرتيه * جبال تهامة ارتفعت تسير *
 * يتلى في اواخرها تدبج * ويقدم في اوائلها ثبير *
 * فن يبعد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الخضور *
 * يدبرها وشيك العزم تلقى * اليه كى تنفذها الامور *
 * بعيد السر لم يقرب ببحث المنقب ما كى منه الضمير *
 * مكائد لم تخل بها اناة * وان عجل المحرض والمشير *
 * بوالغ لو بطاولها قصير * لقصر عن مبالغها قصير *
 * تراه العيون بلحظ ود * لطلعته وتكبره الصدور *
 * بهى في حائله جليل * وفخم في مفاضته جهير *
 * اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير *
 * امير تارة تانى بعدل * امارته وتارات وزير *
 * يكر نواله علا علينا * كرور الكأس اترعها المدير *
 * قليل مثله واكل شئ * واعوزه من الناس الشكور *
 * جدير ان يلف الخيل شعنا * بخيل خلفها رهج يشور *
 * يجلى سدفه الهيجا بوجه * يضئ على العيون ويستير *
 * اذا لمعت بوادى البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصبير *
 * وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور *
 * ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور *
 * بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من الباني قصير *

- * توردہ الوفود من الذواحي * فيرضى راغب او مستجير *
- * فلا تبرح تم عليك نعمي * ولا تبرح يدوم لك السرور *
- * لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير *
- * شكرت الناصر النعم اللواتي * بقل لبعضها الشكر الكثير *
- * وما قابلت عارفة باخرى * كنعمي بات يجزيها شكور *
- * خطبت اليك مالك وهو غلق * مرزا ليس عادته الوفور *
- * بجدت وجزت بي اقصى الاماني * ومن عادتك الجود الشهير *
- * فعوض منه جاها ارتجيبه * ومثلك عنده العوض الخطير *
- * تراك مخلفي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدي يسير *
- * وقد شمل امتناك كل حي * فهل من يفك به اسير *
- * واعتقت الرقاب فر بعثي * الى بلدي وانت به جدير *

❖ وقال يمدحه ❖

- * قفا في مغاني الدار نسأل طولها * عن الانس اللاتين كانوا حلولها *
- * متى اجعت سعدي رحيلاً فانه * قليل لسعدي ان نخشى رحيلها *
- * ولو آذنتنا بالترحل غدوة * اشيع ركب بالدموع حولها *
- * شئت الصبا اذ قبل وجهن قصدها * وعاديت من بين الرياح قبولها *
- * ولو ساعدت سعدي على الحب ذاهوي * ابت قول واشيها وعاصت عدولها *
- * اذا ارسلت طيفا يذكرني الجوى * رددت اليها بالنجاح رسولها *
- * اجد الغواني ما تزال مجدة * تباريح شجو ما بردت غليلها *
- * تعلق باسباب الوزير ولا تبيل * أمبرمها علقته ام تحيلها *
- * نواظر معتل بصرف لحظها * وان اعقل العواد سهوا عليها *
- * مضى وابهى المشرفيات ان ترى * مؤثرها من جوهر او صقيلها *
- * عظيم كراديس المناكب قادر * على الدرع ان يفتال عنه فضولها *
- * اذا قلب الآراء ألغى خسيسها * وازلف مختاراً اليه اصيلها *
- * اذا اوطأ الشمر الدماء مشايحا * اعاد الى تلك الشيات حجولها *

- * يؤمل جدواه ومرجو نيله * كما غنيت مصر تؤمل نيلها *
- * تراح الغوادي ان تشاهد عنده * شبائهما من سبيه وشكولها *
- * تقرى جنوب الارض جودا وناثلا * وطبق عدلا حزنها وسهولها *
- * ولوسيت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها جد لعاف قبولها *
- * بقيت فكاثن جئت باديء نعمة * يقل السحاب ان يجي رسيلها *
- * واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فن اين لا تعطى القصائد سؤلها *
- * ووليت عمال السواد فواني * قرارة بيتي مدة لن اطيلها *

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص ﴾

﴿ كاتب يونس ﴾

- * مالذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو بالقرب بين افراصه *
- * بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه *
- * مرهف ما ثنى التيسم الا * اشرق البيت او اتار خصاصه *
- * كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قولاً يرضى الوشاة اقتصاصه *
- * من حديث تخرصوه وقد يو * قع شكاً على الحديث اختراصه *
- * حب بالزور رائقاً لعيون * ملائتها ملاحاة اشخاصه *
- * فتنتنا قضبانه اذ تئنت * وتبتت ثقيلة ادعاصه *
- * لؤاؤ اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غواصه *
- * من يؤدى قولى الى الشاه والشا * رخيص الفعال سرو مفاصه *
- * رب سفر اتاك غرنان من زا * داللهى اشبت نوالا خصاصه *
- * ومكر شـهـدته ففدا قر * نك فيه مفلسا افعاصه *
- * يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه *
- * خلق يستنير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصه *
- * واجد العهد فى تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه *
- * سيد يغتدى وفيض الغوادي * فيض اغزا رجوده وقصاصه *
- * متداني الثعبان اذ ليس للما * تح الا الثرى والا امتصاصه *

- * يترقى على شبة الاعادى * درج الجرد طيعا معتاصه
 * درجات السحاب قاوت منها * فى السموا ازدياده وانتقاصه
 * يتداني ربايه حين يئى * مستقلا على العيون نشاصه
 * بسطة فى السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصه
 * بسطة الرمح اذ يهل منها * مارن المتن فى الوغى وعراصه
 * ذاهب فى عمائر الغرش والغو * ر الى منكب زكت اعياصه
 * فى رباع ترتاد عينك فيها * حلل الملك مفضيات عراصه
 * شرف ينعص الحسود ومن اد * نى جزاء الحاسد امفاصه
 * يا ابا غانم بقيت لاغلا * مديح يجزى الكرام ارتخاصه
 * كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
 * افرصت حاجة اليك وقد يد * عواضا حاجة اليك افتراصه
 * ولعمري لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصه
 * حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصه
 * ويسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصه

✽ وقال يمدحه ✽

- * يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك
 * ابهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعنا وارغمت حسادك
 * ليت انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عادك

✽ وقال يمدحه ✽

- * كلفنى فوق الذى استطيع * معترنم فى لومه ما يربع
 * لجاجة منه تأدى بها * الى الذى ينصبني ام ولوع
 * يأمر بالسلاوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
 * ومن عناء المرء او افنه * فى رأى ان يأمر من لا يطبع
 * والظلم ان تلحى على عبرة * مظهرة ما اضمرته الضلوع

- * هو المشوق استغزرت دمعته * معاهد الآلاف وهي الربوع *
- * طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لا هجوع *
- * يمضي هزيع لم يطف طائف * من عند أسماء وبأني هزيع *
- * اذا توقعنا نواها جرت * سواكب يحمر فيها الجميع *
- * توقع السكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع *
- * المال مالان فربهما * معط لما يسأله او منوع *
- * واليأس فيه العز مستأنفا * وفي اكاذيب الرجاء الخضوع *
- * من جعل الاسراف يفتاده * فقد ارانى ما يراه الخليع *
- * قناعة تتبعها همة * مشتبه فيها الغنى والقنوع *
- * لطلبن الشاه عيديه * تعص من بدن بهن النسوع *
- * اذا بعناهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع *
- * بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع *
- * اضاءة من بشره لا يرى * مثل تلايلها الحسام الصنيع *
- * وبسطة من دونه لو خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع *
- * يدنو ركاباه لمس الحصى * والطرف مستعل قراه تليع *
- * ويدعى الاعداء من فارس * يهـولهم اشرافه او يروع *
- * اهوؤهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضمروه جميع *
- * لا تغتر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام النقيع *
- * يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع *
- * ثأنى وجوه الخيل مقورة * فى الكر حتى يستقل الصريع *
- * اذا شرعنا فى ندى كفه * ألحقنا بالرى ذاك الشروع *
- * وان افضنا فى نشاء فقل * فى نفحات المسك غضا يضوع *
- * مشفع فى فضل اكرومة * مجله عن وقتها او شفيع *
- * نجرى الى اقسامنا عنده * فاكت عن حظه او سريع *
- * والانجم الخمسة تجرى وقد * يربث طوراً بعضهن الرجوع *
- * بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع *

- * ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جيبيل بدبع *
- * لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتبه في العلو الجميع *
- * مكارم فضلن من يشتري * نباهة الذكر على من يبيع *
- * يرجوها الحساد نقلا وقد * ارسى ثبير وثأيا تبيع *
- * ركني بالآء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراه منبع *
- * لكم ادت الايام لى ذمة * محفوظة في ضمته ما تضع *
- * وكم لبست الخفض في ظله * عمرى شباب وزمانى ربيع *

❖ وقال يمدحه ❖

- * اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او انقبضنا فلوم موشك المبيض *
- * فليس تنفك من منع ومن عدل * منكم بمنبسط منا ومنقبض *
- * ما ظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخفاق معترض *
- * كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض *
- * فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لما نعت داني القدر منخفض *

❖ وقال يمدح محمد بن علي القمي ❖

- * أنى كل دار منك عين ترقق * وقلب على طول التذكر يخفق *
- * على دمنة فيها لادمانه النقا * محاسن ايام نحب وتعشق *
- * نعم قد تباكينا على الشعب مرة * ومن خلقه شعب لليلي مفرق *
- * وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى * لىالى عود الدهر فينان مورق *
- * فرك بئى ربها وهو ساكن * وجدد وجدى ربهها وهو مخلق *
- * سقى الله اخلافا من الدهر رطبة * سقتنا الجوى اذا برق الحزن ابرق *
- * ليال سرقناها من الدهر بعدما * اضآء باصباح من الشيب مفرق *
- * تداويت من ايلي بيلي فا اشقى * بماء الربى من بات بالساء يشرق *
- * لقد علمت عييدة العيس انى * اخب اذا نام الهدان واعنق *
- * ولا اصحب الذكرى اذا ما ذكرتها * ولو هتفت ورقآء والليل اورق *

- ✽ خرجنا بها في البيض بيضا فلم نر الدأدي الا وهي منهن احمق ✽
 ✽ هشمن الى ابن الهاشمية اوجهها ✽ عوابس للبيداء ما تتطلق ✽
 ✽ لقاسين ليلا دون قاسان لم تككد ✽ اواخره من بعد قطريه تلحق ✽
 ✽ نوين مقاما بين قم وآبة ✽ على لجة طلمية تندفق ✽
 ✽ بحيث العطايا مومضات سوافر ✽ الى كل عاف والمواعيد فرق ✽
 ✽ فضلت كحسان وظل محمد ✽ كحارث غسان وآبة جلق ✽
 ✽ منازل لا صوتي بهن مخفض ✽ غريب ولا سهمي لديهن افوق ✽
 ✽ ارحن علينا الليل وهو ممسك ✽ وصبحنا بالصبح وهو مخلق ✽
 ✽ لدى اشعري يعلم الشعر انه ✽ سيزرع في تصديقه ثم يفرق ✽
 ✽ لقيت نداء بالعراق واومضت ✽ له بالجبال مزنة تتألق ✽
 ✽ عطاء كضوء الشمس عم فغرب ✽ يكون سواء في نداء ومشرق ✽
 ✽ فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا ✽ لحاجزها باع من الغيث ضيق ✽
 ✽ بدامائلا اذ كوكب الجود خافق ✽ وطالبه رث الوسائل مخلق ✽
 ✽ فانفق في العلياء حتى حسبه ✽ من الدهر يعطى او من الدهر ينفق ✽
 ✽ ضحك الى الابطال وهو يروعهم ✽ وللسيف حد حين يسطو ورونق ✽
 ✽ حياة وموت واجد منتهاهما ✽ كذلك غمر الماء يروي ويفرق ✽
 ✽ وفي ككل حال منه مجد ينيره ✽ له خلق ما دب فيه تخلق ✽
 ✽ فلا يبدل الا بذله وهو ضاحك ✽ ولا عزم الا عزمه وهو مطرق ✽
 ✽ رواء ورأيا عندما تنقض الحبي ✽ وترعد اشباه الخطوب وتبرق ✽
 ✽ وما الناس الا سرب خيل فنتهم ✽ على لون اسلاف قدمن ومبلىق ✽
 ✽ اذا سار في ابني مالك قلق القنا ✽ على جبل يغشى الجبال فتقلق ✽
 ✽ عفاريت هيجاء كأن نجيسهم ✽ به حين تلقاه الكنائب اولق ✽
 ✽ هم نصر واذك اللواء وقد بدت ✽ ذوائبه فوق الذوائب تخفق ✽
 ✽ فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر ✽ عن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا ✽
 ✽ ويوم رأى الاكرا د برق سنانه ✽ يمج دما فيه فوبل وربق ✽

- * تولوا فهام بالفرار معير * دهورا وهام بالسيف مفلق *
- * ابا جعفر هذى مساعيك غضة * وهذا لساني قاطع الحد مطلق *
- * نطقت فافحمت الاعادى ولم يكن * ليفحمني جمهورهم حين انطق *
- * بكل معلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فيلق القوم فيلق *
- * ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعث التناثي مشمًا وهو معرق *
- * تمنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر في جدواك ثم ترنق *
- * وفاؤك ستر دون ذلك مسيل * وجودك باب دون ذلك مفلق *
- * تبادر في العلباء حتى كأنما * تجارى رسيلا فيه قد كاد يسبق *
- * وما للعلى من طالب فتهان * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق *

❖ وقال يمدح احمد بن طولون ❖

- * قليل لها انى بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب *
- * بذلت الرضى حتى تصرم سخطها * وللمتجنى بعد ارضائه عتب *
- * ولم ار مثل الحب صاد غروره * لبيب الرجال بعدما اختبر الحب *
- * وانى لاشفاق الخيال واكثر الزيارة * من طيف زيارته غب *
- * ومن ابن اصبو بعد شيبى وبعدهما * نألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو *
- * أسالتي حسن العزا ومخيفتي * على جلدى تلك الصرائم والكشب *
- * رضيت اتحمادى بالفرام ولم ارد * الى وقفى فى الدار ان يقف الركب *
- * ولو كنت ذا صحب عشية عز بي * تحدر دمع العين عنفنى الصحب *
- * لقد قطع الوانى بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب *
- * فاصبحت فى بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل فى غضارته رطب *
- * أمدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب *
- * فابها من ركب يؤدى رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب *
- * وعند ابى العباس لو كان دانيا * نواحى الفناء السهل والكنف الرحب *
- * وكانت بلاء نيتى عنه والغنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو *
- * وذو اهب للحادثات بمثلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب *

- * سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب *
- * علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب *
- * وثاب اليهم رأبهم فبينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب *
- * وكانوا ثمود الحجر حق عليهم * وقوع العذاب والخصى لهم سقب *
- * نحني عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عندما اعضل الخطب *
- * ولو حضرته انثياه استقلنا * الى كليته حين ازججه الرعب *
- * فما هو الا العفو عت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا ينبو *
- * وما شك قوم اوقدوا نار فتنة * وسرت لهم في ان نارهم تخبو *
- * كان لم يروا سيما الطويل وجمعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب *
- * وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب *
- * تحير في امره ثم نجيت * اليه الحياة ماؤها علل سكب *
- * وقد غلظت دون النجاة التي ابغى * رقاب رجال دون ما منعت غلب *
- * تكره طعم السيف والموت آخذ * مخنق ليث الحرب حاصله كلب *
- * واو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب *
- * ولو لم يحاجز لؤلؤ بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب *
- * تخطأ عرض الارض راك وجهه * لينع منه البعد ما يبذل القرب *
- * يجوب البلاد وهي شرق اشخصه * ويدعر منها وهي من فوقه غرب *
- * اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب *
- * مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * رفاء ولم ينهض بغدرهم شغب *
- * اخاف كأي حامل وزر بعضهم * من الذنب او انى لبعضهم الب *
- * وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو واو كان لي ذنب *

﴿ وقال بهجوه ﴾

- * بعينيك اعوالى وطول شهبتي * واخفاق عيني من كرى وخفوقى *
- * على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق *
- * سرى جاثبا للخرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق *

- * فبات يعاطبني على رقبة العدى * ويخرج ريقا من جناه بريقى *
- * وبت اهاب المسك منه واتقى * رداع عبير صائك وخلوق *
- * ارى كذب الاحلام صدقا وكم صغت * الى خير اذناى غير صدوق *
- * وما كان من حق وبطل فقد شفى * حرارة متبول وخبل مشوق *
- * سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعهد الا جفوتى وعقوتى *
- * مزيلة شعبي وشعب اصادقى * وداخلة بينى وبين شقيبى *
- * ارانا عناة فى الدهر نشتكى * تأكد عقد من عراه وثيق *
- * وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالى فى غد بطليق *
- * تفاوتت الايام فينا فافرطت * بنظمان باد لوحه وغريق *
- * وكنت اذا ما الحادثات اصبني * بهائضة صم العظام دقوق *
- * شحنت فلم ابد اختاء لشامت * ولم ابعث شكوى لغير شفيع *
- * ارى كل موز عاجزا عن اذيتى * اذا هو لم ينصر على بموق *
- * ولولا غلو الجهل ما عدهينا * تكبر سخطى واصطلاء حريق *
- * تشفى اقاصى الامر فى بدائه * لعينى وستر الغيب غير رقيق *
- * وما زلت اخشى مذتولى ابن يلبخ * على سعة من ان تداى بضيق *
- * وما كان مالى غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق *
- * لئن فات وفرى فى اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق *
- * فلست ألوم النفس فى فوت بغيه * اذا لم يكن عصرى لها بخليق *
- * اذا كان بذل العدل ايسر راجعى * على المتعدى او اقل حقوقى *
- * اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق *
- * وعاهرة ادت الى عبير طاهر * مشابه كلب فى الكلاب عريق *
- * ليبلخ او طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق *
- * وايهما اداة فهو مؤخر * الى ضعة من شخصه ولسوق *
- * فقل لابي امحق اما علاقته * وابن بناء فى العراق محيق *
- * لقد جل ما بينى وبينك انسا * على سنن من حربى وطريق *
- * وان احق الناس منى بخلة * عدو عدوى او صديق صديق *

❖ وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديق فذكر انهما ❖
 ❖ زارا ابا عبد الرحمن المروزي ليقوما عنده فقال لهما ما عندي ❖
 ❖ شئ اصلحه لكما وكان ذلك مزحا منه فقال له الحلبي ❖
 ❖ عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها ❖
 ❖ واقاما عنده يومهما فقال البحترى على البديهة بعد ❖
 ❖ اكلهم وشربهم ❖

* سل الحلبي عن حلب * وعن تركانه حلبا *
 * اري التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغتربا *
 * ألت مخبري عن حز * م رأيك اية ذهبيا *
 * نسيت المروزي ويو * منامعه الذي اقتضيا *
 * وقد ذبح الدجاج لنا * قامسي ديكه عزبا *
 * هلم نكافه عما ابتغى فينا وما احتسبا *
 * بشعرك انه ضمد * من الحق الذي وجبا *
 * ألم يوسعك من غرف * نخال جفانها جوبا *
 * وقد شممت عن جد * كأنك مشعر غضبا *
 * اذا اوعبت في لون * رأينا النار والخطبا *
 * وان الجلمت عن غصص * دعونا الويل والحربا *
 * وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كربا *
 * وشريك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا *
 * محاسن لوترى بالشا * م كبر اهلها عجبا *
 * أترقد عن ثلاثك التي اهملتها لعا *
 * وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السفيا *
 * خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا *

❖ وقال يهجو الجرجرائي ❖

- * دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرجى *
- * اذا الامر لم يردد عليك اعتلاقه * مزية نفع كان تركانه احبى *
- * اذا انهج الاقدار اعقاب حاجة * شئتك ولو احرقت ابداءها نضجا *
- * ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيبها واوضحها نهجا *
- * وما جهل ابن الجرجرائي واجبي * عليه ولكن كان الأهمم علجا *
- * واثقل من اهجو على مغمر * اطل باسـقافى الى هجوه أهجى *

❖ وقال فى علوة الحلية ❖

- * كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها *
- * وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسهرها *
- * يا علو عل الزمان يعقبنا * ايام وصل نظل نشكرها *
- * بيضاء رود السباب قد غمت * فى نجل دابا يعصرها *
- * مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها *
- * لا تبعث العود تستعين به * ولا تبث الاوتار تخفرها *
- * الله جار لها فما امتلأت * عيني الامن حيث ابصرها *
- * ان قويقا له على يد * بيضاء بالامس لست اكفرها *
- * ولبلة الشك وهو ثالثنا * كانت هنات والله يغفرها *

❖ وقال يمدح ابا الصقر ❖

- * علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا *
- * طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كايه فى الفعـال ولا جدا *
- * اذا قادشيان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة على البيت يفرعها مجدا *
- * رعيابه السعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا *
- * وما الفيت منهلا توالى عهداه * باروح منه للسماح ولا اغدى *

- * لك الخير من مستبطن في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عمدا *
 * متى كنت ياخير الاخلاء طائدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى *
 * وما اصطنى لون الحداد ولا ارى * لعيني حظا في الرماد اذا اسودا *
 * لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا *
 * ولو انجحت بغداد موعد واسط * لما عدت عندي على نجحها جدا *
 * وما خلنك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعمك التي شهرت عدا *
 * اعينك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا *
 * وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا *

✽ وقال يمدح احمد بن سليمان ✽

- * ايها الطالب الطويل عناؤه * ترتجي شأو من يفوتك شأؤه *
 * دون ادراك احمد بن سليما * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه *
 * ما قصدناه للفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه *
 * حسن العقل والرواء وكم دل على سودد الشريف رواؤه *
 * ماء وجهه اذا تبلج اعضا * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه *
 * يتعالى ضياؤه فيجلى * ظلمة الحادث المضب ضياؤه *
 * قد رجوانه مفضلا فخططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاءؤه *
 * وهز زناه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام انتضاؤه *
 * بابي انت لكم تراحي بامري * خلفه الدهر صبغه ومساؤه *
 * واليك النجاح فيما يعانى * آمل قد تطاول استبطاؤه *
 * قد تبدأت منعموا وكرم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه *
 * فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الامضاؤه *

✽ وقال حين طوب ببال التقيط ✽

- * أمرت جمع منى حباء خلائف * توليت تسير المديح لهم وحدي *
 * ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رقدوا قوما وزادوا على الرد *

- * فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد *
- * ولم يغن توكيد السجلات والذي * تناصر فيهما من ضمان ومن عقد *
- * فردوا القوافي السائرات بمدحكهم * وما اكسبتكم من ثناء ومن مجد *
- * وشرح شباب قد نضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى عمل البرد *
- * وما انا والتقسيم اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى *
- * سبيلي ان اعطى الذى تطلبونه * وشرطى ان يجدى على ولا اجدى *
- * صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندى *

❖ وقال فى غلامه ❖

- * عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاجبة يقبل *
- * ايا سكتنا فاق الفراق بانسه * وحال التعادى دونه والتريل *
- * بكرهى رضا العذال عنى وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل *
- * فلا تعجب ان لم يغل جسمى الضنا * ولم يخترم نفسى الحمام المعجل *
- * فقبلك بان الفتح عنى مودعا * وفارقنى شفعا له المتوكل *
- * فما بلغ الدمع الذى كنت ارنجى * ولا فعل الوجد الذى خلت بفعل *
- * وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصبابة يقنل *
- * لعلى ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما زوم وبسهل *
- * متى تجبه عنه الرسالة لا ينجب * رسول ولا يردد عن النهج مرسل *

❖ وقال يمدح رافع بن هرثة ❖

- * بالله آلى يمينا برة قسما * ما كان ما زعم الواشى كما زعما *
- * فكيف يتركنى من لست اتركه * اسيان انشد حبلا منه منصرما *
- * كم قد تلفت فيما فات من عمرى * استبعد العهد من سعدى وما قدما *
- * لا تعد اربعها السقيا ولا سقيا * ربع تأبد مغناه على اضما *
- * جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذا حكما *
- * ان التمت رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتسا قصدا ولا امسا *

- * متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليقا ان يكون دما *
- * يهوى الوداع وجيه عند غايته * يلتذ معتقا منها وملترا *
- * احلى معاطيك نيسلا او مناولة * معطيك خدا نقيبا صحنه وذا *
- * الناس اما اخو شك يربنه * عن شانه او اخو عزم مضى قدما *
- * ما لي ارى عسبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والههما *
- * يبادرون الحطام المستعار ولم * يهدوا فيبتدروا الاخلاق والشيا *
- * اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تتبعها المن والمرزوق من حرما *
- * خيل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على نقصانه العدم *
- * الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدى بالريان والظلم *
- * الى مقل من الاكفاء لو طلبوا * مكان مشبهه في الارض ما علما *
- * اذا صدعنا الدجى عنا بفرته * خلنا بها قبسا نجلوه او ضرما *
- * ما قال معتمدا ان الغمام حكي * نداء الاغبي الظن او وهما *
- * تعذو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما *
- * ان كان اسم حصن الم امس فا * الام مسلمه قسرا ولا لوما *
- * سرت اليه زحوف ان نحت بلدا * اعطاء قاطنه من خيفة سلما *
- * وبان عذر ابن حسان الغداة وقد * راي اوائلها فانصاع منهزما *
- * وما ابن هرثة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فأنحسا *
- * ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما *
- * وطاولوه الى العليا ففاتهم * نجم السماء تعلى فوقهم وسما *
- * يأتي مرجوه افواجا لنائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما *
- * ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما *
- * لا يبرح الحزم يستوفي عزيمته * اقام متندا او سار معتزما *
- * ان اطرق استوحشت للخوف اقدة * ويملا الارض من انس اذا ابسما *
- * ارضي خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجم *
- * سبيل تجلل قطريها فطبقها * يعم غارها المنخفض والاكا *
- * بل كان اقربهم من سبيه سببا * من كان ابعدهم من حذمه رحما *

- * لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما *
 * نفسى فداؤك حرا للندى عبدا * وهاضما بأقدار السطو مهتظما *
 * كانت بشاشتك الأولى التي بدئت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما *
 * كالزينة استؤنفت أولى مخيلتها * ثم استهلكت بغزر تابع الديما *

— وقال يمدح المعتز بالله —

- * تغير أو حال عن عهده * واضمر عذرا ولم يبيده *
 * ملئ بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جسده *
 * وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتنى الورد من خده *
 * يشف القلوب وان اكذب الظنون واخلف في وعده *
 * بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الفصن من قدده *
 * سقى ارضه هطلان السحبا * ب اذا التهب البرق من رعدده *
 * لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقده *
 * وقد كنت اطما الى وصله * فاصبحت اطما الى صدده *
 * فهل تفتت العين من دمعها * وهل يقصر القلب عن وجدده *
 * رأينا خلال امام الهدى * شبايه ما شيد من مجده *
 * تعزز بالله مستقربا * مدى الحق يسرى الى قصده *
 * رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده *
 * سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفده *
 * والسنة الناس مجموعة * على شكره وعلى حمده *
 * هو الغيث ينهل في صوبه * سجالا ويعذب في ورده *
 * لقد علقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فردده *
 * فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغده *
 * منانا وحاجتنا ان يعز * وان يمنع الله من فقده *
 * تعالج بالفصد مستأنفا * لعافية الله في فصدده *
 * علاج يخبر في وقتسه * بعقبى السلامة من بعده *

❖ وقال يمدح علي بن محمد بن الفياض ❖

- * شط من ساكن الغوير مزاره * وطوته البلاد فالله جاره *
- * كل يوم عن ذي الاراك خليط * ينتوى وصله وتعفو دياره *
- * فسقاهم وان اطالت نواهم * خلفه الدهر ليله ونهاره *
- * كل جون اذا ارتقى البرق فيه * اوقدت للعيون بالماء ناره *
- * ان اقام ارتوى الظماء وان سا * ر اقامت انيقة آثاره *
- * باتفاق من خضرة الروض نضر * واختلاف يجسده نواره *
- * كسفور الفتاة عن حسن خد * يتكافا ايضاضه واحوراره *
- * عيل صبر المحب مما يلاقه ولا غرو ان يعال اصطبارة *
- * يتنخي المرء وقفة العيش والعيش سجال كثيرة اطواره *
- * لا يهتمك التماسك من رأ * ي معنى قصاره اقصاره *
- * قد يحول المشتاق عن مبرح الشوق * ق وينزاح شجوه وادكاره *
- * ليت شعري عن البخيل اذا ليم على فرط بخله ما اعتذاره *
- * والجواد الموصوف لو لم يعبه * شحه بالفعال واستثاره *
- * عولت بي على علي خلال * فيه منها علوه وفخاره *
- * طلبت سعيه الرجال وبأبي البحر الا ألا تخاض غماره *
- * يده او لسانه شغل الحسا * دث والسيف منه او غراره *
- * المرجى نواله والمعلى * بيته والكرم عتقا نجاره *
- * انجبتة احرار فارس حر البيت والبيت خيره احراره *
- * لهم رغبة تساق اليه * ورضى حين تبثلى اخباره *
- * ومدار عليه والفلك الضخم على كوكب السماء مداره *
- * افرسته المعلى فاصبح يخننا * ر اصطفاء منها الذي يختاره *
- * لم يكن وسمهن قرضا يؤديه ولا رقهن علقا يعاره *
- * غر منه الجهال حتى تردوا * وقديما اردى الجهول اغتراره *
- * بدأوا غفلة وثنوا بحين * وانصداع الزجاج ثم انكساره *

* تتقاضى ضمانه درك الخطب ويعدى على الزمان جواره *
 * نعم بادی الفعّال يرجى جداه * ورباط التدبير يخشى انتشاره *
 * ومتى فاض من اكف بنى الفياض نيل فالنيل واستبحاره *
 * يحتوى نشرهم ولو ملاء الار * ض نجود العاقول او اغواره *
 * انزلتهم فيه ديار اباد * وقعات الصفيح تدمى شفاره *
 * منزل لا تزال تسرى اليه * طرق الرغب قائمات مناره *
 * كم اضافوا خليفة فيه فخما * واميرا ضمنا بهاب حواره *
 * واذا النهروان ساح عليهم * وتقرت رباعهم انهياره *
 * راح عنه الزيتون متسع الاقياء والنخل باسقا جتاره *
 * اكل الله في ابي الحسن الحسنى التي اغريت بها اوطاره *
 * سيد دأبه لنا الدهر وفر * منه انفاق مجتد وادخاره *
 * لا يزل رائد الحوادث ملغى * عنك يعدوك ربه وعثاره *
 * كم فقيد من التلاد اذا تئب عن شأنه فعندك ثاره *
 * اثر عن محمد يائر المجد عليك اقتفاؤه واقتفاره *
 * قد تطولت بالكثير ونقص * بي اذ كنت فوقه استكثاره *
 * فابق انسا لنا فا ضحك الدهر الينا الا وعنك افتزاره *

❖ وقال يهجو ابن رباح ❖

* قد قلت عن نصح ابردونة * نصاب ان تسرج او تو كفا *
 * اذا استوى الراكب في ظهرها * طامت المتنين كي تردفا *
 * او وقف العير على بولها * انعم ان يستاف او يكرفا *
 * اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفنا *
 * ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفنا *
 * ابر صدور القوم من شكها * فقصر من يجهل ان يعرفنا *
 * لو علموا ما بت نصبا له * اصبحت دبا عندهم اكشفا *
 * شانك ان اخطاك الحظ ان * تخرص في السلطان او ترجفا *

- * اصابتك الله بشرّ فإ * اشام مكفولا وما احرفا
 * يحيى بن يعقوب واصحابه * عفت من آثارهم ما عفا
 * ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا

❖ وقال في علوة ❖

- * يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما بيننا يسفر
 * همت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
 * يا مزنة يحثها بارق * وروضة انوارها تزه
 * ما انصف العاذل في حكمهم * بثلكم من يتلى يصبر

❖ وقال يهجو على بن الجهم ❖

- * يا على بل يا ابا الحسن الما * لك رق الظريفة الحسناء
 * اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
 * ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا لا للغناء
 * انت اعى وللزنا هنات * منكرات تخفى على البصرآء
 * هبك تستسمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والايماء
 * والاشارات بالعيون وبالايدي واخذ الميعاد للالتقاء
 * قد لعمرى توردوا خطة الغد * ر وجاءوا بالسوءة السوءآء
 * غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
 * قطعوا امرهم وانت حار * موقر من بلادة وغباء

❖ وقال يهجو ابن جبير ❖

- * زائر زارني ليسأل عن حا * لى كما يسأل الصديق الصديقا
 * كيف حالى وقد خدا ابن جبير * لى دون الاخوان جارا لصيقا
 * غاديا رائحا على فإ يتركنى ان اريح او ان افيقا
 * يقتضينى الغداء والشمس لم تبرغ طلوعا ولم تبلى شروقا

- * معدة اولية كرحى البزار يلقى حبا ونلقى دقيقا *
 * ويد ما تزال ترمى باحجا * ر من اللقم تعجز المنجنيقا *
 * وكان الفتى يطعم ركايا * قد تهورن او يسد بثوقا *
 * صاح بلعومه فقلنا المنادي * صاح في حلقة الطريق الطريقا *
 * فاذا بجى بالخوان تفرعت واشفتت ان يموت خنيقا *

— ﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾ —

- * تراجر هذا الناس عن تقية * فابال هذا الطاهري وبالي *
 * يساجلني حتى كان ايس بحتر * ابى وابن همام بن مرة خالى *
 * اخى وابن عمى سابقتى خصاله * الى شرف او سابقته خصالى *
 * بنو الحارث الحراب يغشون نصره * بكل جهير فى السلاح طوال *
 * اولئك قوم انت كفو سراتهم * وشرواهم فى سودد ومعال *
 * ديارهم بالغوطتين وداركم * بعسفان يغدو برها وغزال *
 * لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال *
 * تراك مسامى الغداة ففانتى * بجملة شعري وهو جملة مالى *

— ﴿ وقال يهجو بن ابى زنبور ﴾ —

- * ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه *
 * عشقك للقينة اجدى الاسى * فى عشقك امراتك النائحه *
 * ان نكتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحة *
 * قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحه *

— ﴿ وقال يهجو ابن طاهر ﴾ —

- * هاجى بنى بحتر وطبيها * حان قوم يحز فى كبده *
 * ولى جليس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده *
 * ارفع قدرى عنه ويحسبني * اتركه للمقام فى بلده *

* اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلمانة على ولده *

❖ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم ❖

❖ يقض الحاجة ولم يباغ الغلام ما يجب وكان طماس ❖

❖ والغلام اعورين ❖

* بالاعورين المعورين اخل بي * املى وعادنى تمككن ياسى *

* ومن الضلالة ان رجوت حاجتى * اخلاص مسعود ورفد طماس *

* لا يبرح المضاض كل صحىحتى * رجسين مرذولين فى الارجاس *

* واذا عدت على طماس عيبه * لم ارض الحاظى ولا انفاسى *

* ادنو واقصر عن مداه وانما * ارعى من الملعون فى برجاس *

* هلا ابو الفرج استعار مدائحى * او ردنا فيها الى العباس *

* قر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس *

* لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستاح بناس *

* ونبوؤ ضدتهما ولست بواجد * عند الكلاب رضى فعل الناس *

❖ وقال يهجو ❖

* ترى لقزوين عند الله سالحة * وقد تولى طماس امر قزوين *

* ما للندامى تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عاتى الجهل مجنون *

* لن يحمذك على خلق ولا خلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين *

* باى مخزية جشيت قينتهم * أباست مستحلق ام اير عينين *

* ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وائت كور عليل الكير والكون *

❖ وقال يهجو قوما من غنى ❖

* بنى عثمان انتم فى غنى * رعاى وهى فى قيس رعاى *

* متى يقرى السديف بسا حنيكم * ومر الماء عندكم يباى *

* وان بخيلكم بالجود يـكـنـي * سفاها واسم صفر دم شجاع *
 * أبالاسماء والالقاب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع *
 * وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع *
 * بعز علي ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع *
 * وتخليمة الديار فلا سروج * محمل للقويم ولا الفراع *
 * وخذلان العشار حيث امت * هوازن داركم وهم سراع *
 * وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذكره المصاع *
 * فاحامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فرارة لا تراعوا *

— ❖ وقال يهجو ابا الحسن المذارى ❖ —

* ابليغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قننا من الاحسان *
 * ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان *
 * ليس المذار يجالب لك سوددا * غير الجوار الخضر والكيران *
 * ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان *
 * فله من كذب حسيك ظالما * وحسب زوجة صاحب الديوان *

— ❖ وقال يهجو المسدود ❖ —

* قد قلت للمسدود في عانس * شوهاء عانى الدهر صبا بها *
 * ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها *
 * وانما ام بني واصل * خنزيرة سفست في حبها *
 * يكدر صافي الراح في شدوها * وتفر الاوتار من ضربها *
 * لم تكن العجة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها *

— ❖ وقال يستسقى نبيدا ❖ —

* ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الفر منسوجه *
 * ونفسك نفس اذا ما النفوس * س تو قدن للشح مثلوجه *

- * فكم نلثة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجه
* وعندى عصيبة محلون * من الراح صرفا ومزوجه
* واحسن من بهجة الخلمتين عندهم سقى دسجه

❖ وقال يهجو بنى جعفر ❖

- * بنى جعفر ما للصغير مقدا * لديكم على سن الكبير المسود
* يخبر عن شينى ضلال سراحكم * احاديث من يخبر بهن يفند
* اذا اشتركا فى سوءة يركبانها * تبدي عبيد الله من دون احد

❖ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ❖

- * يد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجليس صوابها
* نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للمنتشين كلابها

❖ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ❖

- * يا ابا جعفر باى مكان * ضاع منى رأبى وضاع لسانى
* وامتداحيك لا لنى ولكن * هذيان من شاعر مجان
* ما ألوم اللوم الذى جاء من فعلك لكتنى ألوم الامانى

❖ وقال يهجو ابا الدردام ❖

- * ابلغ ابا الدردام ان لاقيته * بارقة البيضاء او حران
* الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
* وترى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيخان
* هل تفلن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

❖ وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب ❖

- * هل للندى عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه

- * العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه *
- * ازرى به من غدرة بصديقه * وعقوقه لآخيه ما ازرى به *
- * في كل يوم وقفة بفنائه * تخزى الشريف وردة عن يابه *
- * اسمع لغضبان تثبت ساعة * فبدالك قبل هجائه بعتابه *
- * الله يسهر في مديحك ليله * متمللا وتنام دون ثوابه *
- * يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقي به *
- * فأتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه *
- * وحجبه حتى توهم انه * هاج اناك بشتمه وسبابه *
- * واذا الفتى صحب التباعد واكتسى * كبرا على فلست من اصحابه *
- * ولرب مغرلى بغيظك زادنى * غيظا بجيئة قوله وذهابه *
- * لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرابه *

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

- * ابا جعفر كان تجميشنا * غلامك احدى الهنات الدنيه *
- * بعثت الينا بشمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه *
- * فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهديه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وعدت برذونا ورددتني * اليك حتى قام برذوني *
- * وكان مصقول النواحي اذا * رأته مستغرب اللون *
- * لولوة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون *
- * منيتني الاشهب من بعد ان * فجعتني بالادهم الجون *
- * ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرذون ببرذون *

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

- * يا حارثي وما العتاب بجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب *

* ما ان تزال تكيدته من جانب * ابدأ وتسرق شعره من جانب *

❖ وقال يمازح بشر بن الفرج ❖

* نطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
* أمن عادة لك في بيعها * ام البخل منك طريق قن
* فان بعثناها فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبن
* واوف لنا الكيل حتى نعدّ قبيلك في بيعها حسن
* عذري من تاجر خازن * بضائعه في اصيص ودن
* وبعضهم في اختياراته * يحب الدناءة حب الوطن

❖ وقال يرثي سليمان بن وهب ❖

* أختي نهته دمعتك المسفوكا * ان الحوادث ينصرمن وشيكا
* ما اذكرتك بمرح صرف الجوى * الا ثنته بمفرح ينسيكا
* الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
* وقبل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
* نلقى المنون حقائقا وكأنا * من غرة نلقى بهن شكوكا
* لا تركن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
* هذا سليمان بن وهب بعدما * طالت مساعيه النجوم سموكا
* وتنصف الدنيا يدبر اهلها * سبعين حولا قد تمن ديك
* اغرت به الاقدار بغت ملة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
* فكأنما خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيك
* بلغ عبيدالله فارغ مذحج * شرفا ومعطى فضلها غليك
* ما حق قدرك ان احل مرسلا * غيرى اليك ولو بعثت الوكا
* كل المصائب ما بقيت نعه * حرصا يدك عن النفوس ديك
* انت الذي لو قيل للجود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوك
* وكأنا آيت والمعروف لا * تألوه مصطفيا ولا بالوكا

- * ان الرزيفة في الفقيده فان هفا * جزع بصبرك فالرزيفة فيكا
 * ومتى وجدت الناس الا تاركا * لجميه في الترب او متروكا
 * بلغ الارادة ان فداك بنفسه * وودت لو تفديه لا يفديكا
 * لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جبال لاضحكك الذي يبكيكا
 * ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يسخطك الذي يرضيكا
 * ما يوم امك وهو اروع نازل * فاجاك الادون يوم ايكا
 * كلم اعيد على حشاك ولمحة * مما عهدت الحادثات تريكا
 * وبجبة الايام قسم سوبت * فيه البرية سوقة وملوكا
 * عبء توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

❖ وقال يهجو اسعد الحاجب ❖

- * واظلمت حين لبست السواد ظلام الدجى لم يسر راكمه
 * ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه
 * ظللنا نرجم فيك الظنون أحاجبه انت ام حاجبه

❖ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ❖

❖ المتوكل على الله ❖

- * اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تستقرى فجاج المشارق
 * اعينك بالنعمة من الله ان ترى * قدامى جناح المسلمين لفساق
 * اعير بريد الرقتين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البنائق
 * نفي العدل شرقي البلاد بجوره * علينا وباع الناس ثم بدائق
 * له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوته الاخرى وروحة سارق
 * اذا ما دعا غلمانة ليلية * فخلوته بالعفر دون المراهق
 * مخنت اعراس وليس بمطرب * وقينة فتيان ولبس بعائق
 * يهيج شحيح البغل من كلب استه * ويطرب خصيه صياح الفرائق

❖ وقال يهجو صاحب البريد ايضا ❖

- * امير المؤمنين أما غيبات * تؤمله فقد طال القنوط *
- * ابي عمالنا الا فسوقا * لكل من احبتهم شروط *
- * فن وال يلاط به فتخزي * رعيته ومن وال يلوط *
- * وجدنا نهشلا عربى دهر * تعرب في عواقبه النبيط *
- * اخو ابن يموت الاير فيه * ولا كفن يعد ولا حنوط *
- * وزنديق يكاد الجذع يمشى * اليه ويستخف له الشربط *
- * تضيق يدها بالعرف قبضا * وناحية استه البحر المحيط *
- * يجرز لحية حقت وشيت * بشيبتها الدناة والسقوط *
- * ومن اشعاره والله يخزي * رعونته ألا بان الخليط *
- * غدت امراته ولها علينا * ولاية جار فيها قسوط *
- * نحيض على البغال فكل يوم * على اكتافهن دم عبيط *
- * يقوم لها السماء وقد اضاءت * على جنبات لبتها السموط *
- * تولت امرنا قولا وفعلا * تقول ويسكت العير الضروط *
- * فيا ذل البريد ومبرديه * اذا فضت خرائطه الخروط *

❖ وقال يهجو نصرايا ❖

- * كأن تشكى السفر الحيارى * عويل ضرائر باتت غيارى *
- * نعيم القفص والبردان شوقا * نضن به على بنى وبارى *
- * نرجى ان يتاح لنا مسير * كما ترجو المفاواة الاسارى *
- * اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصارى *
- * ترى العذبوط يمنعنى طريقى * اذا ككلفته وخذ المهارى *
- * بليت باوضع الثقلين قدرا * فيا هلكى هناك ويا دمارى *
- * باضطرط حين يصبح من جار * واسلح حين يمسى من حبارى *
- * فكم اطلع الاحبة فى ثجير * تبنت صحائفهم عنهم سكارى *

- * قوافش لو توافت عند كلب * نخفي الكلب خزيا او توارى
* يصلب من شناعتها رميا * ويخزي من سماجتها تمارى

❖ وقال ايضا ❖

- * لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرقد والنيل الجزيل
* امرت بان اقيم على انتظار * لرأيك انه الرأى الاصيل
* وراقبت الرسول وقلت يأتى * بتبيان فلم يأت الرسول
* وليس بغير امرك لى مقام * ولا عن غير اذنك لى رحيل
* وقد اوقفت عزى والطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول

❖ وقال فى مثله ❖

- * ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * ليأتيني منكم ثوبا ولا اجرا
* ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا خرفبعنا بها خيرا

❖ وقال يهجو ابن رباح ❖

- * هجاني النغييل وما خلتنى * اخاف هجاء ابى حرمله
* وقد كنت اطيب فى وصفه * وتثبتت نسبته المشكله
* ارجى تلونه بالصفى * والى قطيعته بالصله
* اراه وفيما وأنى له * وفاء اذا كان لا اصل له
* فلا محمدن من اخ آخرا * اذا انت لم تختبر اوله
* فان يك اخلف ظنى به * وحال عن العهد او يده
* فاكنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما امه
* ألم اختصك بما قد علمت من الود والمقة المكمله
* واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقك ان اسأله
* اخبرك مستوجب * للطف المحلة والمنزله

* وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله *
 * اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المعضله *
 * ومسراه في بطن قوصرة * مخزقة الخوص مستعمله *
 * اذا اسود من خلف تشبيكها * توهته الطن في الدوخله *
 * فلاه هيئته مصحبا * وقد وجدوه على المزبله *
 * يعي الذباب كراديسه * فتغشاه قنبلة قنبله *
 * هنالك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطله *

❖ وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام ❖

* ابا جعفر ليس فضل الفتى * اذا راح في فرط اعجابه *
 * ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة اثوابه *
 * ولكنه في الفعال الكريم والخطر الاشرف النابه *
 * رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار ايجابه *
 * وكيف ترجى وصولا اليه ولم تتوصل باسبابه *
 * لئن كنت امنحه الاكرمين فما انت اول اربابه *
 * وان انطلب به نائلا * فاست مليشا باطلا به *
 * وان اتصدق به حسبة * فان المساكين اولى به *

❖ وقال يمدح بني مخلد ❖

* ارى الله خص بني مخلد * يا كرم مأثرة للعرب *
 * تضاف الخلافة في دورهم * فتخبر عن سروهم بالعجب *
 * ملوك لهم عادة في القرى * توارثها حسب عن حسب *
 * ترى الجزر طافية كاللجين والجر صافية كالذهب *

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❖

* يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضريك وطارد الاملاق *

- * عش للمروءة والفتوة والعلی * ومحاسن الآداب والاخلاق *
- * اما مسامعنا الظمآء فانها * تروی بماء كلامك الرقراق *
- * واذا النوائب اظلمت احدائها * لبست بوجهك احسن الاشراق *
- * واذا غيومك ابرقت لم نكترث * للخطب ذی الارعاد والابراق *
- * حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق *
- * ها انه وعطاؤك الجم اللمی * اخوان ذا فان وهذا باقی *
- * اثني عليك بما بسطت به يدي * وحلات من اسر الزمان وثاقی *
- * هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضلت جوانبها على الآفاق *
- * كنت الغريب فاذا عرفتك عادلی * انسى واصبحت العراق عراقی *

❖ وقال يهجو علی بن الجهم ❖

- * اذا ذكرت قريش للمعالی * فلا في العير انت ولا النفير *
- * وما رغثانك الجهم بن بدر * من الاقار ثم ولا البدور *
- * ولو اعطاك ربك ما تمنی * عليه ل زاد في غلظ الايور *
- * لاية حالة تهجو عليا * بما لفقت من كذب وزور *
- * أما لك في استك الوجعاء شغل * يكفك عن اذى اهل القبور *

❖ وقال يهجو ابراهيم بن احمد ❖

- * تلوم المسادرئين جهلا * وبعض اللوم اولی بالجهول *
- * وتعذلهم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شبع العذول *
- * وتنسى حظ خولة في المخازی * ولعب ابي الفوارس بالطويل *
- * فضائح لا يزال يكرّ منها * على قال تعربه وقيل *

❖ وقال يمدح بني مخلد ❖

- * بني مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبخسوننا حظنا في المكارم *
- * ولا تنصروا مجدى قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمة حاتم *

- * وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تفضون منا بالخلال الكرائم *
 * وشيبي الا ازال مجددا * سرايل سأل كثير المغارم *
 * وما خطري دون الغنى ان بلغته * سوّالا ولا عرضي نظير الدراهم *

﴿ وقال يهجو يعقوب بن الفرج النصراني ﴾

- * تظن شجوني لم تغلج * وقد خلج البين من قد خلج *
 * اشارت بعينين مكحولتين من الغنج اذ ودعت والدعج *
 * عناق وداع اجال اعترأ * ض دمعى فى دمها فامتزج *
 * فهل وصل ساعتنا منشى * صدود شهور خلت او حجج *
 * وما كان صدك الا الدلا * ل والا اللال والا الغنج *
 * فان تك قد دخلت بيتنا * مهامه للاك فيها لجج *
 * فكم روضة بفاء الربيع يلامعها البرق من كل فج *
 * تأيا قوبق لتدويرها * فكب عن قصدها وانعرج *
 * اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج *
 * لقيناك فيها فحبايتها * بلين التكني وطيب الارج *
 * سقى حلبا حلب مسبل * من الغيث يهيم بها او يجج *
 * وان حال من دون حتى فلم * يسلمه يعقوبها ابن الفرج *
 * أيتلف يعقوب مالى لديه ويعقوب متشد لم يهيج *
 * وانى ملى بان لا يسر بما نال منى ولا يتهيج *
 * اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج *
 * توهم اتى لا استطيع مساءة اغثر بادي الهوج *
 * ومن اين يكثر انصاره * فيأتى الاحج له فالاحج *
 * وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد علج *
 * فهلا تورع عما جنى * على الخبيث والا حرج *
 * ابا يوسف سمج ما اتيت ولم يك مثلك بأنى السمع *
 * وشر المسيئين ذو نبوة * اذا لم فيها تمادى ولج *

* هلم الى الحق نسرى اليه بحجتنا فيه او ندبج *
 * ونعتمد الصدق حتى يضى لنا مظلم الامر او ينبليج *
 * وفي موقف ما لنا بعده * تنازع نجوى ولا معتلج *
 * فن ابرأ الحكم فيه نجبا * ومن ألج الحكم فيه لبح *
 * وان لم يكن شاهد يرتضى * ورأيك فى الجحد مود مضج *
 * وانت فلا حالف بالعتا * ق ولا حاث فى طلاق الحرج *
 * فهل تتقبل جرم القسو * س وتقطع من آلهم ما وشج *
 * وتضطرط فى لحية الجائليق اذا خار فى سفر شعبا وعج *
 * وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصرارى رعاغ هجج *
 * بانك لم تو مالى ولم تطلب على عويص الحبيج *
 * فان كنت ادهنت او خنت او * لهجت بظلمى فين لهج *
 * فخالفت مريم فى دينها * وفارقت ناموسها المنتهج *
 * وخرقت غفورها كافرا * بن غزل الثوب او من نسج *
 * واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلى لقبائهم او نهج *
 * ونكت عجوزك حتى ترد فى رحها داخلا ما خرج *
 * وهدمت بيعة مار سرجس * واطفأت نيرانها والسرج *
 * واوقدت ناقوسها والصليب تحت عشائك حتى يضج *
 * وبكرت تحراً فى المذبح الكبير وتلطخ تلك الدرج *
 * وزات من الله فى لعنة * تقيم عليك ولا تززعج *
 * وابر طماس اذا ما اشط فى صدع زوجتك المنفرج *
 * يمين متى ما استحل امرؤ * نجسها عند قاض فلج *

﴿ وقال يمدح اذكوتكين ﴾

* عزمت على المنازل ان تبينا * وان دمن بلين كما بلينا *
 * نمنع من تدانى من قلينا * ونمنع من تدانى من هويننا *
 * وكم من منتوى لهم لو انا * نعمانى مره حيننا فينا *

* جمعنا من ليايله شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا *
 * نلجح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منه الا يعترينا *
 * ومن سقم مبيت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا *
 * شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحنينا *
 * اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباية ما ترينا *
 * بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضىنا *
 * عنانا ما عساه يزال عنا * وانصبنا تكلف ما كفينا *
 * يقيض للحريص الفيظ بحتنا * وتجه الحظوظ لمن قضينا *
 * وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا *
 * فلا تغرر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا *
 * كلفت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتكينا *
 * الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صغر وامن الخائفينا *
 * فتى القتيان عارفة وبأسا * وخير خيارهم دنيا وديننا *
 * اباح حمى الديالم في حروب * سقت هيم القنا حتى روينا *
 * اذا طلبوا لها الاشباه كانت * غرائب ما سمعن ولا روينا *
 * واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عند عادية عريننا *
 * فلك جبالها انقلبت سهولا * وكانت قبل مغزاه حزونا *
 * وكانوا جمع مملكة فأبوا * طوائف في مخايهم عريننا *
 * ولم ينح ابن جيستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا *
 * وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا *
 * بلاوث والاسنة تدريه * شمالا حيث وجهه او يميننا *
 * يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مئيننا *
 * سما لبواره حزق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا *
 * ابو حسن وما للدهر حلي * سوى آثاره الحسنات فينا *
 * يقل الناس ان يتقبلوه * وان تدنو اليه مشاكينا *
 * وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستويننا *

* ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكارا وعونا *
 * اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح تحت حادثة جينا *
 * نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداء ما نسينا *
 * ولولا جوده الباقى علينا * لكان الجود انفس ما رزينا *
 * اعين على مكايده الامادى * من ابن السلفان بما اعينا *
 * بازهر من بنى ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثمينا *
 * تقصر عن مثال يديه علما * فقصر ك ان تظن به الظنوننا *
 * وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا تجد اليقيننا *
 * وقد صلبت على ظن المناوى * قناة آيست من ان تلينا *
 * ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها يهول الموقديننا *
 * تريك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا *
 * مثبت نعمة ومزيل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا *
 * تتبع فائتات الخير حتى * نشرن رواجعا عما طوينا *
 * يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا *
 * متى لم يرك في العرب ارتيادى * حططت الى رباع الاجميننا *
 * نوالى معشرا قربوا الينا * ونثرى من تطول آخرينا *
 * وقربى الابعدين بما اتالوا * بخصك دون قربى الاقربينا *
 * بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايننا *

❖ وقال يهجو ❖

* تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واقلاقها *
 * وقد اعطت القوم من عهدها * رضاهم ومن عقد ميثاقها *
 * فكيف امنت خياناتها * وانت عليم باخلاقها *
 * وكيف انبسطت ولم تنقبض * لاجلاسها مع عشاقها *
 * فحدثهم بمعانى الغنا * عن بث نفس واشواقها *
 * واحسب انك مخف رضى * وقد راسلتهم بخلياقها *

* اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من ساقها *

— وقال يهجو احمد بن صالح وولده —

* نفقت نفوق الجار الذكر * وبان ضراطك منا فر
 * يقول الطبيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر
 * وهل يتوقع موت الجمار * ر الا ببعض منايا الجمر
 * فقدنا يهودى قطربل * وما فقدناه باحدى الكبر
 * عليج يدين بان لا اله * وان لا قضاء وان لا قدر
 * وشنامة لصحاب النبي يزجر عنهم فا ينزجر
 * اذا جعد الله والمرسلين فكيف نعاتبه في عمر
 * وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبدر
 * فان الخليفة عما اعد * وعما افاد وعما ادخر
 * ايترك ما كان مستخفيا * فكيف بترك الذي قد ظهر
 * له خلف مثل غرز الجرا * د بعيدون من كل امر يسر
 * ايعقوب اختار ام صالحا * وما فيهما من خيار الحر
 * وكنت وكانا كما قيل للعيادي اى حماريك شر
 * على ان ادناهما شيخنة * صغيرهما الفاحش المحقر
 * هل ابن القماشية اليوم لى * مقبم على الذنب ام يعتذر
 * وهل يذكرن سوى امة * بليل ودلجتها في السحر
 * وهل يعلمن بانى امرؤ * على ما يسوءهم مقتدر
 * عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحمير وخضم البقر
 * وما سانى انهم اصبحوا * من الخزى في دار شر وعر
 * وان ابن عذرة مستعبر * يبكى على طلال قد دثر
 * فأهون على بتلك الدمو * ع من الكفر المذان الفجر
 * لعل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخطوب بيوم اغر
 * فتى رفعت بيته وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

❖ وقال يهجو ابن الشلمغان ❖

- * وكان الشلمغان ابا ملوك * فصار ابا لسوقة مادرايا *
- * أكل بنى دساكرها بنوه * لاوشك ان يكون ابا البرايا *
- * يحلنا عقوق ابي يزيد * عن الصهباء صافية العشايا *
- * فبات الحسف موعدا وبتنا * يغنيننا الذباب بجرجرايا *
- * بنوا الاطروش لو حضروا لكانوا * اخص مودة واعم رايا *
- * اناس لا صلاتهم لماني * تقام ولا نبيهم ابن بايا *

❖ وقال يهجو الخثمي ❖

- * حضرموت واين ما حضرموت * بلد دونه الفلا والفيافي *
- * ابي يا اخي ابوك فتهجي * ام ابو خنميك الاسكاف *
- * نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف *
- * سلف لو رأيتهم لتبينت لهم زلفة على الاسلاف *
- * واذا ما انتقدت شيخك فيهم * طال فيه تصفع الصراف *

❖ وقال يهجو قوما من اهل البرت ❖

- * نكتم ودبعة ازدير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف *
- * هلا توقتم مسافة فرسخ * كيا يجاوزكم الى اسكاف *
- * اعلمتوها عن تئية رأبها * عجل الكرام الى قرى الاضياف *
- * وظنتم ما جنتوه تحفة * تعند او لطفنا من الالطاف *
- * احشتم ملك الملوك وكتام * تلك الخزاية بالقفير الوافي *

❖ وكتب اليه محمد بن علي القمي بيت شعرو هو ❖

- * هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا *

❖ فاجابه البحتري ❖

- * فتى مذحج عفوا فتى مذحج عفرا * لمعتذر جاءت اساءته تترى *
- * ومن يهب النيل الذي سمحت به * يداك بلا من فلان يمنع العذرا *
- * فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نعمك يملؤني كبرا *
- * مواهب لي منها الغنى فتى التقي * بساحتها حد فلي حدها طرا *
- * تضاف الى مجدى وتجرى الى يدي * فاملكها مالا واملكها فخرا *
- * اتاني قريض منك يحدوه نائل * فانطقني جودا والخمى شعرا *
- * واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعتده هجرا *
- * فاذ كنت مشغوبا بقربي آتسا * بشخصي فلم خولتني ذلك البدرا *
- * لئن كان اسعافى به منك قبلها * وفاء لقد كان انفرادى به غدرا *
- * وما هو الادرة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا *
- * حلت عليه في سبيل فتوة * هى الثغر خلف المجد بل تفضل الثغرا *
- * فانت تصيب الحمد حيث تلائت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا *
- * وجدت نذاك اليوم أطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا *
- * فان انا لم اشكرك نعمك جاهدا * فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا *

❖ وقال ايضا ❖

- * تعاللت عن وصل المعنى بك الصب * وآرت بعد الدار منا على القرب *
- * وحلتني ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت في الحكم لا ذنبي *
- * ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب *
- * ولا ازداد الا جده وتمكنا * محلك من نفسى وحظك من قابي *
- * فلا تجمعي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب *

❖ وقال فى غلامه نسيم ❖

- * بابى انت كيف اخلفت وعدى * وتشاقلت عن وفاء بعهدى *

- * لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدى
 * رب يوم اطعت فيه لك الغيّ وغيتي في حسن وجهك رشدي
 * حسن عينيك قهوتي وثنايا * ك رضابي وورد خديك وردى
 * لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدى
 * اعظم الرزء ان تقدم قبلى * ومن الغبن ان تؤخر بعدى
 * حسدا ان تكون الفاء لغري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدى

﴿ وقال يهجو ابن ابي قماش ﴾

- * طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
 * عطسانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كومين في نفس
 * تلومها ضلة وقد جعلت * تختار بين الحمار والفرس
 * وصاحب البيت ان ألمّ به * ضيفان من مطلق ومختبس
 * خلفتها وانصرفت وهى على المنصف بين الاملاك والعرس
 * ان كنت انسيتهما فلا عجب * قد عاهد الله آدم قنسى

﴿ وقال يهجو على بن الجهم ﴾

- * ياسوأنا من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب
 * ومن رشيق وهو مستقدم * يبرق في شعراستك السائب
 * ان وقعت سوقك او اكسدت * بضاعة من شرك الخائب
 * انحيت كى تنفقها زاريا * على على بن ابي طاب
 * قد آن ان يبرد معناكم * لولا لجساج القدر الغالب

﴿ وقال يهجو الحسن بن رجاء ﴾

- * عني على بن اسحاق بفتكته * على غرائب تيه كنّ للحسن
 * انسته تفتيعه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
 * ابا على عليك الفوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن

- * لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثأرته ببياء القمري في الفن *
 * فتمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لامتع الله تلك العين بالوسن *
 * بل ما يسرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن *
 * حرصا على ارب شيخ ظل مضطهدا * بالنسام يكبو على العرنين والذقن *
 * دعاك والسيف يغشاه فن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن *
 * فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذى يزن *
 * ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن *

❖ وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الاعلى ❖

- * قصة التل فاسمعوها عجابه * ان في مثلها تطول الخطابه *
 * ادعى التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه *
 * حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدمننا صوابه *
 * احفروا التل يا بني عبد الاعلى واثيروا صخوره وترابه *
 * ان وجدتم فيه شبك ايكم * كنتم دون غيركم اربابه *
 * او وجدتم محاجبا ان حفرتم * زال شك العصابة المرتابه *
 * فبدت جونة من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه *
 * خلد لا سقى الاله صدها * فبنوه اللثام شانوا الكتابه *

❖ وقال يهجوهم ❖

- * ألا لله درك يا جلاتا * وما اخرجت من اهل الكتابه *
 * نقلت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابه *

❖ وقال يهجو زحول الحلبي ❖

- * قد مررنا بزحول يوم دجن * فاتانا بعدل فخم تغنى *
 * خنفساء اعمت من القبح عيني * واصمت بسبي القول اذني *
 * لست ادري اذا اشادت بصوت * اتغنى جليسهها ام تزني *

❖ وقال يهجو علوة ❖

- * ايكم سائل رزيقة عن حال بنتها *
 * هي رتقاء يعجز الوصف عن قبح نعتها *
 * مالها من حر فتكح فيه سوى استها *

❖ وقال يهجو الحارثي ❖

- * مر بنا الدامر يختال في * شاشية شوهاء مغبره *
 * مر فقام الناس من لاعن * وقائل شنعت يا عره *
 * ثم تحاتي كاسرا عينه * كأنه ديك به نقره *

❖ وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ❖

- * ما على الركب من وقوف الركاب * في مغاني الصبي ورسم التصابي *
 * اين اهل القباب بالاجرع الفر * د تولوا لا اين اهل القباب *
 * سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الشايا العذاب *
 * عرجوا فالدموع ان ابك في الربع دموعي والاكتئاب اكتئابي *
 * وكئيل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب *
 * فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب *
 * واذا هبت الجنوب نسيما * فعلى رسم دارها والجناب *
 * غيرتني المشيب وهي بدته * في عذارى بالصد والاجتباب *
 * لا تربه عارا فما هو بالشيب ولكنه جلاء الشباب *
 * وبياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب *
 * عدلتني في قومها واسترابت * جيئتي في سواهم وذهابي *
 * ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتابي *
 * ليس من غضبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب *
 * شبيعة السوداء القريب واخوا * ن التصافي واخوة الآداب *

- * هم اولو المجد ان سألت فان كا * ثرت كانوا هم اولى الالباب *
- * ومتى كنت صاحباً لذوى السو * دد يوماً فانهم اصحابى *
- * وكففتنى اذا الحوادث اظلمن شهاباً بغيره ابن شهاب *
- * سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب *
- * لاستهلت سماءه فطرنا * ذهباً فى انهلال ذلك الذهب *
- * لا يزور الوفاء غيباً ولا يعشق غدر الفعال عشق الكعاب *
- * مستعيد على اختلاف الليالى * نسقنا من خلأئق اتراب *
- * عاد منها بما بداه الى ان * خلتها يستلها من كتاب *
- * فهو غيث والغيث محتفل الود * قى وبجر والبحر طامى العباب *
- * شمر الذيل للحمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب *
- * عزيمات تضئ من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب *
- * يتوقدن والكواكب مطفا * ت ويقطعن والسيوف نوابى *
- * ترك الحفض للسدى وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابى *
- * سام بالمجد فاشتره وقد با * ت عليه مزايده للسحاب *
- * واجد القصد طرفه فى ارتفاع * من سمو وكفه فى انصباب *
- * ثرة من انامل منه يجرين على الخابطين جرى الشعاب *
- * وسمى له تمنى معاليه وكلب مسافه عن كلاب *
- * وان النفس اختلافن فما يعنى اتفاق الاسماء والالقباب *
- * يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما نراه ام اقتسام نهاب *
- * خذلسانى اليك فالملك للالسن فى الحكم عدل ملك الرقاب *
- * صنتنى عن معاشر لا يسمى * اولوهم الا غداة سباب *
- * من جماد الاكف غير جماد * وغضاب الوجوه غير غضاب *
- * خطرنا خطر الجهام وساروا * فى نواحي الظنون سير السراب *
- * اخطأوا المكرمات واقتسموا قا * رعة المجد فى غداة ضباب *

❖ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ❖

- * حشنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابي الشوارب والسبال
 * وقلنا الليث يغدو من قريب * فيفرس ان احس حسيب مال
 * وما قاض له مائتان الفأ * من الارزاق في شهر بغال
 * نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال
 * واحرزت الوقوف فصرت اولى * بين من الكلالة والموالي
 * فلا تسأل فنعم اخر الندامى * وساقى فضلة الزق الزلال

❖ وقال يهجو معلما اعرج ❖

- * ابها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يترى
 * ما رأينا معلما قط محجو * با ولو انه على ملك كسرى
 * قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من السبع بين صغرى وكبرى
 * جعت خلتين حسنا ولينا * لك فيها ظني ما رب اخرى

❖ وقال يهجو ابن المغيرة ❖

- * قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
 * شرفا يا اخا جديلة ايبا * تك ردت قبض العراق ريبعا
 * ما لعينيك تغزلان اذا ما * رأنا في الرؤوس رأسا صليعا
 * ان حب الصلعان يبدى من المر * لاهل التكشيف امرا فظيعا
 * لست عندي الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيعا
 * زحلي قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا وضييعا
 * مدبر حرفه بصم وبعي * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا
 * لك من لفظه بديع محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا
 * ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

❖ وقال يهجو قوما من اهل بلده ❖

- * قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقرا السلام على ابى ملبوس *
- * دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شماس وقسوس *
- * لم يسمعوا بالكرمات ولم ينح * فى دارهم ضيف سوى ابليس *
- * آذانهم وقر عن الداعى الى الهيجاء مصغية الى الناقوس *
- * ما ان يزال عدوهم فى نعمة * من مالهم وصدقهم فى بوس *
- * اسيافهم خشب وحلف نساؤهم * اما حلفن بفيشة القسيس *
- * واذا فليت اصولهم رجعوا الى * نسب كريمان الشباب لبيس *
- * ايهگ ملام بنى عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس *
- * فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤوسهم قرون تيوس *
- * لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموس *

❖ وقال ايضا يهجو قوما من اهل بلده ❖

- * لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما النظر النانى عمير براخ *
- * تشمت استاه البغايا وقحمت * بك الغلظة الجمعاء فى كل ماسخ *
- * حلت اليهم حين يمت قصدهم * بوائق اير فى العنيرة فاضح *
- * فلا نجحت تلك اللبانة انها * تروم مراما فى العلى غير ناجح *
- * وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتى * لخصي عتیب والامور القبائح *
- * ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائحي *
- * فسر غير مأسوف عايك فما النوى * يبرح ولا الخطب الملم بفساح *

❖ وقال يهجو سعد الحاجب ❖

- * وثقنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه *
- * وقد بز ادهمه لونه * فراح سواء وبرذونه *
- * وكيف سكونى الى غيبه * ولون يدي عنده لونه *

❖ وقال يهجو الخثلي ❖

- * ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المقطع *
 * فاذا اشتهيت من الخثلي * وهل لك في الثور مستمتع *
 * تنادمه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع *
 * ألسنت ترى في استه اصبعها * تجول وفي شدقه اصبع *
 * وينقل بينكم جمسه * اذا كظه القدح المزع *
 * اذا ما اثار على سلحة * ربوص فخنزيرة متع *
 * ولم يك فيها ابن كاتبها * ليصنع بعض الذي يصنع *
 * فويل لشعر ابى البرق ان * اطاف به الاشيب الانزع *
 * سـياكله فيرج العبا * د من تنه ثم لا يشبع *

❖ وقال يهجو ❖

- * يا خليلي والامور امانه * والبظور المبقيات ديانه *
 * لم تغب الختان ام موبس * انها لم تجد كرا ختانه *
 * قد رأيتاه وهو والى خراج * وعهدناه وهو خجارحانه *

❖ وقال فى ابى المستضى ❖

- * لاتبجزين ابا عبيدة صالحا * عن طول وقفنا بقنسرينا *
 * جزنا وما كان المجاز هوى لنا * لغبين من طول السرى تعينا *
 * حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشبعن من طول السرى وروينا *
 * وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلبن نارا قد تقدم فينا *
 * متعشات بالنباح وراءنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا *
 * بنتا بباستا من اجلك ليلة * بلى المطى بيوسها وبلينا *
 * اطعمتنا الزقوم حين آبتنا * فى خانها وسقينا الفسلينا *
 * لولاك كان على الكفير ممرنا * فاليثرية او على ترحينا *

- * لا اعلمك تسترير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
 * قد كنت تهوى ان نجيئك حقة * كلكنا بنا فذهبت لما جينا
 * لولا نصيبي من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضنيننا
 * لتكنت منا ومنك قطيعة * نغزو بذك بدرها وبذينا

— ❁ وقال يمدح ابا نهشل بن حميد ❁ —

- * اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
 * فسوف تحمل الخليلت القريب دواعى النوى فى محل بعيد
 * شكونا الصدود فجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
 * لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار المحب العميد
 * اجيراننا اجعوا عن زرود رحيلنا وما رأيتهم من زرود
 * تولوا ببيض كمثل الطباء من الآنسات الرعايب غيد
 * من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الحدود
 * لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
 * أما وابتى طيبى انها * لتفخر منك بمجد مجيد
 * بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
 * عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
 * اذا قيل قد فى السائلون قالت عطايك هل من مزيد
 * وكم لك فى الناس من حاسد * وفى الحسد الترحظ الحسود
 * يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
 * ولو تم لا تم تأمله * لكان بذلك غير السعيد
 * اذا طأطأ الذل من ناظره فكل من طرف باز حديد
 * ومد الهوان على شخصه * حواشى ثياب من الذل سود
 * وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
 * علوت على خمسة امجدين صناديد من حى نبهان صيد
 * علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجدود

* هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس بيدر السعود *
 * بقيت لنا يا ابا نهسل * بقاء البقا وخلود الخلود *

❖ وقال يمدح بعض بني حميد ❖

* خير يوميك في الهوى واقباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله *
 * كلما قلت تاب للقلب رشد * عاود القلب عائد من خباله *
 * ان تبال الصدود تكلف وما انت بجي الاحشاء ان لم تباله *
 * شرد النوم عن جفونك صن * من حبيب بزورة من خياله *
 * واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله *
 * تنكفا النفوس اثر تكفيه امثالا لميله واعتداله *
 * كاد شاكى الهوى يعاد وكاد الخلو يؤتى ملكا نخلوة باله *
 * رب رغب نقتب عنه ونجح * من بخيل نشطته من عقاله *
 * وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله *
 * هبرزي يرى وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا على افضاله *
 * والغنى في القنوع او سيب من يغنيك وشك ابتدائه عن سؤاله *
 * كاخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله *
 * موسر من خلائق تترأى * من ضروب الربيع او اشكاله *
 * يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله *
 * كم غداة تضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقلاله *
 * ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آمل الى آماله *
 * شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من هممه ولا اشغاله *
 * فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش نقصهم عن كماله *
 * لاتسل ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله *
 * لو قليل كفي امرء من كثير * لاكتفينا بقوله من فعاله *
 * مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكنوم اثره بصقاله *
 * يتحلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليهما من جاله *

- * راع معروفه فاربي ويدر الافق ريع مستأنف من هلاله *
- * نفتح كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله *
- * ان فرعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولا سيول سجاله *
- * نتلقى المدام من جود كفف * يخطبها لنا الى حر ماله *
- * ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله *
- * فتركنا بينه لجده * واستحسنا ناجوده من شماله *

❖ وقال يمدح احمد بن سليمان ابن اخت ابي الصقر ❖

- * ايسل العقيق الى بانه * فعفر رباه فقيعانه *
- * مغان لوحش تصيد القلوب عربون مهياه وغزلانه *
- * صبا بعد اخلاس شيب القذال وبعد اختلافات الوانه *
- * ووقدان الف جفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه *
- * اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه *
- * ولو واكلوه الى رايه * اتى وصله قبل هجرانه *
- * كتبت الهوى ثم اعلنته * وسر الهوى قبل اعلانه *
- * أخلى عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه *
- * وآمل من حسن رجعة * بعدل الوزير واحسانه *
- * اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شانته *
- * ولم يتوقف على شكه * فميزه تنفيذ ايقانه *
- * صليب تكشف عن سبقه * الى الرأي احداث ازمانه *
- * وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه *
- * تسلّم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه *
- * ويفدو ونجدته في الوغى * تدرب نجدات فرسانه *
- * يهول العدى جده في ادخار قص الحديد وابدانه *
- * اذا زاد في فيظه بغيبهم * فانكرت ظاهر عرفانه *
- * ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضعفانه *

* تلاقى رعيته منصفاً * ووفى نصيحة سلطانه
 * وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشنائه
 * فما الوهن نهجا لتدبيره * ولا العجز دارا لابطانه
 * اذا وعد اتسعت كفه * لانجاحه دون حرمانه
 * يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل عجلانه
 * مكارم لا يتنى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه
 * تسير القوافي بابائها * مسير المطى بركبانه
 * شرى بارع المجد مستظها * على القوم في رفع اثمائه
 * اذا طاولوه الى سودد * علا النجم في بعد امعانه
 * اذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداها بفتيانه
 * بزهر كان السحاب استعمار من جودهم فيض تهنائه
 * ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمانه
 * لابيض يعلو بقربي الوزير علو الوزير بشيئانه
 * يذكرنا ايس نعمائه * لباس الشباب وربعائه

❁ وقال يمدح الخضر بن احمد ❁

* بات عهد الصبي وباقى جديده * بين اغوان طالب ووجوده
 * ولما قد تقاوياني من الدهر بيان في بيض فود وسوده
 * وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقه من جديده
 * هبل مبك على الشباب بمستغزر دمع الحشا على مفقوده
 * زمنا ما اعاض مدمومه الآتى بدبلا نرضاه من محموده
 * فائسا ما نسوم رجعة ماضيه ولا نرتجى دنو بعبيده
 * منك طيف ألم والافق ملاّن من الفجر واعتراض عموده
 * زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نجوده
 * ارب النفس كله ومتاع العين في خده وفي توريدته
 * معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده

- * يقظت المحب ساعات بؤسائه نعمائه عيشه في هجوده *
- * ما نرى خلفه الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده *
- * والعلي سلم مراقبه خطاب ابي عامر الى مسعوده *
- * دلهمي اذا ادلهم دجى الخطب كفت فيه شعله من وقوده *
- * حسب لو كفى من المجد كاف * لاكتفى مستريده من مزريده *
- * يتفرى رباع كل سماح * من نصيبينه الى برقعينه *
- * سيد من بنى عبيد موالى الناس من فوقهم شراوى عبيده *
- * مستشار فى العضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده *
- * ومصيب مفاصل الرأى ان حارب كانت آراؤه من جنوده *
- * قومت عزمه الاصاله والرحم يقيم الانقاف من نأويده *
- * كم صريح اليه غشت يياضا * اوجه المكرمات سود اسوده *
- * ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده *
- * ومعان من السياده خرق * اجعت وائل على تسويده *
- * مأثرات علقنه وفتح الحظ ادنى الى امرئ من وريده *
- * التقت فى ربيعه بن نزار * بين اعيانها سراة جسدوده *
- * عجل بالذى تنيل يده * ان بطء النوال من تنكيديه *
- * مشرق بالندى ومن حسب السيف لمسته صفاء حديدته *
- * ضحكات فى اثرهن العطايا * وبروق السحاب قبل رعوده *
- * يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهمى السحاب من موعوده *
- * كاد مناحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده *
- * يا ابا عامر عمت ولقيت من العيش باكرات سعوده *
- * كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عبيده *
- * عادبغى الاعداء هلكا وقدا * اهلك الحجر قبل اشق ثوده *
- * ورواك اعتليت فانهجوا حقدنا على مبدئى الفعال معيده *
- * حسد فى العلى وما فى جميع الناس ابلى بنى على من حسوده *
- * هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده *

* كثر ذكر يزيد فيه بقاء * ان تجيدوا حباءكم لجيده *

❖ وقال للهيثم الغنوي ❖

* أترى هبثا يطبق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه *

* ام ترى المطل مبقيا لي فضلا * من نوال انفقت منه عليه *

* لست اشكو الا شفيعي فهل لي * من شفيع الي شفيعي اليه *

❖ وقال للهيثم بن المعمر ❖

* ما لنا من ابي العمر الا * بعده عن عيوننا واحتجابه *

* واذا الفتيان من بات يلقى * دون باغيه ستره وحجابه *

* فسأوه عن ماذح جلب العلياء اليه * بأسرها ما ثوابه *

❖ وقال يمدح الحسن بن مخلد ❖

* لك الخلائق فينا السهلة السمع * والنيل يساس للراجي وينسرح *

* والمكررات التي بانث معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح *

* اما العفاة فقد حطوا رواحلهم * بحيث تنسع الدنيا وتنفسح *

* فذاك من لانداه صوب غادية * تهيم ولا صدره في الجود منشرح *

* أمطلق من يدي السبي انت فقد * كلت لديه ركاب الطالب الطلح *

* اري على باب صرعى اضرت بهم * طول المطال فااجدوا ولا نجحوا *

* لنا مواقف في افياء عرصته * تهان اخطارنا فيها وتطرح *

* نغشاه لا نحن مشتاقون منه الي * انس ولا هو مسرور بنا فرح *

* اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح *

* اعيا على فلا هبابة فرق * ينحش الهجاء ولا هس فيمدح *

* يربغ كتابه صلحى لينقصني * ولم يكن بيننا شر فنصطلح *

* وكم اناس الاموا في متاجرتي * وحاولوا الربح في تقصى فاربحوا *

❖ وقال يمدحه ❖

- * وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
 * وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يعاود
 * ماضر شائقة الفؤاد لو انه * شفي الغليل او استبل الوارد
 * بخلت بموجود النوال وانما * يتمل اللوم البخيل الواجد
 * اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
 * فلقد عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الرائد
 * عطف ادكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واعناق المطي قواصد
 * وسرى خيالك طارقا وعلى اللوى * عيس مطلحة وركب هاجد
 * هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود النساء الخالد
 * بلغت يده الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فهو باد عائد
 * هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
 * غنيت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد
 * وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشهابها في المظلمات الواقد
 * المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد
 * ولى الامور بنفسه ومحلها * متقارب ومرامها متباعد
 * يتكفل الادنى ويدرك رأيه الاقصى * ويتبعه الابى العائد
 * ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المهابة شاهد
 * فقد اغتدى المعوج وهو مقوم * بيديه واستوفى الصلاح الفاسد
 * ملك العداة واستجحت آراؤه * فيهم وعم فضله المترافد
 * نعم يصيخ لطولهن الزدهى * ويقر معترفا بهن الجاحد
 * عفو كبت به العدو ولم اجد * كالعفو غيظ به العدو الجاهد
 * حتى لكان الصفع اثقل محملا * مما تخوفه المسى العامد
 * قد قلت للساعى عليك بكيدة * سفها رأيك من اراك تكايد
 * اوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقك الفرات الزائد

❖ وقال يمدحه ❖

- * طيف ألمّ فحيا عند مشهده * قد كاد يشفي المعنى من تلده
 * تجاوز الرمل يسرى من اعقته * ما بين اغواره السفلى وانجده
 * بات يجوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرحى القلب مقصده
 * عصى على نهى ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
 * صب بمبريه من سقم ومدنفه * به ومدنيه من وصل وبعده
 * وقد نهيت فؤادي لو يطاوعني * عن ذى دلال غريب الحسن مفرده
 * عن حب احوى اسيل الحد ابيضه * ساجى الجفون كحيل الطرف اسوده
 * مثل الكثيب تعالى في تراكه * مثل القضيب تثنى في تأوده
 * لتسرين قوافى الشعر مجلّه * ما بين سيره المثلى وشرده
 * جوازيا حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه فى الجدوى وعوده
 * المغتدى وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلى فيهم ومحتده
 * والمرقى شرف العلياء متمسلا * مكان جراحه منها ومخلده
 * غايات آماننا القصى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابعد
 * نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
 * ان يلؤم الناس عشنا فى تكرمه * او اخلق الدهر عشنا فى تجرده
 * اذا الرجال استدموا عند نائبة * فاضت يداه فاربى فى تحمده
 * لا يوم نشكر الا يوم نالله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
 * بضئ فى اثر المعروف * يتهججا * كالبدروانى تماما وقت اسعده
 * اذا وصلت به فى مطلب املا * رأيت مصدر امرى قبل مورده
 * يا ايها السيد المجرى خلائقه * على سوابق علياه وسودده
 * انت الكريم وقد قدمت مبتدئا * وعدا وكل كريم عند مواعده
 * ولا بن داود مطل انت تعرفه * ان لم ترضه وتحلل من تعقده

❖ وقال يمدحه ❖

- * كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء السوق ذا شجن *

- * بعض اللامة ان الحب مغلبة * للصبر مجلبة للبت والحزن *
- * وما يريك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن *
- * عين مسهدة الاجفان ارقها * نأى الحبيب وقلب ناحل البدن *
- * اسقى الغمام بلاد الغور من بلد * هاج الهوى وزمان الغور من زمن *
- * انى وجدت بنى الجراح اهل ندى * غمر واهل تقي في السر والعلن *
- * قوم اشاد بعلياهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدا واضح الامن *
- * تسمو بواذخ ما يبتون من شرف * كما سما الهضب من نهلان او حضن *
- * وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافي المحامد بالوافي من الثمن *
- * الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شؤبويه الهتن *
- * لله انتم فانتم اهل مائة * في المجد معروفة الاعلام والسنن *
- * هل لكم في يديني الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن *
- * ان جثمتوها فليست بكر انعمكم * ولا بيده اياديكم الى اليمين *
- * ايام رد انو شروان ملاكهم * على عييدهم سيف ابن ذى وزن *
- * اذلا تزال له خيل مدافعة * بالطعن والضرب من صنعاء او عدن *
- * انتم بنو المنعم المجدى ونحن بنو * من لاذمنكم بعظم الطول والمن *
- * وقد وثقت بآمالى التى سلفت * وحسن ظنى فى الحاجات بالحسن *
- * بيارع الفضل بأوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهن *
- * ما ان تزال الى وصف لانعمه * فينا وشكر لما اولاه مرتهن *

❖ وقال يمدحه ❖

- * هلا سألت بجو تهمد * طللا لية قد تأبد *
- * درست عهد الغيث منه فخال عما كنت تعهد *
- * ولقد يساعف ذا الهوى * باوانس كالوحش خرد *
- * يلقين اشجان الصبا * بة فى قلوب ذوى التجلد *
- * من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد *
- * غصن يشفك ان تعطف للثنى او تأود *

* بتصرف الطرف العليل وحرة الخد الموردة *
 * قد قلت للركب العفا * ة بحور هاديهم ويقصد *
 * ما للمحامد مبتغ * الا الاغر ابو محمد *
 * واذا المحاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن مخلد *
 * ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسود *
 * ذاك المرجى والمجلى والمؤمل والمحمد *
 * واخو التفضل والتكرم والتعلم والتعجب *
 * من لا يعاتب في الوفا * ، ولا يذم ولا يفند *
 * نصح الخلائف جامعا * لقرائن الشمل البدد *
 * واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود *
 * باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد *
 * فلكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد *
 * لا يعمل القول المكرر فيه ، والرأي المردد *
 * ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد *
 * مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد *
 * ولى السياسة واسطفا * بين التسهل والتشدد *
 * غير المغرم في الذى ولا الخلى اذا تفرد *
 * كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مفهد *
 * تمت لك النعمى ودام لك التعللى والتزيد *
 * فلأنت اصدق من شآبيب الغمام ندى واجود *
 * لا احرم من تعجيل ما * قدمت من رأى وموعد *
 * تعقيد احد ضرنى * واذا امرت اطاع احد *

— وقال يمدحه —

* يا برق افرط في اعتلائك * او صب بجودك وانهمائك *
 * او ككشف الظلماء بالنور المضى من انجلائك *

* ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك وانتوائك *
 * انى وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك *
 * وارى نداءه بماله * يعلو نداءك لنا بمائك *
 * وضيائه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك *
 * وسموه في المجد ازكى من سموك وارتقائك *
 * نفسى فداؤك ان حظى ككون نفسى في فدائك *
 * قد سارت الركبان بالخبر المعجب من وفائك *
 * وتحدثوا عن نبح وعدك في السماح وصدق واثك *
 * فعلام اغدو لاحتمالك او اهجر لاقتضائك *
 * سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك *
 * ويسونى ترك اعتمادك والتأخر عن لقائك *
 * ونقيصة السبي سيبك والمتمم من عطائك *
 * بمطاله انى اعد مطاله عن غير رايك *

❖ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر ❖

* فؤاد بذكر الطاعنين موكل * ومنزل حى فيه للشوق منزل *
 * اراحة ليلي وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل *
 * سلام على الحى الذين تحملوا * وعجلان من غر السحاب مجلجل *
 * فكهم كلف في اثرهم ليس ينقضى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل *
 * وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواكب قد كانت بها العين تبخل *
 * على دارس الآيات عاف تعاقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمال *
 * فلم يدر رسم الدار كيف يجينا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل *
 * اجدك هل تنسى العهود فينطوى * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل *
 * ارى حب ليلي لا يبيد فينقضى * ولا تلوى اسبابه قهلال *
 * معنى به الصب الشجى المعذل * عليه وذو الحب المعنى المعذل *
 * ستأخذ ايدى العيس منه اذا انتهى * باشخاصها جنح من الليل أليل *

* الى معقل للملك لولا اعترامه * ومنعته ما كان للملك معقل *
 * ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظلها محول *
 * الى مصعب العزم بسطو فيغدى * ومتسع المعروف يعطى فيجزل *
 * فتى لانداه عجزه حين يتسدى * ولا ماله ملك له حين يسأل *
 * اذا نحن املناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل *
 * له قدم في المجد تعلم انه * بسوددها يربى مرارا ويفضل *
 * اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقبل *
 * ومن ذاب لوم البحر ان بات زاخرا * يفيض وصوب المزن ان بات يهطل *
 * ولم ار مجدا كالامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل *
 * حياة النفوس المزهقات ومأمن * ينوب اليه الخائفون وموئل *
 * اعيرت به بغداد صوب غمامة * تعلم البلاد من نداها وتنهل *
 * وقد فقدت انس الخلافة وانحى * على اهلها خطب من الدهر معضل *
 * وليتهم والافق اغبر عندهم * وجوهم عن صيب المزن مقفل *
 * فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيدبك الصقع الذي كان يحمل *
 * وما كنت الارحة الله ساقها * اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل *
 * ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل *
 * تلين وتقسو شدة ونألفا * وعلى فتستأني وتقضى فتعدل *
 * وما زلت مدلولا على كل خطة * من المجد ما ترقى ولا تتوقل *
 * تداركني الاحسان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا والتطول *
 * ودافعت عني حين لا الفتح يتغنى * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل *
 * لعمرى لقد وحى ابن محمد حاجتي * واسعفتني عفوا بما كنت اسأل *
 * اطاعك في رفدى رضا وتقبلا * لما ترتضى مني وما تتقبل *
 * هو المرء يأتي ما اتيت تحريا * ويعطى الذي تعطى اتباعا وتبذل *
 * يبادر ما تهواه حتى يجيئه * توخّ فيمضى او يقول فيفعل *
 * فلا تكذب عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السؤال *

❖ وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوي الخارج بالبصرة ❖

- * مع الدهر ظلم ليس يقلع راتبه * وحكم ابنت الاءوجاجا جوانبه *
- * ابيت ولىلى فى نصيين ساهر * لهم عنانى فى نصيين ناصبه *
- * وان اغتراب المرء فى غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه *
- * فليس بمعذور اذا رد سره * عليه بان تعيا عليه مذاهبه *
- * ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه *
- * وما خلتنى والحادثات من الحصى * اخيب من مالى ويغتم ناهبه *
- * فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظى او كفى اغالبه *
- * ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر محجف ومعاطيه *
- * ومما يعنى النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطىء تقاربه *
- * اذا لاقت الضراء طال عذابها * كنتظر السراء طال تراقبه *
- * وما ملك يخشى على كسب شاعر * برضية عند الملوك مكاسبه *
- * لعل ولى العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات مطالبه *
- * فان الذى بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه *
- * فلا ارض الا ما افاءت رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقالبه *
- * وما كان يدري صاحب الزنج انه * اذا ابطرته غفلة العيش صاحبه *
- * اقام بجائيه الى الله حقبة * وكل توافى للقاء حلائبه *
- * وكان صريع الريح جيس ملعن * متى شاء يوما قال ما شاء عائبه *
- * تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه *
- * وما كادت الايام عمرا برية * ولا الدهر يبلى ما اجدت عجائبه *
- * ولم اركك الملعون اثرى ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه *
- * اذا قلت بيض المشرفية اهمدت * حشاشته كرت تنوب ثوابه *
- * يث النسايا والنسايا بحزنه * ويكمن منه الحتف والحتف كاربه *
- * اذا ازداد شغبا كان والى قراعه * ملياله بالفضل حين يشاغبه *
- * كما الليل ان تزدد لعينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه *

- * يلوذ بهور البحر فالفوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه *
- * اذا انحاز ينوى البعد حث وراه * عناق الشذا بالرهفات تصاقبه *
- * فان لم تشف العين للعين اكثبت * مسامع مدعو لداع يجاوبه *
- * اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتابنا حتى تطيح كتابه *
- * ترى واشج الحرصان يهتك بينهم * نحور الاسود او تروى بعاليه *
- * يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسي الدم حتى يلفظ الماء شاربه *
- * تنزى قلوب السامعين تطلعا * الى خبر مستوفقات ركائبه *
- * كأن الردى يسقى المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه *
- * اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه *
- * ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا يبيض مأثور تهاب مضاربه *
- * وكان شفاء صلبه لو نألفت * له جنة يرضى بها العين صالحه *
- * تجل عنه رأسه وتخلفت * لطيتها او صاله ومناكبه *
- * فاصبح منصوبا على الناس يفدى * بأباء من امسى لينظر ناصبه *
- * يجاهم رأيه باطرق عابس * شهى اليهم سخطه وتغاضبه *
- * ينكب فى اشرافه وهو عاب * كمثل الخليج ازور عن يعاتبه *
- * فلم يبق فى الآفاق خالع ربة * من الدين الا فادحات مصائبه *
- * جبابرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذى ذاق ناكبه *
- * وكان على اشراف كل ثنية * سناقنة يدعو الى الغي ثاقبه *
- * فعاد بنو العباس عم محمد * وشاهد عن الناس فيهم وغائبه *
- * بيتون والسلطان شاك سلاحه * بعقوتهم والموت سود ذوابه *
- * فيا ناصر الاسلام لو ان نصرا * يرافده فى حفظه ويناوبه *
- * كفيت امير المؤمنين وقبلها * كفيت اخاه الصدع يعوز شاعبه *
- * وما زلت مندوبا لرأس ضلالة * تناصيه او منحول ملك تحاربه *
- * اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يدك فلم يفلت عدو تطالبه *
- * وقد يحرم الموتور اما تعذرت * قواه به او فات فى الارض هاربه *
- * مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه *

* وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت ايامه ومناسقبه *
 * يريناك لا ترتاب فيك اذا بدا * يؤدبك نصحا نجره وضرائبه *
 * وقد شحذت منه حدائة سنه * تجارب غطريف حداد مخالفه *
 * اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه *

— ﴿ وقال يمدح ابا نوح ﴾ —

* قلب مشوق عناه البث والكمد * ومقلة تبذل الدمع الذي تجد *
 * تدنو سلمى ولا يدنو اللقاء بها * فيستوى في هواها القرب والبعد *
 * بيضاء لا تصل الحبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تعد *
 * ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ماله عقل ولا قود *
 * هبل تقييني وراء الهمة * من العتاق امون رسالة اجد *
 * او اشكرن ابا نوح بالعمه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد *
 * ألحقتني باناس كنت اتبعهم * واطلب الرشد منهم ان هم رقدوا *
 * فصرت اجدى كما كانت سراتهم * تجدى واحد افضالا كما جدوا *
 * مقسما نسي في عصبتى طلب * فعصبة صدرت وعصبة ترد *
 * آليت لا اجعل المعروف حائثة * نخشى وعيسى بن ابراهيم لى سند *
 * قد اخلق المجد فى قوم لنتصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد *
 * ما ان تزال يدها توليان يدا * بيضاء ايديهم عن مثلها جد *
 * موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتئيه الحزم والسدد *
 * يؤيد الملك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالتقوى ويتند *
 * مباشر لصغار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منعقد *
 * ولا يؤخر شغل اليوم بذخره * الى غد ان يوم الامجزين غد *
 * محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفرق النعماء والحسد *
 * الله جارك مكلوا ومنتعا * من الحوادث حتى ينقد الابد *
 * اذا اعتلت ذمنا العيش وهو ند * طلق الجوانب ضاف ظله رغد *
 * لو ان انفسنا استطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذى تجد *

- * ما انصف الاسد الغادى مخاتلة * والراح تسرى وجنح الليل محتشد
* ولو يلاقيك صباحا مصحرا رأى * صريمة يثنى عن مثلها الاسد
* لصدته عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقدر

❖ وقال يمدحه ❖

- * سقانى القهوة السلسل * شبه الرشأ الاكل
* مزجت الراح من فيه * بمنزل الراح او افضل
* عذرى من ثنيه * اذا ادبر او اقبل
* ومن ورد بخديه * اذا جشسته ينجل
* ابى ان ينجز الوعد وان يعطى الذى يسأل
* فلما سرت الراح به اسمع واسترسل
* فلم انظر به السكر وخير الامر ما استجمل
* وقطع التكة الرأى اذا التكة لم تحلل
* فادركت الذى طالبت او قلت ولم افعل
* جزى الله ابا نوح * جزاء النعم المفضل
* وتمت عنده النعماء فهو المحسن المجمل
* تولانى معروف * كصوب المزنة المسبل
* اخ ما غير العهد الذى كان ولا بدل
* على سيرته الاولى * وفى مذهبه الاول

❖ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❖

- * انما خلة ووصل قديم * صرمته منا ظباء الصريم
* نافرنا من المشيب وقد كن سكونا الى الشباب المقيم
* واذا ما الشباب بان فقل ما * شئت فى غائب بطىء القدوم
* غم عنا مكان من بالغيم * وتشاءى مكان ذاك الريم
* وحسير من الشباب لو استطاع شرى ليله بليل السليم

* خليه ووقفه في الرسوم * يخلُ من بعض بئه المكتوم *
 * ودعاه لا تسعداه بدمع * حسبه فيض دمه المسجوم *
 * سفه منكها وافراط لوم * ان تلوما في الحب غير ملوم *
 * تلك ذات الحد المورد والمبتسم العذب والحشا المهضوم *
 * غادة ما يغب منها خيال * يتفضى الجوى اقتضاء الغريم *
 * لو رآها العنقون عليها * لغدا بالصحيح ما بالسقيم *
 * انى لاجئ الى عزمات * معديات على طريق الهموم *
 * يتلاعبن بالفياقى ويودين بنى المسومات الكوم *
 * الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخد قبل الرسم *
 * كل مهزوزة المقذنين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم *
 * جنحا كالسهام يحملن ركبا * طلحا من سامة وسهوم *
 * ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم *
 * طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كريم *
 * نشدوا فى بنى المدير عهدا * غير مستقصر ولا مدهوم *
 * لم يكن ماء بحرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم *
 * فى المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم *
 * للندى الاول الاخير الذى برز والسودد الحديث القديم *
 * هى اكرومة نمت من بنى ساسان فى خير منصب واروم *
 * للصرىج الصرىج والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم *
 * واذا ما حلت ربع ابى اسحاق أفتيه موطا الحريم *
 * ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شؤبويه الاعز الهزيم *
 * مستبد بهمة جملته * فى علو المرمى شريك النجوم *
 * وخلال لو استرذت اليها * مثلها ما وجدتها فى الغيوم *
 * اتبعها فقد رأيت عيانا * اثريها على العدى والعديم *
 * الاغر الواضح تورى يداه * حين يكبو زند الاغم البهيم *
 * عابس فى حياطة النى يلقى * مبتغى نقصه بوجه شميم *

* يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم *
 * نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدي ظلامه المظلوم *
 * ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج الخصوم *
 * زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العهيم *
 * ما تصرف في الولاية الا * فزت من حدها بحظ جسيم *
 * لم تزل من عيوبها ابيض الثوب ومن دائها صحيح الاديم *
 * هذه البصرة استغاثت الى ذك عنها وسبك المقسوم *
 * قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم *
 * ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غير العظيم *
 * نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم *
 * كنت فيهم فكنت او فر حظ * خصت الازد فيه دون تميم *

❖ وقال بمدحه ❖

* ذكرتك راحة للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي *
 * ليت شعري يا ابن المدبر هل يدريك فرط الرجاء والتأميل *
 * بعد العهد غير رجوع كتاب * يصف الشوق او جواب رسول *
 * اى شئ ألهاك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل *
 * اقتصار على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول *
 * لم تكن نهزة الوضيع ولا روحك كانت لفقار روح الثقبل *
 * فعلام اصطفت منكشف الزيف معاد المخراق نزر القبول *
 * ان تزره تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعنى الطلول *
 * رائح مفتد وما متع الصبح ادلاجا للشخذ والتطفيل *
 * واذا ما اغتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بخير قليل *
 * وكذا الملقف الملح اذا انشب في جانب اللجوج البخيل *
 * مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول *
 * قد اتانى عنه وما خلت حقا * وضعه من كثير وجيل *

- * ويله لم يقل ما يهدم الذهن ويزرى بالفهم والتحصيل *
- * واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول *
- * قال هذا لنا ونحن فتننا * عيبه للسؤول والمسؤول *
- * ضرب الاصمعي فيهم ام الاحر ام لقموا يابر الخليل *
- * هل هم لا عدمتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضئيل *
- * جل ما عنده التعبق في الفاعل من والديه والمفعول *

❖ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ❖

❖ في جوار ابن المدبر ❖

- * أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا *
- * غيينة ستميتها لوسحت بها * يوما لاكفلتها لجا وغسانا *
- * اعتدت من قطرك الاقصى لتقمرني * بني المدبر انصارا واعوانا *
- * يرضاهم الناس اربابا لسوددهم * فكيف اسخطهم يا بهل اخوانا *
- * هبني غنيت بوفري عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذي كانا *
- * عهد من الانس عاقرنا الكؤوس على * بديته وخبطنا فيه ازمانا *
- * نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا *
- * اصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيء عن او هانا *
- * ولم اكن بانعا بالرغب عبيدهم * وانت تطلبهم يا بهل مجانا *
- * اذهب اليك فلا محظي بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا *

❖ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ❖

- * تعاط الصباية او عانها * لتعذر في برح اشجانها *
- * وما نقلت لوعتي لمة * تنقل في حدث الوانها *
- * اوائل شيب يشير العذول اليها ويكبر من شانها *
- * اذا حرم اللهو من اجلها * غلا في مقادير اوزانها *

* والا تجدني مطيعا لها * فلم اعصها كل عصيانها *
 * متى جئت بأثقة في الهوى * فاسرارها دون اعلانها *
 * تعامى رجال عن المكررات وقد مثلت نصب اعيانها *
 * ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها *
 * فحمت يدي ثاني العطف عن * ككذوب المودة خوآنها *
 * وقد علت خلتى انى * افارقتها عند هجرانها *
 * واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها *
 * وبعدت نفسي من مالها * وما ابعدت مال اخوانها *
 * رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايهانها *
 * تعدله فارس قرية * وزلني بكسرى بن ساسانها *
 * اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها *
 * يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها *
 * هنكنا اليه حجاب الدجى * بنحوص تبارى بركبانها *
 * تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها *
 * وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها *
 * اذا استشرفت لمان الثلوج اطاعت له قبل ابانها *
 * تببت مطايا تراقى النجوم في مشخرة صيدانها *
 * مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها *
 * الى ملك غلقت عنده * رقاب المديح باثمانها *
 * وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها *
 * تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها *
 * وتجزل في القوم حتى تكون فعالك انجز اعوانها *
 * حمت قضب المجد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها *
 * وطافت بك الذم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها *
 * اخذت العطايا بتكرارها * وابداء طول بثنيانها *
 * ارى بذلها عند اعوازاها * سوى بذلها عند امكانها *

- * واحسن مأثرة للكرام احسانها عند احسانها *
 * وما يتغنى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها *
 * لمن عاد بعدى عن ساحتك بنقص حظوظى وخسرانها *
 * وكان اجتنائك احدى الذنوب فقصدك اولى بغفرانها *
 * وما عوقبت عصابة امنت * على كفرها بعد ايمانها *
 * فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانها *

❖ وقال يمدح مالك بن طوق ❖

- * رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واى عزيمة لم تغلب *
 * قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الرب *
 * صدق الغراب لقد رأيت شمسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب *
 * لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسدت من لم يحب *
 * شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * فى هجر هجر واجتناب تجنب *
 * فتلجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع معرب *
 * تشكو الفراق الى قتيل صبابة * شرق المدامع بالفراق معذب *
 * أطيع فيك العاذلات وكسوتى * ورق الشباب وشرقى لم تذهب *
 * واذا التفت الى سنى رأيتها * كجبر جبل الخالع المتصعب *
 * عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب *
 * ما لي والايام صرف صرفها * حالى واكثر فى البلاد قلبي *
 * امسى زميلا للظلام واغتدى * ردفاعلى كفل الصباح الاشهب *
 * فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب *
 * واذا الزمان كسالك حلوة معدم * فالبس لها حلل النوى وتغرب *
 * ولقد ابيت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب *
 * والليل فى لون الغراب كأنه * هو فى حلوكته وان لم يعتب *
 * والعين تنصل من دجاء كمانجلى * صبغ الشباب عن القذال الاشيب *
 * حتى تجلى الصبح فى جنباته * كالماء يلغ من وراء الطحلب *

* يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكى الاطيب *
 * وبقيّة العرب الذى شهدت له * ابناء اذ بالفخار ويعرب *
 * بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المعشب *
 * عطن الوفود ففجد او منهم * او وافد من مشرق او مغرب *
 * ألقوا بجانبها العصى وعولوا * فيها على ملك اعز مهذب *
 * ملك له في كل يوم كريمة * اقدم ايث واعترام محرب *
 * وراه في ظلم الوغى ففخاله * قرا يشد على الرجال بكوكب *
 * يا مالك ابن المالكين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب *
 * انى اتينك طالبا فبسطت من * املى واطلب جود كفك مطلبى *
 * وغدوت خير حياة منى على * نفسى وارأف بي هنالك من ابى *
 * اعطينى حتى حسبت جزيل ما * اعطتنيه ودبعة لم توهب *
 * فشبت من بر لديك وائل * وروبت من اهل لديك ومرحب *
 * فلتشكرنك مذحج ابنة مذحج * من آل غوث الاكثرين وجندب *
 * ومتى تغالب فى المكارم والندى * بالتغلبين الاككارم تغلب *
 * قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب *
 * حص التريك رؤوسهم فرؤوسهم * فى مثل لآلاء التريك المذهب *
 * يمشون تحت ظبي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب *
 * يتراكون على الاسنة فى الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيب *
 * ينسبك جود الغيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعام مجذب *
 * حتى لو ان الجود خير فى الورى * نسبا لاصبح ياتنى فى تغلب *

﴿ وقال يمدح ابا ايوب بن طوق ﴾

* يا ابنة العامرى عما قليل * ياذن الحى فاعلمى بالرحيل *
 * قد سمعت الغراب يذكر بينا * وانصراما لحبلك الموصول *
 * كيف لى بالسلو لا كيف والبين غدا نازل بخطب جليل *
 * ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفنى ويوم حزن طويل *

- * يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيا على كتيب مهيل *
- * ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضايك السلسيل *
- * لا تقف بي على الديار فاني * لست من اربع ورسم محيل *
- * في بكا، على الاحبة شغل * لآخي الحب عن بكا الطلول *
- * وتداني الدارين احسن لو كان الى رد طاعن من سـبيل *
- * قد لعمرى اضحى الزمان حميدا * بابن طوق محمد المأمول *
- * بكريم يستغرق الحمد والمجد بمعروفه العريض الطويل *
- * للندی عاشق وبالجود صب * مستهام وللسماح خليل *
- * وبخيل بالعرض تصدر عنه * جل النيل عن جواد بخيل *
- * واريب اذا اريب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقيل *
- * ملك شاككت شمائله الروض المخلى جار السحاب المخيل *
- * وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول *
- * ابق وفقسا على العلى يا ابا ايوب في ظلمها عليك الظليل *
- * وصل الجود راحتك بافراط ندى خارج عن المعول *
- * وكأن الخطوب تنشق من رأيك عن صدر ايض مصقول *
- * اجزلت ككفك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل *
- * جدبما شئت انت اوفر حظا * من مرجى نوالك المبذول *
- * فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل *

❖ وقال يمدح ابن بسطام ❖

- * مغاني سلمى بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودثورها *
- * وما خلتها مأخوذة بصبايتي * صحائف تمحي بالرياح سطورها *
- * ونمشي بان لا يخذل الدهر حينا * وما كل ما تخشى النفوس بضرها *
- * عذيري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذيرها *
- * يحل غرور الوعد منها عزمي * واحلى مواعيد النساء غرورها *
- * والحاظ وطفاوين ان رمت نية * اجد فتورا في عظامي فتورها *

* تزيدني الايام مغبوط عيشة * فيتقصني نقص الليالي مرورها *
 * وألحقني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها *
 * مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني بصاحب وخط شبي اخيرها *
 * وما صرعتني الكاس لكن اعانها * على بعينه الغداة مديرها *
 * تطيل نهاري خلة ما اريحها * وموعد نفسي خلة ما اطورها *
 * واطربت لي بغداد اطراء مادح * وهذي ليايها فكيف شهورها *
 * وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العتداء الامون وكورها *
 * وكنت متى تحطط عجال ركابي * الى الارض لا يحجب علي اميرها *
 * توقعني الارض الشطون احلها * ويهيج بي اهل البلاد ازورها *
 * حنائيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها *
 * لئن اوحشتني جبل وخصوصها * لما آنتني واسط وقصورها *
 * وان المهاري ان تعود من السرى * بسبب ابن بسطام يجرها مجيرها *
 * اخ لي متى استعطفته وحنوته * فنفسى الى نفسي اظل اصورها *
 * اذا ما بدا خلى المعالي دخيلها * وانسى صغير المكرمات كبيرها *
 * وتبيض وجهها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لحظ صيرها *
 * وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها *
 * اذا مات اسلافه وتشوهرت * اما ككنها قلت النجوم قبورها *
 * وما اجم بناء جرذان اذ رسا * بعارية ينوي ارتجاعا معيرها *
 * بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤوس الخالعين مهورها *
 * متى جثتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بلايدي الملاء بحور *
 * اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم *
 * ودون علامهم للمسامين برزخ * اذا كلفته العير طالا *
 * يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزره *
 * تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفي فيه وال *
 * بتدبير مأمون على الامر رايه * نكير وامضه *
 * تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقا

- * وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تربه بطون المشكلات ظهورها
 * تعود الى المأثور من فعلاته * فثأمتها في الامر او نستشيرها
 * اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائلًا ما نظيرها
 * اذا قلت فت الطول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كرورها
 * أما ومنى حيث ارجحن تبعها * واوفى مطلا فوق جمع ثبيرها
 * لقد كوثرت منك القوافي بمنعم * يكالها حتى يقل ككثيرها
 * ومرمى الحصى بالجرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمى نحورها
 * فان حسرت عن فضل نعمى فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيرها
 * احب انتظارات المواعد والتي * تجى اختلاسا لا يدوم سرورها
 * وان جام الماء يزداد نفعها * اذا صك اسماع العطاش خريها
 * ووشك النجاح كالسمى هو اطلا * يضاعف وسمياتهن بكورها

❁ وقال يمدحه ❁

- * بعمرك تدرى اى شانى اعجب * فقد اشكلا بايديهما والمغيب
 * جنونى فى ليلى وليلى خلية * وصفوى فى ليلى وليلى تجنب
 * اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجتلى حين تسلب
 * وسميتها من خشية الناس زينبا * وكم سترت حبا عن الناس زينب
 * غضارة ديا شاكت بفنونها * معاقبة الدنيا التى تتقلب
 * وجنة خلد عذبتنا بدلتها * وما خلت انا بالجنان نعذب
 * لا ربما كأس سقانى سلافاها * رهيف التثنى واضح الثغر اشنب
 * كرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالدامة يذهب
 * بعينه الذى جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
 * قلى الذى بت موهنا * ارى من قريب لا الذى بت اشرب
 * اد الربيع نباتها * بفر الفوادى تستهل وتسكب
 * فى جنباتها * تفقح اوهمت الدنانير تضرب
 * يح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب

* وقد ردت الجسـون رد صريمة * الى الشيب من ولى عن الشيب يهرب *
 * فقصرك انى حاتم فرفرف * على خلقى او ذاهب حيث اذهب *
 * نظرت ورأس العين منى مشرق * صوامعها والعاصمية مغرب *
 * بقنطرة الخابور هل اهل منبج * بمنبج ام بادون عنها فغيب *
 * وما برح الاعداء حتى بدتهم * بظلماء زحف بيضها تلهب *
 * اذا انبسطت فى الارض زادت فضولها * على العين حتى العين جسرى تذبذب *
 * وان ابن بسطام ككفانى انفراده * مكائرة الاعداء حين تألبوا *
 * اخى عند جد الحادنان وانما * اخوك الذى يأتى الرضى حين تفضب *
 * يومل فى لين اللبوس ويرتجى * اطول ويخشى فى السلاح ويرهب *
 * وما عاقه ان يطعن الخيل مقدما * على الهول فيها انه بات يكتب *
 * رد السيوف الماضيات قضاها * الى قلم يومى لها ابن تضرب *
 * مدبر جيش ذلل الارض شغبه * وعزمته من ذلك الجيش اشعب *
 * اذا الخطب اعيان مذهبته اهتدى * لما يتوخى منه او يتكعب *
 * يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب *
 * على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخل التحجب *
 * وايض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشر مشرب *
 * تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعنى وتنصب *
 * له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديدة تعشب *
 * تحط رجال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطلد *
 * الى غمر فى ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو عود *
 * اذا نحن قلنا وقرته ملته * تهالك مفقاد القرينة *
 * تجاوز غايات العقول رغائب * تكاد لها لولا العيب *
 * جداً ان اغرنا فيه كان غنيمه * ويضعف فيه الف *
 * خلائق لو صافى زياد بثلها * اذا لم يقل اء *
 * عجبت له لم يزه عجباً بنفسه * ونحن به *
 * فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخ *

- * طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وازكب *
- * وما عدلت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب *
- * نظمت منها لؤلؤا في سلوكة * ومن عجب تنظيم ما لا يثقب *
- * فلو شاركت في مكرماتك طيب * لوهم قومي اني اتعصب *
- * متى يسأل المغرور بي عن صريحتي * يخبره عنها غام ومخيب *
- * يسر افئسائي معشرا ويسوءهم * ويخلد ما أفتن فيهم واسهب *
- * ولم يبق كر الدهر غير علائق * من القول ترضى سامعين وتغضب *

﴿ وقال يمدح الفضل بن اسماعيل الهاشمي ﴾

- * صب يخاطب مفحلمات طول * من سائل بك ومن مسؤل *
- * حلت معالمهن اعباء البلى * حتى كأن تحرلهن نحول *
- * يا وهب هب لاختيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبدول *
- * أو ما ترى الدمن الحيلة تشتكي * غدرات عهد للزمان محيل *
- * ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول *
- * تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل ميل *
- * عجلت الى فضل الخمار فأثرت * عذباته بمواضع التقبيل *
- * وتبسمت عند الوداع فاشرقت * اشراقه عن عارض مصقول *
- * أخيب عندك والصبي لي شافع * وارد دونك والشباب رسولي *
- * ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل *
- * نصرت مسافته على مترود * منه لدهر صبابة وعويل *
- * بالكرام تنازعوا اكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل *
- * بل اخلاقهم فتفاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول *
- * فكريمة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول *
- * ار الشبيه فانه * قر التأمل مزنة التأميل *
- * في غير مناضل * في سودد وجري بغير رسييل *
- * بيود لفخره * طرفت بطرف من علاه كلليل *

- * يدع الملوك المترفون عتادهم * لاغر عن اشغالهم مشغول
 * مستأثر بالذكورات تعوده * فيها خلائق حاسد وبخيل
 * ومتى عرضت لشكره فالبرج من * تبلى على ثبج الشفاء ثقيل
 * ومن الصنائع ما يؤكد باللهي * فينوء حاملها بعبء الفيل
 * متمكن من هاشم في رتبة * علياء بين الغفر والاكيل
 * قوم اذا عرض الجهول لمجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
 * فاذا حلت فناءهم متوسطا * فيهم فاسم النيل غير جزيل
 * يقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل النجوم مثول
 * فالدهر يبدع بالقوافي اهلها * في العرض من آلائه والطول
 * يا فضل جاء بك الرهان مجررا * كرما كبرد اليمنة المسدول
 * اوضحت عن خلق اضاء له الدجى * واخو الغزاة آذن بافول
 * وشمائل كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول
 * ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقبك تارة وخليل
 * وكذلك انت البحر ثم تكون في * كرم العذوبة مشبها للنيل

﴿ وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ﴾

- * ابا جعفر لا زلت مشترك الرfid * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
 * عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناة والبعد
 * يطيب نفسى عن نوال تنيله * اباعدهم انى قسيمك فى الحمد
 * فان تجاوز بي لهالك اليهم * اجد عوضى منها ازديادى من المجد
 * لمن استجهم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جيات النوافل من
 * وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغى النجج من خيبة
 * ولو لم تعد ام تنس حظك فى العلى * فكيف وقد اوجبت جد

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * قل ما لا تتصبانى الدمن * وتعنينى بد

* واجدا همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
 * والفواتى يتوددن بنا * فحهم الموت وان همنا بهن
 * كلما اومض برق اوسرى * نسهم ربح او ثنى عطفا فنن
 * كلقتنى اريحيات الصبى * طلقا فى الحب ممتد السنن
 * نقلتنى فى هوى بعد هوى * وابغتنى لى سكتنا بعد سكن
 * غير حب لسلمى لم يزد * فيه اسعاف ولم ينقصه صن
 * ثبتت تحت الخشا آخية * منه لا يقطعها المهر الارن
 * اتوخى ستر حب لم يزل * ظاهر الوجد به حتى علن
 * والذى غم على الناس فلم * يعلموا ما هو شئ لم يكن
 * ولقد بايعت بالسبب فما * قيض لى طيب نفس بغبن
 * ومن الاعلاق تاو قدسه * عاجز القيمة عن كل ثمن
 * رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن
 * وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن
 * امق الكوفة ارضا وارى * نجف الحيرة ارضاها وطن
 * حلال الطائى اولى حلال * بمقام الدهر للثاوى المبن
 * حيث لا يستبطأ الحظ ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
 * حاز ملك العراقين الى * ما حوى الشهر فاسياف عدن
 * تتظناه على البعد فلا * تملك الهية اقوال اليمين
 * ترجف الاذواء من خيفته * من حوال او رعين او يزن
 * تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذى متن
 * تشع ان يحتجب لا يخطوا * وتفويض الارض خيرا ان اذن
 * نبحث اخلاقه عن شيمة * يهب السودد فيها ما اخترن
 * فجا صفة المطرى ولا * منية الراغب لو قيل تم
 * ان تلقى مثله * كنت كالراقب وقتالم يحن
 * ان لم يلعط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن
 * بجتى ناقلت * حصن الخليل بابناء الحصن

* كلما اجر لها البأس ثنت * وهي مما وطئت حر الثنت *
 * سكنت من شعب بغداد وقد * كان جيش النواحي فسكن
 * وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
 * شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لا تقي منها الجن
 * ترك الريف وعلى يتخي * في ابانين عيادا وقطن
 * بحسب الارطى زها الخيل ومن * تنهس الحية يفرعه الرسن
 * ولو استأنف رشدا لاطي * عفو منان اذا استعطف من
 * بيمين تفيدان الغنى * والايادي البيض للايدي اليمين
 * اين ما استنزله الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
 * تتأني بفتات الجود من * رادف النعمى متى يبدأ يثن
 * اى يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

❖ وقال يمدح ابن الفياض ❖

* اعاد شكوا من الطيف الذى اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا *
 * المّ بى وبياض الصبح منتظر * قد رقى عنه سواد الليل او كادا *
 * فإى مفترق لم يبعث اسفا * وملتقى لم يكن للبت ميعادا *
 * اتويت لى ومن شان المحب اذا * ما قيد للشئ يتوى له انقادا *
 * يرجو العواذل اقصارى وفي كبدى * نار تزيد على الاطفاء ايقادا *
 * ما حظنا من سليمى ان تقيض لنا * بالبذل منعا وبالانداء ابعادا *
 * غادتك منها غداة السبت مؤذنة * بذية واشق الكره ما غادى *
 * كانت اثنان ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا *
 * ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويا وارشادا *
 * وقد يطالبن ما قدمن من سلف * فيه فينقصه الفضل الذى ازدادا *
 * حتى يعود الجديد المشتري خلقا * تزله العين والمنصات منآدا *
 * اكثرت عن مترقى مصر السؤال ولن * تلقى ثمودا بوادبها ولا عادا *
 * لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كتحذبنى الالكاء وورادا *

* من حينهم ان عكس الحظ اعلاهم * ختوفهم ما ابتغى منا ولا فادى *
 * الله اعلى عليا في مراسهم * عنا وكداله الحرب الذي كادا *
 * ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا *
 * لا تستعمار الهويننا في صريرته * في الرأى ان ساتر الاعداء او بادا *
 * يلقونه عند اعلى جند حفظنه * تنهم المزن ابراقا وارعادا *
 * بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا *
 * مكررون على الايام في شيم * تقيلوها ابوات واجدادا *
 * افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا *
 * ان ساوق المحل اقوام بخلافهم * جاؤا مع المطر الربعى اجوادا *
 * مخيمون على سبخ العراق ايت * الا سموا مساعيمهم وانجادا *
 * تخبروا الارض قبل الناس ام عمرو * لدى الدساكر تلك الارض روادا *
 * تسمى سهولا لهم يرضون بسطنتها * ويصبحون لها بالعز اوتادا *
 * يرفهون بسبخ النهروان اذا * ضن السحاب بجارى سيله جادا *
 * فازوا بارحب دار منه افنية * فيها واقدم ملك فيه ميلادا *
 * وما نخل بتقريظ يخص به * ابا محمدهم شكرا واحادا *
 * من خيرهم خلاقا سمحا واقعدهم * فضلا واكثرهم فى السرو اسنادا *
 * يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمى الى علياه اخلادا *
 * ما دير عاقولكم بالبعد ماتعنا * من ان نجيئك من بغداد عوادا *
 * نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم فى خطب وان آدا *
 * على ان يلحق الاقصين سودده * اذ كان قد ساد من ادنيه من سادا *
 * لا تنظرن الى الفياض من صفر * فى السن وانظر الى المجد الذى شادا *
 * ان النجوم نجوم الليل اصغرها * فى العين اذهبها فى الجوا اصعادا *
 * لنا عوارف نعمى من تطوله * يضعف فوق صروف الدهر اعدادا *
 * تدفق البحر ان بادت جته * سقاك ربا وان عاودته عادا *
 * وكم انفت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا *
 * انتم ميامين فى الحاجات نطلبها * ولستم مستقلى النفع انكادا *

* ثلاثة تسرع النجم المكث اذا * تساندوا فيه اعوانا ورفادا *

❖ وقال يهجو ابن ابي قماش ❖

* ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسابور جيس *

* شخصه المزدري ومخبره المشنوء قبحا ورأيه المستخس *

* يتعاطى القريض وهو جاد الذهن يجفو عن القريض ويعسو *

* سمع الضارطين فيه فاضحى * بغباء من الجهالة يفسو *

❖ وقال يمدح المعتز بالله ❖

* خيال يعتزني في المنام * لسكري اللحظ فائنة القوام *

* لعاوة انها شجن لنفسي * وبلبال لقلبي المستهام *

* اذا سمرت رأيت الظرف بحتا * ونار الحسن ساطعة الضرام *

* تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن ابتسام *

* كنور الاقحوان جلا طل * وسمط الدر فصل بالنظام *

* سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي *

* لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقتلتيك من السقام *

* وذكرنيك حسن الورد لما * اتى ولذيد مشروب المدام *

* لئن قل التواصل او تمادى * بنا الهجران عاما بعد عام *

* فكم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتام *

* أتخذ العراق هوى ودارا * ومن اهواه في ارض الشام *

* فلولا غرة الملك المرحي * لآثرت المسير على المقام *

* وكيف يسير مرتبط بنعمي * تولته من الملك الهمام *

* وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتمام *

* هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعى سوام *

* يبين خلاله كراما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام *

- * يضاهي جوده جود الثريا * ويحكي وجهه بدر التمام *
- * امين الله عشت لنا وليا * يجمع للحناسن وانتظام *
- * ضمنت ردى عدوك والمواي * تدافع دون ملكك او تحامى *
- * اسود اطعمت ظفرا فعدت * بقسر للاطادي واهتضام *
- * يحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام *
- * قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام *
- * امام محاذر السطوات ياوى * الى رأى اصيل واعتزام *
- * اذا استعرضته بخفى لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام *
- * غفور بعد مقدرة اذا ما * ترجح بين عفو وانتقام *
- * فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا افضاله صعب المرام *
- * ابوه البحر ساح لنا نداه * ففاض وامه ماء الغمام *
- * سقت هللكي الحبيج واطعمتهم * واحيت ساكني البلد الحرام *
- * وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحمام *
- * فقد رجعت وفود الارض تثنى * بذاك الطول والمنن الجسام *
- * لئن شكر الانام لقد اغيثوا * هناك بفضل سيده الانام *
- * اذا كفل الانام لهم بنعمي * تولت مثلها ام الامام *
- * وام تر مثل اسماعيل عيني * وعبدالله ذى الشيم الكرام *
- * اشد تقربا من كل جد * وابعد منزلا من كل ذام *
- * تقول الفرقدان اذا اضاءا * فان وزنا تقول ابنا شمام *
- * هما قران هما ان يتما * لنفى الظلم اجع والظلام *
- * وسيلا واديين اذا استفيضا * جدت تدفق الغيم الركام *
- * اتم الله نعماكم فاني * رأيتكم النهاية فى التمام *

❖ وقال يعزبه عن بعض ولده ❖

- * بنا لايك الخطب الذى احدث الدهر * وعمرت مرضيا لايامك العمر *
- * تعيش ويأتيك البنون بكثرة * تم بها النعمى ويستوجب الشكر *

* لئن افل النجم الذى لاح آفسا * فسوف تلالا بعده انجم زهر *
 * مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يفدى به البدر *
 * هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير فى الدنيا اذا لم يكن ذخرا *
 * نعزيك عن هذى الرزية انها * على قدر ما فى عظيمها يعظم الاجر *
 * فصبرا امير المؤمنين فرجها * حدت الذى ابلاك فى عقبه الصبر *

﴿ وقال يذكر حريقا وقع فى داره وهو ولى عهد ﴾

* من من الله مشكور واحسان * ونعمة ككفرها ظلم وعدوان *
 * بالقصر لا بملك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان *
 * بينى ويعمر ما بينه من امم * فالارض دار له والناس عيدان *
 * ما كان قدر حريق ان نبيت له * وككلنا قلق الاحشاء حران *
 * بل ما ألوم شفيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان *
 * وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد سوء احسان *
 * لا ينقض لولى العهد ابهة * ولا يكن منه للايام اذعان *
 * عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبيان بيان *
 * تفاعل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر تبيان *
 * وايقنوا ان تشوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* تريك الذى حدثت عنه من السحر * بطرف عليل المحظ مستغرب الفتر *
 * وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذى * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر *
 * أفى الخمر بعض من تعصفرخدها * ام التهبت فى خدها نشوة الخمر *
 * اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسرى *
 * فيكم فى الدجى من فرحة بلقائهما * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر *
 * اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتا تباشير النهار الى الهجر *
 * ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدرى *

- * واخذى بعطفها وقد مال ردفها * بطبيعة العطفين مهضومة الحصر *
- * عناق بروى غلتى وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر *
- * لتنهأ امير المؤمنين ككفاية * من الله فى الاعداء نابهة الذكر *
- * اتاك هلال الشهر سعدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر *
- * اتاك بفتحى موليك مبشرا * باكبر نعمى اوجبت اكبر الشكر *
- * بما كان فى الماهات من سطو مفلح * وما فعلت خيل ابن خاقان فى مصر *
- * وادبار عبدوس وقد عصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السم *
- * لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر *
- * بطعن دراك فى النكور يحطهم * نشاوى وضرب فى جاجهم هبر *
- * فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تجيد الموالى نحرها او دما يجرى *
- * ولم تحرز الملعون قلعه التى * رأى انها حرز على نوب الدهر *
- * مضى فى سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر *
- * قضى ما عليه مفلح فى طلابه * فلم يبق الا ما على من الشعر *
- * سيأتى به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون فى طلب الوتر *
- * سراة رجال من مواليك أكدوا * عرى الدين احكاما وبثوا قوى الكفر *
- * اذا قهقروا ارضا اعدوا مثلها * كتاب تفرى فى اباديك ما تفرى *
- * ففى الشرق افلاح لوسى ومفلح * وفى الغرب نصر يرتجى لابي نصر *
- * لقد زلزل الشام العربية ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر *
- * عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر *
- * ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر فى اسباله واخو القطر *
- * اذا ما بعثنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مرييات على الشعر *
- * تمت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب النزر *
- * لما نلت من جدوى ابيه وجده * وما رفعا لى من سناء ومن ذكر *
- * وجاور ربى بالشام رباعه * وليس الفنى الا مجاورة البحر *
- * ولى حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد الغمر *
- * شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس انتصارا الى البدر *

* فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيهما في منتهى الجود والفخر *
 * فعال كريم الفعل مطلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر *
 * فعمش سالما اخرى الليالي اذا انقضت * واخر عصر عاودا مبتدا العصر *

❖ وقال يمدحه ❖

* اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق *
 * قد زار من بعد فسكن من حشا * ضرم وسكن من فؤاد مطلق *
 * ولربما كان الكرى سببا لنا * بعد الفراق الى اللقاء فلتلقى *
 * هذاكران على البعاد فابني * يهدى الغرام مغرب لمشرق *
 * صدقت محاسنه فصارت فتنة * للناظرين ووعدته لم يصدق *
 * أفيق من شجن لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق *
 * قدرابني هرب الشباب وراعني * شيب يدب بياضه في مفرق *
 * اما تربني قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق *
 * وذكرت ما اخذ المشيب فارسلت * عيناى واكف ديمة مغرورق *
 * فلقد ارانى في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان معشوق *
 * ان كنت ذا عزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عتاق الاينقى *
 * لا ترهبين دجى الخنادس بعدما * صدعت خلافته بنور مشرق *
 * لله معتمد على الله اكنفى * بالله والرأى الاصيل الاوثق *
 * لهج باصلاح الامور يروضها * تديره في منهج مستوثق *
 * ملك تدين له الملوك وتقتدى * لبح البحار بسبيه المتدفق *
 * فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق *
 * اوفى فاضمرت القلوب مهابة * لميسر للصالحات موفق *
 * وتهلات للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الرونق *
 * يتقبل المعتز فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق *
 * ويظلم يخشى في الاله ويتقى * فيه كما يخشى الاله ويتقى *
 * ضرب كنصل السيف ارهف حده * واضاء لامع رأيه المترقق *

- * ومهذب الاخلاق يعطفه الندى * عطف الجنوب من القضيب المورق *
- * طلق فان ابدى العبوس تطأطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق *
- * متعمد يهب الذنوب وعهدتها * لم يستطل وجديدها لم يخلق *
- * يغشى العيون الناظرات اذا بدا * قر مطالعه رباع الجوسق *
- * الله جارك تبتغي ما تبتغي * في المكرمات وترتقي ما ترتقي *
- * فلقد وليت فكنت خير مجمع * اذ كان من ناواك شر مفرق *
- * ولقد رددت التائبات ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق *
- * وعفوت عفوا عم امة احمد * في الغرب من اوطانهم والمشرق *
- * ولقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركيك الاحق *
- * والقوم خرقى ما تطلب رشدهم * وادبر امرهم بعزيمة اخرق *
- * كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم متخلف لم يلحق *
- * اولئك آراء الموالى نصرة * وسيووفهم والملك جد ممزق *
- * من ناصر بحسامه ومخنذل * عنك العدو برأيه المستوسق *
- * كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا * قسر الممانع وافتتاح المغلق *
- * لهم احتياط المعنى ومقاوم الكافي ورفرفة النصيح المشفق *
- * فاسلم لهم وليسلموا لك انهم * لك جنحة من كل خطب موبق *
- * سبت ونوروز ونجدة سيد * ماشاب بهجة خلقه بتخاق *
- * وأرى البساط وفي غرائب نبتة * الوان ورد في الغصون مفتق *
- * شجر على خضر ترف غصونه * من مزهر او ثمر او مورق *
- * وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لواقمها بوجه مونق *
- * قصر تكامل حسنه في قلعة * بيضاء واسطة لبحر محقق *
- * داني المحل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق *
- * قدرته تقدير غير مفرط * وبنيته بنيان غير مشفق *
- * ووصلت بين الجعفرى وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق *
- * نهر كان الماء في حجراته * افرد متن الصارم المتألق *
- * فاذا الرياح لعين فيه بسطن من * موج عليه مدرج مترقق *

* ألقه يا خير الورى بمسـيله * وامدد فضول عبا به المتدفق
 * فاذا بلغت به البديع فانما * انزلت دجلة في فناء الجوسق
 * للمهرجان يد بها اولاه من * هطلان وسمى السحاب المغدق
 * ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متألق
 * فاسعد امير المؤمنين ممتعا * بالعز ما عمر الزمان وما بقى
 * هل اطلعن على الشام مجلا * في عز دولتك الجديد المونق
 * فارم خلة ضيعة تصف اسمها * والم ثم بصيبة لى دردى
 * شهران ان يسرت اذنى فيهما * ككفلا بالغة شملى المتفرق
 * قد زاد فى شوقى الغمام وهاجنى * زجل الرواعد تحت ليل مطرق
 * لما استطار البرق قلت لنائل * كيف السبيل الى عنان مطلق

❁ وقال يمدح عبید الله بن يحيى بن خاقان ❁

* تمادى اللائمون وفي فؤادى * جوى حب يلج به التمدادى
 * ارى الاهواء ينقدها التناى * وما لهوى البخيلة من نفاذ
 * بيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
 * لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد
 * توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متكب قصد السداد
 * ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
 * تحل بذكره عقد النواحي * ويقف باسمه اقصى البلاد
 * اذا امضى عزيمته لخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
 * ساشكر من عبید الله نعمى * تقدم طأء منها وباد
 * اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجوع واجبها المعاد
 * تقدم قدمة القصد المعلى * وزاد زيادة الفرس الجواد
 * ومن يأمل ابا الحسن المرجى * بيت ومراده خير المراد
 * فداؤك من صروف الدهر نفسى * وحظى من طريف او تلاد
 * أتبعد حاجتى واليك قصدى * بها وعلى عنایتك اعتمادى

* سيكفيني مقام منك فيها * جيد الغب محمود الايادي *

❖ وقال لابي صالح في امر ضيعته ❖

* قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهره *

* اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فآضت كاروضة الخضره *

* وما تزال القنوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة *

* وعائدات المعروف منك لنا * هذي توافي وتلك منتظرة *

* وفقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقتني اثره *

* ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره *

* وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثره *

* وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نيطت للناسر الزهره *

* اروم بالشعر ان تعود فا * اقطع فيما ارومه شعره *

* حكيم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسى في انه خيره *

* ان ردها السعي والدؤوب فقد * وفيت في السعي اشهرا عشره *

* وان قضى الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصره *

❖ وقال يمدح المعتز بالله ❖

* برح بي الطيف الذي يسرى * وزادني سكر ا الى سكرى *

* ونشوة الحب اذا افرطت * بالصب جازت نشوة الخمر *

* لله ما تجنى صروف النوى * على حديث العهد بالهجر *

* مهزوزة القد اذا ما انثنت * في مشيها مهضومة الخصر *

* يلومني في حبهما من يرى * ان لجاج اللوم لا يغرى *

* لم ار كالمعتز في حمله الوافي * وفي نائله الغمر *

* يستصغر البحر اذا استمرت * له يد تربي على البحر *

* علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفخر *

* بين بني المنصور والكامل الاخلاق * والسجاد والخبر *

- * خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر *
 * حيا الندى من كفه يتسدى * وماؤه في وجهه يجرى *
 * كأنما التاج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر *
 * كوكب الفلكة في افقها * دنت فحفت غرة البدر *
 * ياواحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر *
 * اعطيت اقصى مدة الدهر * تمتعا بالعز والنصر *
 * جدد احسانك لى دولتى * وزاد فى جاهى وفى قدرى *
 * فى كل يوم منسة لا ينى * ببعضها جدى ولا شكرى *
 * ان كنت معديا على ظالمى * اثريت او جزت مدى المثرى *
 * ما صاحب الديوان بالرتضى * ولا الحميد الفعل فى امرى *
 * اخرنى عن معشر كلهم * مؤخر عنى وعن شعرى *
 * يجيبنى عن غير قولى اذا * عاتبته فى الحين والشهر *
 * ان كان يدرى فهو اعجوبة * وخزينة ان كان لا يدرى *
 * اقل ما يوجب به الحق ان * الحق بالدارى او نصر *

﴿ وقال يتوجع لوصيف ﴾

- * ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجريت سكبنا من دموى على سكب *
 * اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب *
 * وما كان مولاه وقد سامه الردى * بتشد البقيا ولا لين القلب *
 * وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلت ان البدر يأتى من الغرب *
 * على خوف أعداء ورقبة كاشح * وعتب عليك جاوز الحد فى العتب *
 * وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشى عن مقارفة الذنب *
 * اصادقتى فيك المنى او مديلتى * صروف الليالى من شفيع ومن قرب *
 * متى تذهب الدنيا ولم اشف منهما * فلا اربى منها قضيت ولا نجي *

❖ وقال يمدح المعتر بالله ❖

- * لها منزل بين الدخول فتوضح * متى تره عين المتيم تسفح *
- * عفا غير نوى دارس في فناءه * ثلاث ائاف ككالمجائم جبح *
- * وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمفرح *
- * ليالى لبيني بدر ليلي اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوضح *
- * وما الورد يجلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدى لبيني وامح *
- * واني لتثني الصباية والاسى * الى كد مضمّن وشوق مبرح *
- * هنتك امير المؤمنين بشارة * من الشرق جاءت بالبيان المصرح *
- * تخبر عن عز الموالى ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح *
- * لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دعا في كل نشر وابطح *
- * كأن النور الواقعات عشية * على نقد حول الجمار مذبح *
- * ولو وقف المغرور لالتبت به * زناير سرطان الخيس المبخ *
- * اذا لاحتسى كأسا دهاقا من الردى * متى يشرب الباقي بها يترخ *
- * لقد شردته الخيل ككل مشرد * وطرحنه يوم الوغى كل مطرح *
- * تندم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلح *
- * فادبر منكوبا برأى مضعف * الى الكرج القصى ووجه مقبح *
- * فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تلاق *
- * ولى يأتي موسى في الموالى عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشح *
- * كأنى بطلاب الامان قد اتقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح *
- * امام هدى تاوى به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افبح *
- * له شرف البيت الحرام وفخره * وزمزم والركن العتيق المسح *
- * متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصفع يعف ويصفح *
- * فعش يا امير المؤمنين ممتعا * بنصر جديد كل ممسى ومصبح *
- * اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من العجمى ومفصح *
- * رددت عليه البغى حتى صرعه * بتدبير منصور العزيمة منبح *

* ولما بغى المخذول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح *

﴿ وقال يمدحه ﴾

*
 * نفسى الغداء لمن اوده * وان استحبال وساء عهده
 * متفاوت المسنين ينقل ردفه ويخف قدسه
 * كملت محاسنه لنا * لولا تجنيه وصدده
 * خد بعض لجرة * تفاحه ويشم ورده
 * وفور طرف قد يحد على التيم ما يحدده
 * ما للمحب من الهوى * الا صبايته ووجده
 * ليدم لنا المعتر فهو اماننا المرجو رفته
 * متدفق بعطائه * كالنيل لما جاش مده
 * لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصدده
 * وزر الهدى ومغائته الاذنى ومقرعه ورده
 * ينق الهوينى حزمه * ويحوط دين الله جده
 * جيش يجهزه لارض الكفر او ثغريسه
 * لقيت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنده
 * وتطاوخته كتاب * عجل تسائل اين قصده
 * فانصاع ينبع ظله * والحيل عادية تكده
 * فتح اتاك باعظم البركات بشره ووفده
 * كثر الذى نلتاه من * نعماك حتى ما نعه
 * ولنا بعبد الله بحر معرض للناس ورده
 * ثانى الخليفة فى الندى * وشبهه كراما ونده
 * ايد شديد لو بصارع يذبل انشا بهسه
 * وعزيمة يمضى بها * فصل القضاء فا يردده
 * كالسيف يقصر منه * قصر العدى ويبير جده
 * ان اطلب الامل البعيد لديه يدن على بعده *

* ولقد تضمن لى النجاح غريب جود الكف فرده *
 * وعلقت وعد مناجز * لا يصحب التسوييف وعده *
 * فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحده *
 * فاقد تولانى ابوه باكثر النعمى وجده *

﴿ وقال يمدح وصيف الكبير ﴾

* حيث من مترع ومصيف * كأنا محلى زينب وصدوف *
 * وكسيتها زهر الربيع وعشبهه * متألفين باحسن التأليف *
 * فاقد عهدتكما وفي مغناكما * سؤل المحب وحاجة المشعوف *
 * من كل مرهفة يجيل وشاحها * عطفًا قضيب فى القوام قضيف *
 * تهتر فى هيف وما بعث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف *
 * بيض مزجن لى الوصال بهجرة * ووصلن لى الاغرام بالتكليف *
 * اذلا ينهنهنى العذول ولا ارى * متوقفا للوم والتعنيف *
 * حتام تفرط فى الصباية اوعى * ويفيض ساجم دمعى المذروف *
 * فلتعزفن عن الصباية همى * وليقصرن على الديار وقوفى *
 * ولاشكرن ابا على ان من * جسدوى يديه تالدى وطريفى *
 * اعلى مكانى طوله واحلنى * فى باذخ عند الامام منيف *
 * صنع الصنائع فى الرجال ولم يكن * كلعن فى البحث والتكشيف *
 * وكفى صروف الدهر مضطلعا بها * والدهر ترب حوادث وصروف *
 * فتى خشيت من الزمان ملة * لاقيتها فدفعتها بوصيف *
 * بالايض الوضاح حين تنوبه * حاجتنا والازهر الفطريف *
 * خرق من القتيان بان مبرزا * بكماله وفعاله الموصوف *
 * ملك يضى من الطلاقة وجهه * قتحاله بدر السماء الموفى *
 * الله جارك حيث كنت متعا * بمواهب الاعزاز والتشريف *
 * انى لجأت الى ذراك مخيما * فيه وعدت بظلاك المألوف *
 * ما موضعى بمذم عندى ولا * سبى وقد اكدته بضعيف *

- * لي حاجة شرفت وليس بيبالغ * فيها الذي املت غير شريف
 * وقد ابتدأت بمثلها لا مائلا * فيها الى مطل ولا تسويف
 * فلئن ثبت بها فليس بذكر * ان تتبع المعروف بالعرف

❁ وقال يهجو ابن رباح ❁

- * تكلفني رد ماضي الامور وبعثرة الاعظم الباليه
 * ابوك الذي حام قد علمت * فصارت له سنة باقيه
 * اقام الرجال على امه * فاشهدهم انها زايه
 * وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

❁ وقال يهجو كاتب ابن ليشويه ❁

- * ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقود
 * لعند اكذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
 * ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار ملحود
 * ظننت انك بالالف الذي جشمت * يدك من بعد تعسير وتنكيد
 * فارقت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

❁ وقال يهجو ابن ابي العلاء المعنى ❁

- * مغنيك للبغض فيه سمه * تلوح على خلقه بهممه
 * تزيد الاهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
 * يرعش لحبيه عند الغناء كان به النافض المؤله
 * كأن الكشوث على شوكة * تعفف لحية المجرمه
 * ومنتشر الخلق واهى اللهاة اذا ماشدا فاحش الغلصمه
 * وانف اذا احرف في وجهه * وقام توهينه محجمه
 * اذا صاح سالت له مخطة * على الصوت وانقلعت بلغمه
 * فكتم شذرة ثم منسية * اطاحت وكم نعمة مدغمه

* يبظرمه القوم من بغضه * كفاحا وقلت له البظرمه
 * عرائده ابدأ جة * واخلاقه كزة مظلمه
 * كثير التلفت والاعتراض شديد التلفت والهمهمه
 * اذا ما حجرتاه عن صاحب * تجنى وحاول ان نسلمه
 * كأنامت بحاجاتنا * الى طاهر او الى هرثه
 * هراش نعايه طول النهار فجلستنا معه ملحمه
 * يجي بما هو اهل له * فلولا الحياء كسرنا فقه

❖ وقال يمدح الشاه ابن ميكال ❖

* تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واغنى المشيب عن ملام العواذل
 * وتأبى صروف الدهر سودا شخوصها * على البيض ان يحظين منى بطائل
 * يحاولن عندي صبوة واخالي * على شغل مما يحاولن شاغل
 * رمى رزايا صائبات كأننى * لما اشتكى منها رمى جنادل
 * اعد اجل النائبات رزيئة * وفور الرزايا وانلام الامائل
 * أعن دول في العصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد التداول
 * ولولا اهتمامى بالعلى وانعكاسها * لما ارتعت ذعرا من تعلى الاسافل
 * أما قائل للشاه والشاه نبذة * مخبرة عن ملك غرش وكابل
 * اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المغرور منها بعاقل
 * يرجى الخلود معشر ضل رأيهم * ودون الذى يرجون غول الغوائل
 * وليس الامانى فى البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
 * اذا ما حريز القوم بات وماله * من الله واقى فهو يادى المقاتل
 * وما المفلتون اجل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من فى الحبايل
 * يسار بنا قصد المنون وانسا * لشعف احيانا بطى المراحل
 * عجلا من الدنيا باسرع سعينا * الى آجل منها شبيه بعاجل
 * واخر من عيش اذا ما امتحنها * تأملت امثالا لها فى الاوائل
 * وما عامك الماضى وان افطت به * عجائبه الا اخو عام قابل

- * غفلنا عن الايام اطول غفلة * وما خونها الخشى منا بغافل *
 * تغافل رواد الفناء ونقبت * دواعى المنون عن جواد وباخل *
 * وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * ابا الفضل نجمل الاكرمين الافاضل *
 * شبناله نار الجوى وجرت لنا * عليه اساكيب الدموع الهوامل *
 * ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنبلاغ مفروض الاسى بالنوافل *
 * ولى هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل *
 * يؤمل للخير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب الخيور القلائل *
 * متى اشتبهوا مرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل *
 * اذا طلعت منه شدة على العدى * ارت ان بغت الطير صيد الاجادل *
 * ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل *
 * زعيم بنى ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل *
 * اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل *
 * بنى احوزى يغمر السيف موفيا * ببسطته والسيف وافي الجمائل *
 * تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رحب الباع سبط الانامل *
 * عراعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل *
 * فكفم فيهم من منعم متطول * بالآله او مشرف متطاول *
 * اذا سلوا جاءت سيوب اكفهم * تطاير جات التلاع السوائل *
 * يقولون من ارضى ولا ترض قائلا * اذا لم يكن فى القوم اول فاعل *
 * خليقون سروا ان تلين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل *
 * وما زال لحظ الراغبين معلقا * الى قر منهم رفيع المنازل *
 * ابا غانم لا تبرحن غنم آمل * يؤمل نجحا او معول طائل *
 * دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب ماثور الفرارين فاصل *
 * ولو انصف الاقدار كانت مطالي * اليك وكان الآخرون وسائلي *

❖ وقال يهجو ابن ابي قماش ❖

- * مرت على عزمها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف *

* ايها ما وجهها بملتفت * فاسأل وما عطفها بمنعطف *
 * ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرعاع والنطف *
 * ما للغواني فواركا شمسا * وانت بر بالغانيات حفي *
 * وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الانشاء والقصف *
 * اشهي واحلي من معبد نعمما * وابن سريح ونازل النجف *
 * وقد تقول الايات تصبي بها الغادة خلف الابواب والسجف *
 * وقد تؤدي عنك الرسالة في الحب فتأتيك درة الصدف *
 * قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللي والخلف *
 * ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرأثر التحف *
 * وقد رأيت وجهه من تراسله * فأنحرفت عنك شر منحرف *
 * قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف *
 * بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف *
 * ألت بالسندهند ذا بصر * ان لم تفق حاسبه تنصف *
 * وقد بحثت العلوم اجع واستظهرت حفظا مقالة السلف *
 * ما اقتصت واليس في القضاء وجابان وما سيرا من التنف *
 * وما حكاه ذوروثيوس وبظلميوس من واضح لكم وخفي *
 * فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفزع الى ما سطرت في الصحف *
 * وكيف ما ذلك القران علي * ما فيه من ذاهب ومؤتلف *
 * هلا زجرت الطير العلية او * عفت المها او نظرت في الكتف *
 * حلتها والفراق محتشد * لراكب منكما ومرتدف *
 * ورحمتا والنحوس تنبي عن * حال من الرائحين مختلف *
 * أما ارتك النجوم انكما * في حالي ثابت ومنصرف *
 * وما رأيت المريح قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف *
 * يخبر في ذلك ان زائرة * نشفي مزورا من لاعج الدنف *
 * من اين اغفلت ذا وانت علي التقويم والزيح جد معتكف *
 * رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف *

* لم تخط باب الدهليز منصرفا * الا واخلخالها مع الشنف *
 * فان حلف الفتي وذمته * واين قول العجوز لا تخف *
 * ما اخون الناس للعهود وما * اشد اقدامهم على الحلف *
 * لم يصب الرأى فى ازارتها * من لا يجازى بالود واللفف *
 * يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذواخرق منكم والعجب والصلف *
 * تقودها ضلة الى ملك * يروقها بالتوام والهياف *
 * تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف *
 * تسوئى ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف *
 * قد خبروها قيام شيخك فى الحمام فاستعبرت من الاسف *
 * واعلموها بان كنيته * ابوقاش الحشوش والكنف *
 * وخبروها بالدستبان وبالصن * وكادت تشقى على التلف *
 * وقد تبينت ذلك فى الكمد البادى عليها والواكف الذرف *
 * وزهدا فى الدنو منك فسا * تعطيك الا بالتمس والعنف *
 * انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدر طاهر الجلاف *
 * وألسن قد بينت فناءك فى * شدى على ماضيك منخسف *
 * وجه لعين القسمن يقطعه * انف طويل محدد الطرف *
 * ورتة تحت غنة قدرت * من هالك الراء زامر الالف *
 * كأن فى فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف *
 * تناصر التوك والركاكة فى * مخبل الانحناء والحنف *
 * واعرضت ظلمة الخضاب على * عشون تيس باللوم منعقف *
 * محرك رأسه توهمه * قد قام من عطسة على شرف *
 * سماجة فى العيون فاحشة * خلفت فى جلها ابا خلف *
 * تروم وصل المها وانت كذا * هذا امرى ضرب من السرف *

— وقال يمدح اسماعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد —

* بعينيك ضوء الاقحوان المفلج * والحاظ عيني فآثر اللحظ ادعج *

- * شجى مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألبا على المفرم الشجى *
- * يهيج لى طيف الخيال صباية * فلاه ما طيف الخيال المهيج *
- * تأملت اشخاص الخطوب فلم اراع * بافطع من فقد الانيس واسج *
- * وما حسن وهو القرب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج *
- * أظلمنى المستضعفون وقد رأوا * تبهم ظلام متى يكو ينضج *
- * اروم انتصارا ثم يثنى عزيمتى * تقاى الذى يعناقنى ومخرجى *
- * هما حجزا شغبي وكفا شكيمتى * فلم اتوعر فى وسيقة منهجى *
- * ولم اسرف فى اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت فى الاء وعرفج *
- * وقد يتى فتك الخليم اذا رأى * ضريرة مداول على الفتك مخرج *
- * تهضمنى من لو اشاء اهتضامه * لادرکه تحت الخمول تولجى *
- * ومن عادتى والعجز من غير عادتى * متى لا ارح عن حضرة الذل ادلج *
- * فلولا الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجى *
- * اخو الحزم لم تصدر عزيمه رأيه * بمقتضب من عاثر الرأى مخدج *
- * وعند الوزير نصره ان اهب بها * اضلل اساطير الخؤون البهرج *
- * عتادى الذى آوى اليه وعدتى * لما أختشى من صرف دهري وارنجى *
- * سيئلج صدرى اليأس واليأس منهل * متى تعترف منه الجوانح نثلج *
- * قنعت على كره وطأطأت ناظرى * الى رنق مطروق من العيش حشرج *
- * ولجلجت فى قولى وكنت متى اقل * بسمعة فى مجمع لا الجلج *
- * يظن العدى انى فئت وانما * هى السن فى برد من الشيب منهج *
- * نضوت الصبي نضو الرداء وسائى * مضى اخى انس متى يفيض لا يجى *
- * فن مبلغ عنى الثمالي انه * مكان اشتكائى خاليسا وتفرجى *
- * متى ياتنه الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج *
- * ارانا وقيندى ككبرة وتكلاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج *
- * بعبيدين لاندنى لانس فنجتبي * عليه ولا ندعى لخطب فنتحى *
- * مضى جعفر والفحج بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج *
- * أطلب انتصارا على الدهر بعدما * ثوى منهما فى التراب اوسى وخزرجى *

* اولئك ساداتي الذين برأيهم * حلت افويق الربيع المنجج *
* مضوا اما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأمر والى منجج *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* من رقبة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حاندا *
* حتى اخال من الصبابة بارثا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا *
* وكأنما كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا *
* لم الق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا *
* وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفنا وللمجدود بغنم قاعدا *
* وتفاسوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا *
* ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا *
* اغشاهم خلسا فانهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا *
* قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتسب الملاوم عامدا *
* لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسي معاودا *
* وارفع يدك الى السماح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا *
* شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيان في الحسنات ابعدها مدى *
* ويسرني ان ليس بكرم شيمه * من معشر من ليس بكرم والدا *
* والفاضلات خلاثقا وضرائبها * للفاضلين مناصبا ومحباتدا *
* ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادله وشواهدا *
* ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا *
* يئست من الانصاف حتى وهمت * باليأس ان الله تاركها سدى *
* يسرون من بغداد خلف قبابه * يغشون آثارا لها ومعاهدا *
* لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا او بين مساجدا *
* ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا *
* شكرا لانعمه الجسماء ولم تضع * نعم ملائ له البلاد محامدا *
* كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا ولست الجاحدا *

- * يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا *
- * سوم الحساب ما بدأ بوارقا * في عارض الا ثنين رواعدا *
- * ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما اتال موارد *
- * يدكى عزائم او عنين بسبكه * لسبكن هضب شرور بين الجامدا *
- * ان المناكب ليس تعرف ايذا * منها ولم تجشمه عبثا ايذا *
- * اغرى الحيول باصبهان فلا تسل * عن رأيه والجيش حين تساندا *
- * وكأنا الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذا ضل وما هدى *
- * اتبعته العجلى ثم رفته * بالكوتكين مكافا ومعاظدا *
- * فالخوف من خلف العليج ودونه * من موبقات الحرب او حها ردى *
- * تدبير اغلب ما ينهضه غالبا * لمشايميه مباديا ومكايذا *
- * صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما زرى لك حاسدا *
- * لو ناسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا *
- * قعدوا واين قيام من قد طلنه * شرفات ما تبني ذرى وقواعدا *
- * لم تخل من فئة تحفك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا *
- * واحق ما عجبت منه ضرورة * تغرى المقود بان يطيع القاندا *
- * نأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعها وتبع الالوف الواحد *
- * ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الراندا *
- * ومددت تطلب الذى لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا *
- * اسهرت ليل عواذل لولا الهى * تصفى كرائمها لبتن هواجدا *
- * يشفين منك الغيظ دون معاسر * يسقون بالذم الزلال الباردا *
- * واذا وسمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا *
- * ولقد علمت بان همك يعتلى * فى صاعد حتى تنفذ صاعدا *
- * بالنصر يمثل المعاد المتدا * والمال يتبع الطريف التالدا *
- * مجد وما انفك الزمان موكلا * بالمجد يلحقه الاغر الماسجا *
- * هذى نوافلك التى خولتها * رجعت غرائبها اليك قصاندا *
- * تعطيك شهرتها النجوم طوالعا * وترىك انفسها الجبال خوالدا *

- * متعسفات ما تزال روايتها * تأتي عليها ان تسير قواصدا
 * وهى القوافى ما تقر ثوابنا * لمدح حتى تعبر شواردا
 * علل لاتواء الذخائر كلما * جلبت على ملك اباح التالدا
 * والجر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

❖- وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم ❖-

- * بات نديما الى حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
 * كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح
 * تحسبه نشوان اما رنا * للفتن من اجفائه وهو صاح
 * بت افديه ولا ارعوى * لنهى ناه عنه اولحى لاح
 * امزج كأسى بجنى ريقه * وانما امزج راحا براح
 * يساقط الورد علينا وقد * تبلى الصبح نسيم الرياح
 * اغضبت عن بعض الذى يتقى * من حرج فى حبه او جناح
 * سحر العيون النجل مستهلك * لى وتوريد الحدود الملاح
 * قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماح
 * اعوذ بالرأى الجميل الذى * عودته والنائل المستباح
 * من ان تصد الطرف عنى وان * اخيب فى جدواك بعد النجاج
 * ان كان لى ذنب فعفوا وان * لم يك لى ذنب فقيم اطراح
 * أبعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
 * يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
 * اشمت حسادى واخرجتنى * من سبيك المفدى على المراح
 * فهل لانس بان من رجعة * ام هل لحال فسدت من صلاح
 * انى من صدك فى لوعة * تفوات لى وهاضت جناح
 * لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرتك شامى السلاح

❖ وقال يهجو بني حميد ❖

- * بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون *
- * ابت لكم ان تناووا فضل مكرمة * لحي الثيوس واعطاف البراذين *
- * يخزي عدى وزيد في قبورهما * من قول حامدكم يا عز حفيبي *
- * وفي ابي مسلم مرأى ومستمع * ممن يسلسل في دير المجانين *
- * جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التين والطين *
- * جهم عبوس على صدر الخوان له * تفریق لحظ كاطراف السكاكين *

❖ وقال في محمد بن طوق ❖

- * يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأميل *
- * من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل *
- * ورسولي لحظ يجمش الحياظك ان لم يوجد اليك رسول *
- * لا تدلل على بالبخيل اني * ليس يصيني الحبيب البخيل *

❖ وقال في ابي سعيد محمد بن يوسف الثغرى وقد سلم ❖

❖ الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه ❖

❖ والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج ❖

- * يا ضيعة الدنيا وضيعة اهلها * والمسامين وضيعة الاسلام *
- * طلبت دخول الشرك في ارض الهدى * بين المداد والسنن الاقلام *
- * هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزى على الايام بالايام *
- * نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه امية لو رعت بنيام *

❖ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر ❖

- * لا زال محتفل الغمام الباكر * يهيم على حجرات اعلى الحاجر *

* فلب اطلال هناك بحيلة * ومحلة قفر ورسم دائر *
 * ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر *
 * ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجآذر *
 * أخبال علوة كيف زرت وعندنا * ارق بشرد بالخيال الزائر *
 * طبف ألم بنا ونحن بهممة * مرت يشق على المم الخاطر *
 * افضى الى شعث تطير كراهم * روحت قود كالقسي ضوامر *
 * حتى اذا نزعوا الدجى وتسربلوا * من فضل هلهلة الصباح الفائر *
 * ورموا الى شعب الرحال باعين * يكسرن من نظر العاس الفائر *
 * اهوى فاسعف بالتحية خلسة * والشمس تلغ في جناح الطائر *
 * سرنا وانت مقيمة وربما * كان المقيم علاقة للساير *
 * اما انجذبنا بنا فكم من عبرة * تثني اليك بلفتة من ناظر *
 * ككشفت لنا سير الامير محمد * عن امرناه بالسداد وآمر *
 * لا يقتقى اثر الغريب ولا يرى * قلق المطى على الطريق الجائر *
 * منقيل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبدالله بعد وطاهر *
 * قوم اهانوا الوفر حتى اصبحوا * اولى الانام بكل عرض وافر *
 * آساد ملحمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومنابر *
 * جاءوا على غرر السوابق اذ سعى الساعى فجاء على السكيت العاشر *
 * ابني الحسين ولم تزل اخلاقكم * من دمية سمح وروض زاهر *
 * ان المكارم قد بدون باول * من مجدكم وختمن بعد باخر *
 * تقفون طلحة بالفعل وانما * تسرون في قر السماء الباهر *
 * الرمل فيكم من عناد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكائر *
 * ومواهب في الحابطين كأنما * يطلعن من خلل الربيع الباكر *
 * ان تكفروا لا تنقصوا او تشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر *
 * او سار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك مناقبي وما ترى *
 * والمدح ليس يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❖

- * نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
 * وصبت بينهما حتى تسيلهما * بمستهل من الوسمى منسجم
 * منازل لا تجيب الصب من خرس * ولا تزيغ الى شكواه من صمم
 * اقام ينشد شملا غير متفق * من آل ليلى وشعبا غير ملتئم
 * وقد تكون به قضبان اسحلة * مهترّة في احرار الورد والعنم
 * اذ ود ليلى صريح غير مؤتشب * وحبل ليلى جديد غير منصرم
 * تعدى القلوب بعينيهما اذا نظرت * حتى تجدد لها حبلا من السقم
 * اما وضحككتها عن واضح رتل * تنبي عوارضه عن بارد شجم
 * لقد كتبت هواها لو يطاوعني * سوق لجوج ودمع غير منكتم
 * الله جار بنى خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 * بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له عظام المساعي والعلى القدم
 * النازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمها شرف الاخلاق والكرم
 * ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والعجم
 * ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا * ممتاحة من بعيد الدار والرحم
 * يلومه عاذلوه في سماحته * على خلائق لم تدم ولم تلم
 * خرق اقام قناة الملك فاعدلت * بمستب من التدبير منتظم
 * مستحكّم الرأى لاعهد الصبي كئب * منه ولا هو بالموفى على الهرم
 * قد اكل الحلم واشتدت سكينته * على الاطادى ولم يبلغ مدى الحلم
 * فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له الحجبا وتلقى الحزم من امم
 * طرف مظل على الآفاق يكلؤها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 * مذلل السمع للداعين ليس بندى * بأو على الصارح الاقصى ولا بدم
 * اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجهها بجلى سواد الظلم والظلم
 * ان قللوا هيبة او اكثروا لفظا * اصغى بحلم ورد القول عن فهم
 * ان اغفلوا حجة لم يلف مسترقا * لها وان يهيموا فى القول لم يهم

* حارس ملك له من دونه ابدأ * صدر شفيق ورأى غير متهم *
 * سست الخلافة اشرافا وحيطة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم *
 * ولم يزل لك مذوليت حوزتها * غوث للهقان او نصر لمهتضم *
 * تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كنهب بيع مقتسم *
 * رأوك حرزا لهم من ككل بائقة * وعصمة فيهم من اونق العصم *
 * وما انفككت وما انفكت اناتك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم *
 * توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم *
 * اظلمهم منك جود لو وسمت به * منابت الارض لاستغنت عن الديم *
 * ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رب الفعال ولا مستحدث الكرم *
 * انى امت بود قد تقادم عن * حذب الليالى ولم يخلق على القدم *
 * وذمة بك لم يشبه تأكدها * الا وفاؤك للاقوام بالذمم *

— ❖ وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ❖ —

* الا شعرت برحلة الاطعمان * فيكون شانهم برامة شانى *
 * بل ما على الرشا الغرير لو انه * روى جوى التلمد الهيمان *
 * سكن ينازعنى الصدود وكاشح * يسعى على وعازل يلحانى *
 * ولقل ما ملك العذول مقادنى * فى الحب او حبس المشيب عنانى *
 * لا يذهبن عليك فرط صبابتى * وترادف الكمد الذى ابلانى *
 * وتعلمى ان اعتلاقى حبكم * ذلى وان هواى فيك هوانى *
 * اما اقت فان لى طاعن * او سرت منطلقا فقلبي عان *
 * سقيت معاهدك اللواتى شقنتى * ومحل منزلك الذى استبكاني *
 * وارى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلقانى *
 * يدنى الى من الوصال شبيه ما * تدنيه ابدأ من الهجران *
 * عصبيتى للشام تضرم لوعتى * وتزيد فى كلنى وفى اشجانى *
 * كانت بعبد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان *
 * حتى ترحل ساثرا فتبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان *

- * ان تكتئب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهتان *
- * وعلى انيق الروض يزهو بنته * افواف روض معجب الالوان *
- * من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحر قان *
- * غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارك البلدان *
- * ان اسقيته فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربعها الهيمان *
- * او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فرات ثان *
- * ملك يطيب العيش في جنباته * غض المكاسر لين الافسان *
- * اعطى الرعية حكمها من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان *
- * غير العنوف الفظ حين يجد في * جمع الخراج ولا الضعيف الواني *
- * وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوى الرئاسة من بنى خاقان *
- * المعلمين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان *
- * والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان *
- * تبهى المواكب والمجالس منهم * لمجولين على الوقار رزان *
- * نفسى فداء ابي محمد الذى * ما زلت احد في ذراه مكاني *
- * خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان *
- * الله يجزيك الذى لم يجزه * شكرى ولم يبلغ مداه لساني *
- * اعتد عزك من وفور مذاهبي * وسعود ايامي وحسن زمانى *
- * واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت على فان نيلك دان *
- * ومتى ضمنت عليك حاجة طالب * كفلت يدك بدمتي وضماني *

❖ وقال يمدح ابا نوح ❖

- * طيف الحبيب الم من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسمائه *
- * جزع اللوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه *
- * يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي اهدائه *
- * لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه *
- * فدع الهوى او مت بدائك ان من * شأن المتيم ان يموت بدائه *

- * واخ لبست الدهر اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه *
- * ما اكثر الآمال عندي والمني * الا دفاع الله عن حوائه *
- * وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه *
- * تبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى النجح قبل لقائه *
- * وضياء وجهه لو تأمله امرؤ * صادى الجوانح لارتوى من مائه *

— وقال يمدح عبيد الله بن يحيى —

- * يا عارضا متلفعا ببروده * يختال بين بروقه ورعوده *
- * لو شئت عدت بلاد نجد عودة * فنزلت بين عقيقه وزروده *
- * لتجود في ربيع بمنعرج اللوى * قفرت بديل وحشه من غيده *
- * رفع الفراق قبا بهم قحملوا * بفؤاد مختبل الفؤاد عميده *
- * وانا الفداء لمهف غض الصبي * يوهيه حل وشاحه وعقوده *
- * قصرت تحيته بخاد بنخده * يوم الوداع لنا وضمن بجيده *
- * عيت به عين الرقيب فلم يدع * من نيله المطلوب غير زهيده *
- * ولو استطاع لكان يوم وصاله * للمستهام مكان يوم صدوده *
- * ما تذكر الحسنة من متوغل * في الليل يخلط ابيه بسهولة *
- * قد لوححت منه السهوب واثرت * في يمينيه وعنسه وقتوده *
- * فلفضة السيف المحلى حسنه * متقلدا ومضائوه لحديده *
- * اعلى بنو خاقان مجدا لم تزل * اخلاقهم حسا على تسديده *
- * والى ابي الحسن انصرفت بهمتى * عن كل منزور النوال زهيده *
- * اثني بنعمته التي سبقت له * ومزيدة من قبل حين مزيدته *
- * وعلوه في المكرمات لجوده * فيها طوال الدهر فوق وجوده *
- * ان قل جد عاد في تكثيره * او رن مجد عاد في تجديده *
- * خبطا على منهاجه المفضى الى * امد العلى وتقبلا لجودده *
- * فاذا اشار الى الاعاجم اعربت * عن طارف الحسب الكريم تليده *
- * عن مستقر من مراتب مجدهم * في باذخ نائى المحل بعبيده *

- * تجرى خلائقه اذا جد الحيا * بغليل شائته وغيظ حسوده *
- * يفدى عبيد الله من حساده * من بات يوبأ عنهم بعبيده *
- * ارج الندى ينث في معروفه * من عرفه فيريد في توكتيده *
- * ومجمل وسط الرجال خفوفهم * لقيامه وقيامهم لعوده *
- * الدهر يضحك عن بشاشة بشره * والعيش يرطب من نضارة عوده *
- * ونصيحة السلطان موقع طرفه * ونجى فكرته وحلم هجوده *
- * ان اوقف الكتاب امر مشكل * في حيرة رجعوا الى تسديده *
- * والحزم يذهب غير ملتان الى * تصويبه في الرأي او تصديده *
- * اوفى على ظلم الشكوك فشقها * كالصبح يضرب في الدجى بعموده *
- * زهده زخر العلى وعتادها * وزاه من كرم الزمان وجوده *
- * فالله يبقيه لنا ويحوطه * ويعزه ويزيد في نأيده *

❖ وقال في عبد الرحمن بن خاقان ❖

- * اضحت بمر الشاهجان منادى * ولاهل مرو الشاهجان مدأخى *
- * وصلوا جناحى بالنوال وامنوا * من خوف احداث الزمان جوانحى *
- * كم من يد بيضاء اشكر غيبها * منهم وفيهم من اخ لي صالح *
- * فالله جار ابى على انه * انس الصديق وغيظ صدر الكاشع *
- * شيخ الامانة والديانة موجف * في مذهب امم وحلم راجع *
- * ذو عروة في الاعجمين وثيقة * وارومة مرؤومة في واشع *
- * نفسى فداء خلائق لك حرة * وزناد مجد في عيىك قادح *
- * انى اقول وما اقول معرضا * في ذكر مكرمة بعبة مازح *
- * ماذا ترى في مدج عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللانح *
- * لا تر به الجزع الذى يعتاقه * وهن الكلال وليس كل القارح *
- * عنق ككقائمة القلب تعطفت * اودا ورأس مثل قعو المانح *
- * يختال في شية يوج ضياؤها * موج القنير على الكمى الراح *
- * لو يكرع الظمان فيها لم يمل * طرفا الى عذب الزلال السانح *

- * اهديته لزوح ابيض واضحا * منه على جذلان ابيض واضح *
 * فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رقد المادح *

❖ وقال يهجو مرتين بن علي بن مرتين ❖

- * اساءة دهر برحت بي نوابه * وخطب زمان باللام اخاطبه *
 * عفاء على وادي نريز فانه * تسبيل بغير المكرمات مذاتبه *
 * دفعنا وبرد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يبجل حاجبه *
 * وما كان مر بالجواد فيبتغي * قراه ولا بالغمر ترجي مواهبه *
 * تذكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من حنظل هو هائبه *
 * ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كني القلب اني اكالبه *
 * فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لئيم اناس سوءة لا اعاتبه *
 * اذا الجبل الطائي ذلت سراته * ولانت لطراق العدو جوانبه *
 * شاهبه اود وهمدان بعدما * اراه واهل المشرقين مناهبه *
 * وما ذاك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدي عليهم مضاربه *
 * يحفون محفوف القصاص تفوله * ما آكله عن امرهم ومشاربه *
 * اذا انقطع البم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه *
 * اخونشوات تجلي نومة الضحى * مدى الدهر عنه وهو سود ترائبه *
 * له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وحبائبه *
 * مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفحل الثقيل مناكبه *
 * ابا خالد لا يجزك الله صالحا * فا كنت الا التيس اخفق حاله *

❖ وقال يهجو عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم ❖

- * نواب دهر ايهن انازل * بعزمي او من ايهن اوائل *
 * بليت بمدح الباخلين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل *
 * وكنت وقد املت مرا لنائل * كطالب جدوى خلة لا تواصل *
 * تقاعس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال تواكل *

- * وكيف تنال المجد كف موضع * له في استه شغل عن المجد شاغل *
- * فلا زلت اهدي بعد ما كان بيننا * لحي نريز سوء ما انا قائل *
- * هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحا * لهم ان بعض المدح افك وباطل *
- * ضفتون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل *
- * ولست احابي في الهجاء عسرتي * بشئ سوى الاتراع الحلائل *
- * فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلياء بيض افاضل *
- * مقيمون بالشعر المخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل *
- * اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل *
- * وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمناصل *
- * اذا شئت في حبتون ادى خفارتى * الى المأمن الغربي اروع باسل *
- * واي امرئ يخشى الاغادي ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل *

❖ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر البجيجاني ❖

- * رأيت البجيجاني استقلت * ركائبه بحرمان عظيم *
- * اذا رام التخلق جاذبه * خلأته الى الطبع القديم *
- * بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم *
- * وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم *
- * تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلحن مستقيم *
- * فتخطى في الغناء على المغنى * وتخطى في الندام على النديم *
- * نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذميم *
- * وقلت توق محملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم *
- * فما خرق السفية وان تعدى * بابلغ فيك من حقد الحليم *
- * متى احرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض اخلاق اللثيم *

❖ وقال في ابن ابي دواد ❖

- * يا احمد بن ابي دواد * والحادثات بكل واد *

* ماذا رأيت اذا ادعيت الى اباد في اباد *

❖ وقال ايضا يهجو ابن ابي الشوارب ❖

* ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكتامك الداء الذي انت صاحبه *
 * فلست ملوما ان تنسك للذة * ينالك لها قاضي القضاة وكتابه *
 * يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجبه *
 * له هيبة في مجلس الحكيم تتق * وقد بات ملق والايور تلاعبه *
 * اذا غلقة الفراش شكك عجمانه * بكينا لذل الدين والكفر راكبه *

❖ وقال يهجو رجلا من اهل بلده ❖

* امرر على حلب ذات البساتين * والنظر السهل والعيش الافانين *
 * وقل لمروان ان واجهت جته * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون *
 * امسكت نيلك امسك القمد ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون *
 * ما كان في عقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين *
 * لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين *
 * لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبلج عن كسرى وسيرين *
 * ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخك قعسا في التباين *
 * مقوسين على البوبند يطربهم * سمج الزمرتا واصوات الطواحين *
 * ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون *
 * بقية من عطاء البحر رغبي * بها عن الطحلب المخضر والطين *
 * فان تناسيت نعماء التي سلفت * فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين *

❖ وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك ❖

* كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب *
 * وانت في شحط نيسة قذفي * يهون فيها عليك تعذيبي *

* شتان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأى محبوب *
 * وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى العاشقين مطلوب *
 * اقسام بالقرب بعدما بعد * وكف لاح من بعد تزيب *
 * ان ابا جعفر اطال يدي * بنائل من نداء موهوب *
 * ايض لا قوله بمقتد * فينا ولا فعله بمجنوب *
 * سرت يدها بكل سارية * من الندى ثرة الشايب *
 * لا سبى واهن لديه ولا * وجهى عن وجهه بمحجوب *
 * يا ابن فهيك احدثه عجب * والدهر مثر من الاعاجيب *
 * اقل اخوانك الحميد غنى * واكثر الماء غير مشروب *
 * ما املى فيك بالضعيف ولا * ظنى في نبحه بمكذوب *
 * ولا قبولى ما كنت جدت به * على بالامس خلسة الذيب *
 * لى امل دائم الوقوف على * منتظر من جذاك مرقوب *
 * وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب *
 * فكيف ألبأتنى الى الامد الابد من يوسف بن يعقوب *
 * المانعى اليأس من بخالته * والموسعى من عدات عرقوب *
 * لست على غرة بمستمل * ولا الى مطمع بمنسوب *
 * ولا لئلى فى القول منك رضا * والقول فى المجد غير محسوب *
 * اما نوال يديك من مدحى * او اعتذار بكفيك تأنيبى *

❖ وقال يستسقى نبذا من ابى نوح ❖

* قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا *
 * فاسلم ابا نوح لتشديد العلى * وفداك من صرف الزمان عداكا *
 * انى لاضرع للريع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا *
 * وانى بالعين التى لم تنصرف * ألحاظها الا الى نهماكا *
 * انما امرت عن فتية * عزموا الصبوح واملوا جدواكا *
 * بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان نعلت سقياكا *

- * ما كان صوب الزن يطعم قبلها * في ان يجي نداء قبل نداكا
 * ولديك صهباء كأن نسيها * من طيب عرفك او جيل ثناكا
 * وكان بشرك في شعاع كؤوسها * لما توات في الاكف دراكا
 * تجلو بروتقها العيون اذا اتت * رسلا ونشربها على ذكراكا
 * يعني النديم على الغناء حديثنا * بحاسن لك لم تكن لسواكا

— ﴿ وقال في علي بن يحيى ﴾ —

- * ابغ ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تجهل
 * انى بلوت له خلا لا لم يرح * في مثل صفراها الغمام المسبل
 * ماذا تقول ولم تزل ذاهمة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
 * في فتية بكروا على تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
 * وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
 * فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطربل

— ﴿ وقال ايضا ﴾ —

- * بقومى جميعا لا احاتبى ولا اكفى * ابو جعفر نجم العلى وحبيا المزن
 * فتى العرب المدعو فى السلم للندى * وفارسها المدعو فى الحرب للطعن
 * سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى فى هزة الغصن
 * لجأنا الى معروفه فكأننا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
 * لشهر ربيع نعمة ما ينى بها * ثناء ولو قنا باضعافه ثنى
 * اطاع العلى فى كل حكم اتت به * فاقصى الذى تقصى وادنى الذى تدنى
 * غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر فى سجن
 * امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
 * وليست له الا السماح جنابة * اذا اخذ الجاني ببعض الذى يجنى
 * تفلقل منه فى الحديد عزيمة * بكل الحديد عن جوانبها الحشن
 * فاقل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زعزع المكروه من ذلك الركن

- * ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظلمة الطغياء عن شبهة الظن *
- * تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن *
- * يفيض كما فاض الغمام تتابعته * شأبيه بالهطل منها وبالهنن *
- * محمد عش للهكرمات التي اصطفت * يدك وللحجد الرفيع الذي تبني *
- * فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من *

❖ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ❖

- * لرددت العتاب عليك حتى * سميت وآخر الود العتاب *
- * فلم ابعذك من ادب واصلكن * شهاب في التخلف ما شهاب *
- * وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس نأكله الكلاب *
- * وهل يشقى السباب من ابن لؤم * ذئب ليس يؤله السباب *
- * وعمران استه جم واصلكن * له قدامها ابر خراب *

❖ وله فيه ايضا ❖

- * يا صاحب الاصداع والطره * ولا بس الحجرة والصفرة *
- * ليتك اذ لم تعطني نائلا * يقنعني اعطيني مره *
- * ما كان مدحيك ووصلى بك الآمال الا * سفرة الفره *
- * اعد آباءك ما فيهم * عوف ولا سعد ولا مره *
- * قبلت ذلك النزر اذ لم اجد * عند بهيم مصمت غره *
- * اخذته وتحفاً وفي قولهم * خذ من غريم السوء أجره *

❖ وقال ايضا ❖

- * محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب *
- * دعوناك مدعوا الى كل نوبة * مجيبا الى توهين خطب النواذب *
- * بعزم عوم من مصابيح اشعر * وحزم خؤول من لؤى بن غالب *
- * لغبت مغيب البدر عنا ومن بيت * بلا قر يذم سواد الغياهب *

- * فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبابي بارض المغرب *
- * وما التقت الاحشاء يوم صبابة * على برحاء مثل بعد الاقارب *
- * ولا سكت بيض الدموع وجرها * بحق على مثل الغيوث السواكب *
- * رحلت فلم نأنس بمشهد شاهد * وابت فلم نحفل بغيبة غائب *
- * قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عائب *
- * وجئت كما جاء الربيع محركا * يدك باخلاق تني بالسحائب *
- * فعادت بك الايام زهرا كأنما * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب *
- * ابا جعفر ما رقد رقد بمسلى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب *
- * فن شاء فليجزل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب *
- * وما انس لا انس اجتذابك همتي * اليك وترتبي اخص المراتب *
- * صفيك من اهل القوافي يزعمهم * وانت صفي دون اهل المواهب *
- * جفلناه حلفا بيننا فتجددت * مناسب اخرى بعد تلك المناسب *
- * فيا خير مصحوب اذا انا لم اقل * بشكرك فاعلم انني شر صاحب *

❖ وقال يهجو ابا غانم ❖

- * ابا انهشل لابي غانم * خلائق يوحش من جانبه *
- * بغاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه *
- * ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه *

❖ وقال لرجل من اهل بلده ❖

- * يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منج مستفيضا *
- * عرضت عذرتي اليك وطالت * فاغتر ذنبي الطويل العريضا *
- * لك غلامي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا *
- * قطع ابن الغلام لي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا *
- * بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا *
- * كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقواما ادنا وطرفا غضيفا *

- * وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا *
 * من جواد سمح يجمش بالخط نكاء ويفهم التعريضا *
 * ومباح فما يحصنه السور واو بات دونه معروضا *
 * واذا ما اردت ان تمتع الناس ورود الفرات كنت بغيضا *
 * انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مقيضا *

﴿ وقال يهجو ﴾

- * بلاوط والاست من عنده * فيا عجبا للواط المحال *
 * اخذت غلامى فقتعته * وخولك الجهل اهلى ومالى *
 * تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الفزال *
 * اذا ما علاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال *
 * صبي تواسى عليه وفيه رماة الكلى وذوات الحجال *
 * توفر من ردفه للصديق وتخبأ من ايره للعيال *

﴿ وقال في محمد بن على ﴾

- * سلام ايها الملك اليماني * لقد غلب البعاد على التداني *
 * ثمان قد مضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان *
 * وما اعتد من عمرى يوم * ير ولا اراك ولا تراني *

﴿ وقال يهجو الخثعمي ﴾

- * قد اهدف الغث العمى لو لم يكن * وغدا وليس الوغد من اهدافى *
 * واتى بايات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افوافى *
 * ما ان يزال يجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول فى الجيافى *
 * بات الشقى قتيل اير بعدما * آل الهجاء به قتيل قوافى *
 * ينسبك عن حلقية فى شعره * بتعصب للام دون الكافى *
 * والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا قفل فى الشاعر الاسكافى *

- * متلفف العثون من اكبابه * للخزبين قوالب واشاف *
- * فقدتك اقدم العلوج فكل من * ببلاد راس العين بعدك حاف *
- * وزعت اناك خشمي بعدما * عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف *
- * انا قنعت بجمهم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف *
- ٣ * ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف *
- * اسرقت شعري ثم جئت تذييني * يا وغد ما هذا من الانصاف *
- * وجريت تطلبي فردك خائباً * حسب الجمار وكبوة الاقراف *
- * ان لم ادل على ايك فاني * من لوم نطفة عمك النطاف *

❖ وقال يهجو ❖

- * وشاعر نسبته * بحيلة من حيله *
- * تذكرنا رؤيته * متالعا من ثقله *
- * آباؤه من كسبه * وخفه من عمله *

❖ وقال يهجو الحارثي ❖

- * صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد *
- * وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رضاء البكر في وادي ثمود *
- * واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد *
- * حنائك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتساب ابي سعيد *

❖ وقال يهجو ❖

- * ابا حسن انت وشك الاجل * وثل كل الغنى وانتقال الدول *
- * زعت بانك لست الدمار * ولست العشار ولست الزلل *
- * فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن بريد الجبل *
- * وتظهر في آل وهب هوى * وانت نمحستهم يا زحل *

* نقضتهم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل *

❖ وقال يهجو ❖

* الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب الين *

* لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالسوم والدمن *

❖ وقال يهجو محمد بن الهيثم ❖

* يا قبر يحيى لا عدمت تحية * من كل ذات ترنم وتبسم *

* فيم الرام لرأى صاحب همة * فتلت بها نوب القضاء المبرم *

* أو ما علمت بان من رام العلى * بالسيف في حس الوغى لم يسلم *

* ما زال يعتل بالاسنة والطبي * حتى انثنى واديه كالغندم *

* ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم *

* غرض الايور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بحرم *

❖ وقال يمدح على بن مر الارمنى ❖

* في الشيب زجره لو كان يتزجر * وبالغ منه لولا انه حجر *

* ايض ما اسود من فوديه وارنجعت * جليلة الصبح ما قد اغفل السحر *

* وللفتى مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر *

* قالت مشيب وعشق انت بينهما * وذاك في ذاك ذنب ليس يغتفر *

* وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر *

* وما الفقير الذي هيرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفتقر *

* عزي عن الحظ ان الهجز يدركه * وهون العسر على في من اليسر *

* لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور *

* جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعنى خلفه الاثر *

* اذا محاسنى اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر *

* اهز بالشعر اقواما ذوى وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ماشعروا *

- * على نحت القوافي من مقاطعها * وما على لهم ان تفهم البقر *
- * لارحلن وآمالى مطرحة * بسر من رآه مستبطاً لها القدر *
- * أبعد عشرين شهرا لا جداً فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر *
- * لولا على بن مر لا ستمر بنا * خلف من الدهر فيه الصاب والصبر *
- * عدنا باروع اقصى نيله ككثب * على العفاة وادنى سعيه سفر *
- * ألح جودا ولم تضرر سحائبه * وربما ضر في الحاحه المطر *
- * لا يتعب النائل المبدول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر *
- * بدت على البدو نعي منه سابعة * وفرآه يحضر اخرى مثلها الحضر *
- * مواهب ما تجشمنها السؤال لها * ان الغمام قليب ليس يحتفر *
- * يهاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خده صعر *
- * برد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسر وشهاب الحرب مستعر *
- * اذا ارتقى في اعلى الرأى لاح له * ما في الغيوب التي تخفى قستتر *
- * توسط الدهر احوالا فلا صفر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر *
- * كالرح اذعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر *
- * مجرب طال ما اشجت عزائه * ذوى الحجا وهو غريبنهم غمر *
- * آراؤه اليوم اسيف مهنده * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر *
- * ومصعد في هضاب المجد يطلعها * كأنه لسكون الجاش منحدر *
- * ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر *
- * حلو حيت متى تجن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر *
- * نهيت حساده عنه وقلت لهم * السيل بالليل لا يبقى ولا يذر *
- * كفوا والا كفتم مضمري اسف * اذا تمر في اقدمه النمر *
- * ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر *
- * واللوم ان تدخلوا في حد سخطه * علما بان سوف يعفو حين يقتدر *
- * جافى المضاجع ما ينفك في لجب * يكاد يقمر من لآله القمر *
- * اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام زبهان وهى الشوك والشجر *
- * رأيت مجدا عيانا في بنى ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبر *

* أحسن ابا حسن بالشعر اذ جعلت * عليك انجمه بالمدح تنتثر *
 * فقد اتت القوافي غب فائدة * كما تقح غب الوايل الزهر *
 * فيها العقائق والعقيان ان لبست * يوم التباهي وفيها الوشي والخبر *
 * ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اضعافه فبك الاشعار تقفخر *

❖ وقال يمدح يوسف بن محمد ❖

* أترك تسمع للحمام الهتف * شجوا بني بشجوك المستطرف *
 * لله حلم يوم برقة نهد * يهفوه بين الغزال الاهيف *
 * انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف *
 * ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتباعلى سنن الدموع الذرف *
 * وسألتها حين انجذبت فلم تصخ * فيها لدعوة واقف مستوقف *
 * دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها اللهو سحب المطرف *
 * فلاجرين الدمع اذ لم تجره * ولاعرفن الوجد اذ لم تعرف *
 * وانا المعنف في الصباية والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف *
 * عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف *
 * هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * ودفنت حين سمعت شكوى المدنف *
 * اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثة يوسف عن يوسف *
 * وبهول ايعاد الهزير فانه * قصف العدو برعده المتقصف *
 * ليصبحن الروم جيش معمد * للصبح في رهجانه المتلطف *
 * يسود منه الافق ان لم ينسد * وتور فيه الشمس ان لم تكسف *
 * لو ان ليلى الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تطر آل مطرف *
 * خيل كامثال الصقور وقتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف *
 * زهر اذا التهببت بهم شعل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف *
 * يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتألف *
 * عمروا القنا في مذبح او حاتم * في طبيء او عامر في خندف *
 * كالليث الا ان هذا ضارب * يهتد ذرب وذاك بمخصف *

- * ثبت العزيمة مصمت الاحشاء في * احوال ذاك العارض المتكشف *
- * مستظهر بذخيرة من رايه * تمضى الامور وبجرها لم ينزف *
- * الا يكن ككهل السنين فانه * كهل التجارب في ضجاج الموقف *
- * تبدو مواقع رايه وكنائها * غرر السوابق من يفاع مشرف *
- * واذا استعان بخطرة من فكره * عن فستر الغيب ليس بمسجف *
- * واذا خطاب القوم في الخطب اعتلى * فصل القضية في ثلاثة احرف *
- * في كل درب قد ابان مغيرة * تهوى هوى جناب في حرجف *
- * جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف *
- * صبحن من طرسوس خرسنة التي * بعدت على الامل المجد الموجف *
- * وتركن ماوة وهى ماوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح العصف *
- * وعلى قذاذية انحططن براية * اوفت بقادمتى عقاب منكف *
- * جزن الخصى وفد تقعم طالبا * نار الخصى برخص جد مقرف *
- * بهته احوال الوغى فلو انه * عين لشدة رعبه لم تطرف *
- * يا يوسف بن محمد ما احد الروم انصلاتك بالحسام المرهف *
- * ودوا وادادا لو جدعت انوفهم * جرع الرؤوس خلاف جدع الانف *
- * خطبت اليك السلم ربه ملكهم * لو كان يطلب نائل من مسعف *
- * انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا اراهم عز اهل المصحف *
- * وكأنى بك قد اتيت بعرشها * والسيف اسرع هيبة من آصف *
- * اسخطته بالبارقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف *
- * قمع سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف *
- * ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تخوف *
- * يوم محام عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف *
- * اكدت بيعته ولم تركن الى * جدل السفيه ولا كلام المرجف *
- * ايدت بالخط الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف *
- * كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف *
- * جد بكجد ابى سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف *

* قاسمته اخلاقه وهى الردى * للمعتدى وهى الندى للمعتنى *
 * فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التى شأوا كما فى النصف *

﴿ وقال يرثى قومه ﴾

* اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقدا بمؤخر *
 * اودى بلقيان بن عاد بعدما * اودت شيبته بسبعة انسر *
 * وتناول الضحك من خلف القنا * والمشرقية والعديد الاكثر *
 * وجذيمة الوضاح عطل تاجه * منه واتبع تبعها بالنذر *
 * واذا ذكرت بنى عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر *
 * اكلتهم دول الزمان وفلات * من حد شوكتهم صروف الادهر *
 * من بعدما كانوا ذؤابة طي * عددا غدوا وهم اهلة بحتر *
 * قلو وما قلت صواعق نارهم * دفعا بحجرا العدو المحر *
 * وارى الضغائن ليس تخبو منهم * فى معشر الا ذككت فى معشر *
 * مهلا بنى شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير غير معنر *
 * ما بالكم تتقاذفون باعين * فى لحظها جر اعضا المنسر *
 * تتجادبون المجد جذب تجرف * وتجرف الانجاد بعض المنكر *
 * ان التنازع فى الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر *
 * افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع فى مقال حير *
 * فقهاجزوا من قبل ان تتحجزوا * عن منهل صاف وربع مقفر *
 * حتى تكسر اعظم فى جابر * وهنا وتسهر اعين فى مسهر *
 * وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر *
 * نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر *
 * ومن العجائب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر *
 * لمصيبة يابى عبيد اردفت * يابى جيد بعده ومبشر *
 * ولو انهم من هضب اعفر ثلوا * لتابعت قطعنا ذوائب اعفر *
 * كانوا ثلاثة ابجر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر *

* وارى شميلا للفناء وبارعا * يتأودان ومن يعمر يكبر *
 * ركبا القنا من بعدما حلا القنا * في عسكر متحامل في عسكر *
 * شيخان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأى السميع البصر *
 * لا يدعيان الى اختال مقاتل * يوم اللقاء ولا اختيال مدبر *
 * من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر *
 * أوما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضمير او مظهر *
 * عن غير ذنب جثتموه سوى عُلَى * زهر لجدكم الاغر الازهر *
 * وكأنا شرف الشريف اذا انتمى * جرم جناء على الوضع الاصفر *

❖ وقال يمدح يوسف بن محمد ❖

* رقة النور واهترزاز القضيب * خبرا منك عن اغر نجيب *
 * في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب *
 * انتت ذا وذاك احدي وعشرون بغصن من الشباب رطيب *
 * وصرف الريح ديج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب *
 * ما ثناني نهبك بعض نعماك ولو كان من صبا او جنوب *
 * ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب *
 * ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بعجب *
 * نسب بيننا بوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب *
 * لم تزل توضح العناية حتى * وضح النجم لي برغم الخطوب *
 * من وراء الباب المنع والستر الطاطا والحاجب المحبوب *

❖ وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ❖

* طارضنا اصلا فقلنا الربرب * حتى اضاء الاقحوان الاشنب *
 * واخضر موشى البرود وقد بدا * منهن ديباج الحدود المذهب *
 * اومضن من خلل الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخب *
 * ولوانني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة وراسي اشيب *

- * ولقد نهيت الدمع يوم سويقة * فابت غوالب عبرة ما تغلب *
- * ووراء تسدية الوشاة مليه * بالحسن تلح في القلوب وتعذب *
- * كالبدر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تغرب *
- * راحت لاربك الرياح مريضة * واصاب مغناك الغمام الصيب *
- * ساعد ما التي فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب *
- * اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعتبت حتى قلت اني مذنب *
- * عجا لهجرك قبل تستيت النوى * منا ووصلك في التناي اعجب *
- * كيف اهتديت وما اهتديت لمغمد * في ليل عانة والثريا تجنب *
- * عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب *
- * اتركته بالحبلى ثم طلبته * بخليج بارق حيث عز المطلب *
- * من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب *
- * ورمت بنا سمع العراق ايانق * سحم الحدود لغامهن الطحلب *
- * من كل طائرة بخمس خوافق * دعج كما زعر الظليم المهذب *
- * يحمان ككل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبب *
- * ركبوا الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويغرب *
- * في غاية طابت فقصر دونها * من رامها فكانها ما تطلب *
- * كراما يرجى فيه ما لا يرنجى * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب *
- * اعطى فقيـل أحاتم ام خالد * ووفى فقيـل أطلحة ام مصعب *
- * شيخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهى بكر نخطب *
- * نقضا برأيهما الذى سدى به * لبني امية ذوالكلاع وحوشب *
- * فهما اذا خذل الخليل خليله * عضد للملك بنى الولى ومنكب *
- * وعلى الامير ابى الحسين سكينه * فى الزوع يسلكها الهزبر الاغاب *
- * وحربة الاسلام حين يهزها * هول براع له النفاق ويرعب *
- * تلك المحمرة الذين تهافتوا * فشرق فى غيبه ومغرب *
- * والحرمية اذ تجمع منهم * بحبال قران الحصى والاثلب *
- * جاشوا فذاك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب *

- * يتسرعون الى الخوف كأنها * وفر بارض عدوهم ينتهب
 * حتى اذا كادت مصابيح الهدى * تخبو وكاد ممره يتغضب
 * ضرب الجبال بمثلها من عزمه * غضبان يطعن في الحمام ويضرب
 * اوفى فظنوا انه القدر الذى * سمعوا به فصدقوا ومكذب
 * ناهضتهم والبارقات كأنها * شعل على ايديهم تنلهب
 * ووقفت مشهور المقام كريمة * والبيض تطفو في الغبار وترسب
 * ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
 * فجدل ومرمل ومؤسد * ومضرج ومضخ ومغضب
 * سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محجرة فكأنهم لم يسلبوا
 * ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
 * وشدت عقد خلافتين خلافة * من بعد اخرى والخلائف غيب
 * حين التوت تلك الامور ورجت * تلك الظنون وماج ذلك الغيب
 * وتجمعت بغداد ثم تفرقت * شيعا يشيعها الضلال المحجب
 * فاخذت بيعتهم لازكى قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلبوا
 * الله ايدكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
 * ولا تتم عدد الخلافة ان غدا * اوراح منها مجلس او موكب
 * والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويفضب
 * ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالغز ادرك ربه ما يطلب
 * جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقتا اذا ومنت الجدود الخيب
 * ما جهزت لمخالف رايانكم * الا تهدم كهفه المستصعب
 * واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم توثب
 * واذا تأملت الزمان رأيتـه * دولا على ايديكم تتقلب

﴿ وقال يستسقى نبينا ﴾

- * لك الخير ما مقدار عقوى وما جهدى * وآل حيد عند آخرهم عندى
 * تتابعتم الطاء ان طوس وطى * فقل في خراسان وان شئت في نجد

- * اتوني بلا وعد وان لم تجد لهم * براحمهم راحوا جميعا على وعد *
 * ولم ار خلا كالبيد اذا جفا * جفاك له خـلانه وذووا الود *
 * ومما دهي الفتيان انهم غدوا * بآخر شعبان على اول الورد *
 * ضدنا نحرم الماء القراح وتغسدي * وجوه من اللذات بادية الفقد *
 * اعنا علي يوم نشيع لهـونا * الى ليلة فيها له اجل مرد *
 * فاست اعدت لكم يد لك سمحت * يدى ومجد منك شيدلى مجدى *
 * وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد *

❖ وقال يعاتب الحارثي ❖

- * اخاعلة سار الاخاء فوضعها * واوشك باقى الود ان يتقطعها *
 * بدأت وبادى الظلم اظلم فانحى * بك القول شأوا رد منك فاسرعا *
 * وما انا بالظمان فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنيك مصرعا *
 * اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا *
 * وآنف للديان ان ترمى به * غضاب قوافى الشعر خسا واربعها *
 * وكم حفرة في غور نجران اشفت * ضلوعى على اصدائها ان تروعا *
 * ملكت عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا *
 * فان تدعنى للشر اسرع وان تهب * بصلى فقد ابقيت للصالح موضعا *

❖ وقال يهجو على بن يحيى ❖

- * واكثرت غشيان المقابر زائرا * على بن يحيى جار اهل المقابر *
 * فلا يكن ميت الحشاشة في الذى * يرى فهو ميت الجود ميت المائر *
 * ولا فضل عند الارمنى يـعه * سوى انه ثور سمين لجازر *
 * سرقت سهام المسلمين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر *

❖ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي ❖

- * ذاك واد الاراك فاجبس قليلا * مقصرا من صباة او مطيلا *

* قف مشوقا او مسعدا او حزينا * اومعينا او عاذرا او عدولا *
 * ان بين الكتيب فالجزع فالآرام ربعا لآل هند محيلا *
 * ابلت الريح والروائح والايام منه معالما وطاولا *
 * وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جيلا *
 * لائله على مواصلة الدمع ولثوم لوم الخليل الخليلا *
 * عل ماء الدموع يخمد نارا * من جوى الحب او يبل غليلا *
 * وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئيلا *
 * لم يكن يومنا طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا *
 * قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفعولا *
 * ولقينا شمائلنا تنثر المسك سمحيفا كما لقينا الشمولا *
 * ورأينا سميما ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا *
 * أشعري كفاء عيسى بن موسى * شرفا بات للسمك رسيلا *
 * خلف البهر للجبياد وألقى * في مدى المجد غرة وحجولا *
 * وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا *
 * شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه فلولا *
 * بلغ الكرمان طولا وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا *
 * رادة المجد اولا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقبيلا *
 * وكان الاصول كانت فروعا * وكان الفروع كانت اصولا *
 * ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم افولا *
 * ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا *
 * سلبوا البيض بزها واقاموا * بظبهاها التأويل والتنزيلا *
 * تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صاحوا الصفيح الصقيلا *
 * فاذا حاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالموا اعزوا ذليلا *
 * واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا *
 * يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا *
 * رد معروفك الكثير قليلا * وارى جودك الجواد بخيلا *

* لا اظن البخال يوفونك الشكر ولو كان بـكـرة واصيلا *
 * جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت جدا واعطت جزيلا *
 * كم لجدواك من مقام لعمرى * كان من ريق السحاب بديلا *
 * عند وجه طلق اذا ما تبدي * لحزون الخطوب عادت سهولا *
 * يتس الحاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا *
 * ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا *
 * فثنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كـلـيلا *
 * وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا *

❖ وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير ❖

* يا يوم عرج بل وراءك يا غر * قد اجعوا بيننا وانت الموعد *
 * ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا *
 * في كل يوم دمنة من حبههم * تقوى وربيع منهم يتأبد *
 * أو ما كفانا ان بكينا غربا * حتى شجانا بالنازل نهد *
 * اسند صدور العملات بوقفه * في المائلات كأنهن المسند *
 * دمن تقاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود *
 * حتى فنين وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد *
 * هل مغرم يعطى الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسعد *
 * حيث بل سقيت من مهودة * عهدي غدت مهجورة ما تعهد *
 * لو كنت سامعة لبحت بلوعتي * ولقت ما فعل الحسان الخرد *
 * ولوان غزالان الكناس نجيني * لسألتهما ابن الغزال الاغيد *
 * لا يبعدوا ابدا وهل يديهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا *
 * واخ اتاني عتبه وكنه * سيف علي مع العدو مجرد *
 * يلقي شجاعا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد *
 * ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكنه متودد *
 * يوهى صفاة الخطب وهو مللم * ويهد ركن الخصم وهو يلندد *

- * سر و اعلان تسوى * منهما * نفس تضى * وهمة تتوقد *
- * فكأن مجلسه المحجب محفل * وكان خلوته الخفية مشهد *
- * وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد *
- * وفتوة جمع التقي اطرافها * وندى احاط بجائده السوود *
- * وشبية فيها النهى فاذا بدت * لذوى التوسم فهى شيب اسود *
- * خضل اليدين اذا تفرق فى الندى * جمع العلى فيما يفيد وينفد *
- * نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طيبى او معبد *
- * جاءت عنايته ولما ادعها * بيد تلوح ونعمة ما تجحد *
- * ما زال يجلو ما دجا من همتى * بهما ويشعل عنهما ما اخجد *
- * عذرا ابا ايوب ان رويتى * تخطى الخطاء وان رأيتى محصد *
- * يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخى ندى يا احمد *
- * اشكو اليك اناملا ما تنطوى * يديسا واخلاقا تقصفها اليد *
- * وانا لبيد عند آخر دمة * يصف الصباية والمكارم اربد *
- * الناس حولك روضة ما ترتقى * ربا النبات ومنهل ما يورد *
- * جدة ولا جود وطالب بغية * فى الباخلين وبغية لا توجد *
- * تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا اللجين قلوبهم والعسجد *
- * وتماحكوا فى البخل حتى خلته * دينا يدان به الاله ويعبد *
- * ارضيهم قولا ولا يرضوننى * فعلا وتلك قضية لا تقصد *
- * فاذم منهم ما يذم وربما * ساحتهم فحمت ما لا يحمد *

— وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات —

- * بعض هذا العتاب والتفنيذ * ليس ذم الوفاء بالمحمود *
- * ما بكينا على زرود ولكننا بكينا ايامنا فى زرود *
- * ودموع المحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود *
- * يا لخضر ينحن فى القضب الخضر على كل صاحب مفقود *
- * عاطلات بل حاليات يرددن الشجى فى قلائد وعقود *

* زدنى صبوة وذكرنى عهدا قديما من ناقض لليهود *
 * ما يريد الحمام فى كل واد * من عميد صب بغير عميد *
 * كلما اخدت له نار شوق * هجنها بالبكاء والتفريد *
 * ياندى بالسواجير من ود بن معن وبختر بن عتود *
 * اطلبنا ثالثا سواى فانى * رابع العيس والدجى والبيد *
 * لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الغنى بالجدود *
 * واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدى المهارى القود *
 * حاملات وفد الشتاء الى ابلج صب الى ثناء الوفود *
 * علقوا من محمد خير حبل * لواق الخلافة الممدود *
 * لم يخن ربها ولم يعمل التدبير فى حل تاجها المعقود *
 * مصلتا بينها وبين الاطاني * حد رأى يقل حد الحديد *
 * فهى من عزم رايه فى جنود * قن من حولها مقام الجنود *
 * كابدته فيها الامور فلاقت * قلبى التصويب والتصعيد *
 * صارم العزم حاضر الحزم سارى الفكر ثبت المقام صلت العود *
 * دق فهما وجل حتما فارضى الله فينا والوائق ابن الرشيد *
 * وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد فى الجمع والتبديد *
 * واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد *
 * لا يميل الهوى به حين يضى رأى بين المقل والممدود *
 * وسواء لديه انباء اسماعيل فى حكمه وانباء هود *
 * مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود *
 * وكان اهترازه للعطايا * من قضيب الاراکة الاملود *
 * وكان السؤال بنشر ورد الروض فى وجهه وورد الحدود *
 * يا ابن عبد الملك ملكك الحمد وقوف بين الندى والجدود *
 * ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سبك الموجود *
 * سودد بصطنى ونيل يربى * وثناء يحيا ومال يودى *
 * لتفنت فى الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد *

* في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد *
 * وبدع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد *
 * مشرق في جوانب السمع ما يخلفه عوده على المستعيد *
 * ما اعيرت منه بطون القراطيس وما حلت ظهور البريد *
 * مستيل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد *
 * حجج نخرس الالذ بالفاظ فرادى كالجوهر المعدود *
 * وهمان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول وليد *
 * حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة التعقيد *
 * وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد *
 * كالعداري غدون في الحلال البيض اذا رحن في الخطوط السود *
 * قد تلتيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد *
 * يدنس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود *
 * واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد *
 * وذوو الفضل مجمعون على فضلك من بين سيد ومسود *
 * عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد *

❖ وقال في الحسن بن وهب عند السخطة ❖

* اناة ايها الفلك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار *
 * ستفنى مثل ما تفنى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار *
 * تناب النابتات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار *
 * وما اهل المنازل غير ركب * منابهم رواح وابتكار *
 * لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار *
 * واهون بالخطوب على خلبع * على اللوام ليس له عذار *
 * فأخر يومه سكر نجلى * غيباته واوله نجار *
 * ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عقار *
 * نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار *

- * تلقينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار *
- * اقمنا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار *
- * تنازعنا المدامة وهي صرف * واجعلنا الطبايح وهي نار *
- * ولم يك ذلك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار *
- * رضيعنا من محارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار *
- * تزعزعه الشمال وقد توافي * على انفاسها قطر صغار *
- * غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حج واعتمار *
- * كأن الريح والقطر المناجى * خواطرها عتاب واعتذار *
- * كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمعها هلال او سوار *
- * أما وابي بنى حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا *
- * اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار *
- * اعارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا *
- * وما كانوا فاوجههم بدور * لمخبط وايديهم بحار *
- * وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار *

❖ وقال يمدحه ❖

- * ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب *
- * عرف الديار وقد سئمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب *
- * فاراك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب *
- * ويزيده وحشا تقارض وحشها * وصلين بين احبة وحبائب *
- * ترعى السهولة والحزون يقينها * خسدين خد اطافر ومخالب *
- * لم يمش واش بينهن ولا دعا * بينا لهن صدى الغراب الناعب *
- * ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذلك السرب سرب كواعب *
- * هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرءا يشجيه بين محارب *
- * عمرى لقد ظلمت ظلوم ولم تجد * لمعدل فيها بوعد ككاذب *
- * صدت مجانبه وخلفني الهوى * عن هجرها فوصلت غير مجانب *

- * واذا رجوت ثنت رجاي شكية * من عاتب في الحب غير معاتب *
- * لو كان ذنبي غير حبسك انه * ذنبي اليك لكننت اول تائب *
- * ساروض قلبي او يعود مباعدا * لبياعد ومقاربا لمقارب *
- * فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب *
- * وشمائل الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب *
- * ليقصرن لجاج شوق بالغ * وليقصرن لجاج دمع ساكب *
- * فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب *
- * ولقد بعثت العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب *
- * بشرقن بالليل التمام طوالعا * منه على نجم العراق الشاقب *
- * يمتن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب *
- * واذا رأيت ابا علي فالعلي * لمشارق من سيه ومغارب *
- * يسدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب *
- * بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب *
- * ومواهب كعبية وهبية * يوجبين في الافضال فوق الواجب *
- * يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب *
- * كانوا هناك عصابة كعصائب * في مذبح وذؤابة كذوائب *
- * وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناسب *
- * يرمى العواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب *
- * حتى يروح متاركا كعمارك * يجمعه ومسالم كحمارب *
- * فهر الامور بديهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب *
- * تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجعن في اخفاق ظن خائب *
- * هتكت غيايتها بابيض ماجد * فكأنما هتكت بابيض قاضب *
- * فهم ارق من السراب وفطنة * ردت اقاصى الغيب رد الهارب *
- * ومكارم معمورة بصنائع * فكأنها ممطورة بسحائب *
- * وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعرا وكتائب *
- * لله انت وانت تهرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب *

- * في نوبة من نائب او رهبة * من راهب او رغبة من راغب *
- * اعطيت سائلك المحسد سؤله * وطلبت بالعرف غير الطالب *
- * علمتني اطلب الشريف وربما * كنت الوضيع من اتضاع مطالي *
- * واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب *
- * وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب *
- * وعرفت ودك في تعصب شيعتي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي *
- * فلئن شكرتك اني لمعذر * في واجب ومقصر عن واجب *

❁ وقال يمدحه ❁

- * من سائل لمعذر عن خطبه * او صافح لمقصر عن ذنبه *
- * حُجِلت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذلل النناء وصعبه *
- * ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بُغْيَ فلم انهض به *
- * الا اكن حلت منه يذبلًا * فلقد منيت بخدنه او تربه *
- * ما اضعف الانسان لولا همة * في نبله او قوة في لبه *
- * من لا يؤدي شكر نعمة خله * فتى يؤدي شكر نعمة ربه *
- * وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شمرق الثناء وغربه *
- * سباق غايات اذا طلب المدى * برسيله فعدوه من حزبه *
- * واذا تقسم قبر عمرو في بني الديان صار اليه ازكى تربه *
- * ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض نجمد سعيده او وهبه *
- * تلك الخصوص فان عممت امدها * بريعتيه وحارثيه وكعبه *
- * صيد لاصيد لست تبصر جرة * في الناس لم تك قطرة في صلبه *
- * عرف العواقب فاستفاد مكارما * فني الزمان وذكرها في عقبه *
- * وكفى الكريم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سلمه او حربه *
- * واذا استهل ابو علي للندي * جاء الغمام المستهل بسكبه *
- * واذا احتبي في عقدة من حلمه * يوما رأيت متالعا في هضبه *
- * واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه *

- * واذا دجت اقلامه ثم انتحت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
 * باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا وبعده نيله في قربه
 * حكم فسائحتها خلال بنائه * متدفق وقلبيها في قلبه
 * كالروض مؤتلقا بحمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبه
 * او كالبرود تخيرت لتوج * من خاله او وشبهه او عصبه
 * وكأنها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
 * كآثره فاذا المروءة عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
 * ووجدت في نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شربه
 * فصبغت اخلاقى برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
 * قومي فداؤك قد اضاء لناظرى * بك كل منكسف الاصيل مضبه
 * في كل يوم منة ما بعدها * من يعاب الصادرون بغبه
 * ككم أمر الاتجود وعاتب * في ان تجود ابته في عتبه

❖ وقال في عنته ❖

- * علل النفوس قريبة اوطانها * وصلت قل وصلها جيرانها
 * سهلت رائدها الجبال ثبرها * فجليلها فشماتها فابانها
 * فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
 * أو ما تراه تغيرت قريبة * من لونه فتغيرت الوانها
 * نفسى فداؤك انها النفس التي * لو خليت اودى بها خلانها
 * قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
 * ما علة كتم التجميل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
 * انبأتها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
 * وسمعت وصفكها فقلت لو انها * زادت واكبر همتى تقصانها
 * لا تبعثن لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
 * انى تخاف جاحها من بعدما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
 * ضرب من المكروه يدفع ضده * كالنار كف بفرقد وقدانها

- * والسيف قد ينقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها *
- * والبدر يكسفه النهار فتبتدى * ظلم الدجى فتيه ادجانها *
- * لا تعدنك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها *
- * فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصناع ووجهها ولسانها *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * خذا من بكاء في المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا *
- * فا انا بالمشاق ان قلت اسعدا * لتندب مغنى من سعاد ومربعا *
- * ولى لوعة تستغرق الهجر والنوى * جميعا وحب ينقد الدمع اجما *
- * على ان قلبى قد تصدع شمله * فنونا لشمل البيض حين تصدعا *
- * طعائن اطعن الكرى عن جفوننا * وعوضنا منه سهادا وادعا *
- * نوين النوى ثم استجبن لهاتف * من البين نادى بالفراق فاسمعا *
- * وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا *
- * أمولعة بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بمحبك مولعا *
- * ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولى له لعا *
- * فائقل علينا بالمشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا *
- * ألم تريا البرق اليماني مصلتا * يضى لنا من حوتناين اجرجا *
- * ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربى ان ارفعا *
- * فكم بلقع من دونه سوف تفتري * الى طيه العنس العلنداة بلقعا *
- * الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا فقارا واضلعا *
- * ولا يد من نجران تثايت ان نأوا * فان قربوا شيئا فنجران لعلعا *
- * ملوك اذا التفت عليهم ملة * رأيتهم فيها اضر وانفعا *
- * هم تأروا الاخدود ليلة اغرقت * رماحهم فى لجة البحر تبععا *
- * صنايد يلقون الاسنة حسرا * عجالا ويخشون المسئلة درعا *
- * اذا ارتفعوا فى هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفععا *
- * واقرب فى فرط التكرم نائلا * وابعد فى ارض المكارم موقعا *

- * قفا سنة الديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدعا *
- * لم علينا غييه وهو مثقل * وعرج فينا وبله قسرها *
- * وسيل فاعطى كل شئ ولم يسيل * لكثرة جدوى كفه فتبرعا *
- * جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تحوز به الغايات او يتطوعا *
- * فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عليه الندى خلنا نداء تصنعا *
- * اصاب شذاة الحادث النكر اذ رمى * وادرك مسعاة الحصينين اذ سعى *
- * كريم تال الراح منه اذا سرت * ويعجبه داعى التصابي اذا دعا *
- * وايض وضاح اذا ما تغيت * يداه تجلى وجهه فتشعا *
- * ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤول بشرا مولعا *
- * تخلف شيئا في روية حلمه * وحن الينا بذله قسرها *
- * تغطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنعة موضعا *
- * خلائق لولاهن لم تلق للعلى * جماعا ولا للسودد النثر مجمعا *
- * سعبدية وهبية حسنية * هي الحسن مرأى والمحاسن سمعا *
- * فلا جود الا جوده او تجوده * ولا بدر ما لم يوف عشرا واربعما *
- * عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطالعا *
- * وما كنت في وظيفك الا كفتد * بقيس قرى الارض العريضة اذ رعا *
- * ولى غرس ود في ذراك تنابت * له هجج خضر فأث واينعا *
- * وكنت شفيجي ثم عادت عواثد * من الدهر آلت بالشفيع مشفعا *
- * رددت مدى الايام مشنى وموحدا * وقد وردت منى وريدا واخذعا *

❖ وقال يمازحه ❖

- * يا اخا الخارث بن كعب بن عمرو * أشهروا نصوم ام اياما *
- * طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشينا بان يكون لزاما *
- * لقبوه بنخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما *
- * كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما *
- * ظل في يومه يصلى قعودا * وسرى ليله ينيك قياما *

- * ونحيرُ من السلامة عندي * للفتى علة تحل الحراما
 * قدمضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لما
 * ما على الورد لو اقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
 * جازنا معرضا ككنا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما
 * اخذ الله منك ثأر خلى * لم تدعه حتى نغدا مستهما
 * انت اعديته بحب سعاد * وكرم الاهواء يعدي الكراما
 * قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودعنا والحب لو دمت داما
 * افطروا راشدین انى اعد الفطر في هجر من احب اثاما
 * وارى الدهر كله رمضاننا * ابدا او يكون فطرى غراما

﴿ وقال يساتبه ﴾

- * البيت مبنى على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه
 * يا عاذل الحسن بن وهب في اللهم * من بذله والغمر من احسانه
 * ان كان شاك ما اراه فانه * عاص عليك وآخذ في شانه
 * لن تسبق الريح الشمال اذا طفت * في السير ما لم تجر في ميدانه
 * وبأبى آباءه لا يكتمى * فخرا يفوت الزهر في الوانه
 * أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
 * لا المجد بينهم غريب زائر * بل في محلته وفي اوطانه
 * يا صيقل الشعر المقلد بالذى * يختار من قلعيه وبيانه
 * أسمعه من قواله تردد به * عجباً فطيب الورد في اغصانه
 * احسنت فيه مبرزا لجفوتنى * وتبر اقواما على استحسنانه
 * هل تصغين لآخ يقول بحاله * مستعيبا اذ لم يقل بلسانه
 * نزلت بعقوته الخطوب طوارقا * فتخونته وانت من اخوانه
 * ما كان غروا ان يضيع ذمامه * لو لم تكن في عصره وزمانه
 * هذا وانت الحجمة العلياء في * اكرامه من وافد وهوانه
 * ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مرتابين في حرمانه

فتكون

- * فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العاني ومن جيرانه *
 * والارض تبذل في الربيع نباتها * وكذلك بذل الحر في سلطانه *
 * والعرف بنيان فمن يعد الربى * يشرف ويعف السيل من بنيانه *
 * واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه *

❖ وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير ❖

- * نحن الفداء فأخوذ ومرتقب * ينوب عنك اذا همت بك النوب *
 * قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجتنب *
 * ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب *
 * تملها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب *
 * كم من رجاء غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب *
 * ما ليلالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جزمها نسب *
 * ها انها عصبه جاءت مخالفة * بعض لبعض فخلنا انها عصب *
 * ونعذل الدهر ان وافى بنائبة * وليس للدهر فيما نابنا ارب *
 * فالحمد لله جدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب *
 * ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واعتب الدهر قوما طال ما اعتبروا *
 * واكسف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا *
 * لتهنك النعمة المخضر جانبها * من بعد ما هاج في ارجائها العشب *
 * قد كان اعطى منها حاسد حنق * سؤلا وتبب فيها كاشح كلب *
 * فمن دموع عين-ون طال ما دمعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب *
 * عافوك بخصك مكره فمهم * ثم انجلي فقجت اوج، شهب *
 * بحسن رأى امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صيب *
 * ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا وامحانا ذلك الغضب *
 * وربما كان مكره الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب *
 * هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب *
 * وازرق الفجر بأنى قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب *

- * ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب *
- * رآك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خدوا في الرأي تلتهب *
- * كأننى بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب *
- * فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو همت نهالك الدين والحسب *
- * قلب يطل على اقطاره ويد * تمضى الامور ونفس لهوها التعب *
- * وقاطع للمصوم اللد ان نخب * قلوبهم فسرايا عزمه نخب *
- * لا يتحظى كما احتج البخيل ولا * يحب من ماله الا الذى يهب *
- * حلوا الحديث اذا طاعى محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب اللجب *
- * لو لا مواهب يخفيها ويعلنها * لقلت ما خبروا عن حاتم ككذب *
- * ياطالب المجد لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب *
- * اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرآن الدهر والايام والحقب *
- * ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت ويمنى حين اقترب *
- * وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمائل والاخلاق تصطحب *

❖ وقال يمدح محمد بن يوسف ❖

- * ارى بين ملتف الاراك منازلا * موائل لو كانت مهاها موائلا *
- * فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا *
- * لقينا المغاني باللوى فكأننا * لقينا الغواني اللابسات عواطلا *
- * وقتل المحبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قوائلا *
- * هواجر شوق لو آشاء يد النوى * لجادت بمن نهوى فعادت اصائلا *
- * ومذهب حب لم اجد عنه مذهبا * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا *
- * واضللت حلمى فالنت الى الصبي * سفاها وقد جرت الشباب مراحل *
- * فله ايام الشباب وحسن ما * فعلن بنا لو لم يكن قلائلا *
- * ألبتنا الطولى بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير ببابلا *
- * سلام على القتيان بالشرق اننى * الى الجانب الغربى يممت واغلا *
- * مع الليث وابن الليث يضحى مغاورا * حجة الضواحي ثم يمسي مقاتلا *

- * نزور بلا شوق قدورة وابنها * وقد صد عنها نوفل بن مخايل
 * كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازل
 * ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحق من قرب الاحبة باطلا
 * يبيت وراء الناطلوق ورأيه * يجر وراء السبيحان القنابلا
 * اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حائلا
 * رمى الروم بالغزو الذى ماتتبع * نوافذه حتى اصبن المقاتلا
 * غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
 * لك الخير انظرهم لتفجع الربى * منورة وتخلب الخلف حافلا
 * فقد غرت بالفارات في وهداتهم * وليا ووسميا رذاذا ووابلا
 * وسقت الذى فوق المعازل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا
 * يجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
 * يدبرهم مسترعف السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأى راجلا
 * طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش قافلا
 * وما حرد الفتيان مثل محمد * سناما لعلياء الفعال وكاهلا
 * بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عد سعدا ونائلا
 * ملوك يعدون الزماح مخلصا * اذا زعزعوها والدروع غلائلا
 * اذا قال وعدا او وعدا تسرعت * مكارم تثنى آجل القول عاجلا
 * مواهب ان مت العفاة بحققها * الى ربه المألوف عادت وسائللا
 * ادار رحاه فاغدى جندل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
 * وزر فروج المرففات على بنى * فزارة فاختراروا عليها السلاسلا
 * فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان مائلا
 * واصعد موسى فى السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا
 * ولم تستطع بدليس تمنع ربهها * من الاسد الزجى اليها القنابلا
 * لاذكرته بالرح ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا
 * ونجاء من وافي الجمائل انه * تاقاك غضباننا فالتى الجمائللا
 * وهبت له النفس التى لو تعلقت * بها اصبع من حاتم ظل باخلا

- * احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه وناثلا *
 * ولولم تهاضه وابصر عظم ما * تذييل من الجدوى لجاءك سائلا *
 * عطفت على الحيين بكر وتغلب * ونزهما حتى حسبناك وائلا *
 * وفي يوم منوبل وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولوا *
 * دفعت عن الاسلام مالو بصيبه * لما زال شخصا بعدها فمضائلا *
 * لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل *
 * تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتى رددت الجحافل *
 * فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفادوا من المجد المطل ثواكلا *
 * فمن كان منهم ساكنا كنت ناطقا * ومن كان منهم قابلا كنت فاعلا *

— وقال يمدحه —

- * يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لُحِب ولا ذكرت الوفاء *
 * عدلا يترك الحنين ايننا * في هوى يترك الدموع دماء *
 * لا تلني على البكاء فاني * نضو شجو مالمت فيه البكاء *
 * كيف اغدو من الصبابة خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء *
 * غب عيش بها غرير وكان العيش * في عهد تبع افياء *
 * قف بها وقفة ترد عليها * ادعما ردها الهوى انضاء *
 * ان للبين منة لا تؤدي * ويدا في تماضر بيضاء *
 * حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء *
 * اضحك البين يوم ذاك وابكي * ككل ذي صبوة وسرّ وساء *
 * فجعلنا الوداع فيه سلا ما * وجعلنا الفراق فيه لقاء *
 * ووشيت بي الى الوشاة دموع العين * حتى حسبتها اعداء *
 * قل لداعي الغمام ليك واحل * عقل العيس كي تجيب الدعاء *
 * عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى *
 * كيف نثني على ابن يوسف لا كيف * سما مجده ففات الشاء *
 * جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء *

- * صامتي يمد في كرم الفعل يدا منه تخلف الانواء *
- * فهو يعطى جزلا وثنى عليه * ثم يعطى على الشاء جزاء *
- * نعم اعطت العفاة رضاهم * من لهاه وزادت الشعراء *
- * وكذلك السحاب ليس يعم الارض وبلا حتى يعم السماء *
- * جل عن مذهب المدح فقد كاد يكون المدح فيه هجاء *
- * وجرى جوده رس-يلا لجود الغيث من غاية جفاء سواء *
- * الهزبر الذي اذا التفت الحرب به صرف الردى كيف شاء *
- * تتداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء *
- * سل به ان جهلت قولى وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء *
- * اذ مضى مجلبا يقع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء *
- * حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسلته مساء *
- * وصدور الجياد في جانب البحر فلو لا الخليج جزن ضحاء *
- * ثم التى صليبه المسببوس ووالى خلف النجاء النجاء *
- * لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاه *
- * احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء *
- * كان مستضعفا فعز ومحروما فاجدى ومظلميا فاضاء *
- * لتوليته فكنت لاهليه غنى مقنعا وعنهم غناء *
- * لم تم عن دعائهم حين نادوا * والقناقد اسال فيهم قناء *
- * اذ تغدى العلوج منهم غدوا * فتعشتهم يدك عشاء *
- * لم تسفهم برود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء *
- * وكان النفير حط عليهم * منك نجما او صخرة صماء *
- * لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدا طار عن قنك جفاء *
- * حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء *
- * ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحقد تنهى الشتاء *
- * طالعتك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تذبج الاباء *
- * بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء *

* واقت الصلاة في معشرا لا * يعرفون الصلاة الا مكاء *
 * في نواحي برجان اذ انكروا التسبيح حتى توهموه غناء *
 * حيث لم تورد السيوف على نخس ولم تحرق الرماح ظمء *
 * يتعثرن في النحور وفي الاوجه سكرًا لما شربن الدماء *
 * وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراعا فعدن منه بطاء *
 * وجلبت الحسان حوا وهورا * انسات حتى اغرت النساء *
 * لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء *
 * علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء *
 * بسباء سقاهم البين صرفا * وبقتل نسوا لديه السباء *
 * يوم فرقت من كئائب آرائك جندا لا يأخذون عطاء *
 * بين ضرب يفلق الهام انصافا وطعن يفرج الغماء *
 * وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء *
 * خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيب وفساء *
 * فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* لا دمنة بلوى خبت ولا طلال * يرد قولاً على ذي لوعة يسأل *
 * ان عز دمك في آي الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذال *
 * هل انت يوما معيري نظرة فترى * في رمل يبرن عيرا سيرها رمل *
 * شبوا النوى بمحادة مالها وطن * غير النوى وجمال مالها عقل *
 * بنى زارة نحصا ماله ثمن * يرحى لديكم وقولا كله عدل *
 * وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرا فاقبلوا *
 * مستعصمين مع الاروى ككأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تثل *
 * انذرتكم عارضا تدمي مخايله * القطرة الفذ منه عارض هطل *
 * هذا ابن يوسف في سرعان ذي لجب * فيه الظبي والقنا والكيد والحيل *
 * غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل *

- * قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قلل *
- * فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل *
- * ولاكم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفة فيها الشكل والهبل *
- * وانحاز مثل انحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل *
- * جر الرماح الى مرج الرماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل *
- * فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صولته الايام والدول *
- * الله الله كففوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل *
- * تغنموا السلم ان الحرب توعدكم * يوما تعود له صفين والجل *
- * الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والعفو مقبل *
- * ولا يغرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب والحوال *
- * فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل *
- * طال الرواء الذي في رأس فلكم * لا يسهل الصعب حتى يقصر الطول *
- * قد جار موسى وجارى حنف مهجته * وان يكن جأروا فالرح معتدل *
- * وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في ناجر ساء هذا الظن والامل *
- * وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل *
- * وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفلوا *
- * تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى العراق سراعا ريثها عجل *
- * بسر من رآء منكوسا تجاذبه * ايدى الشمال فضولا كلها فضل *
- * تهفوه راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والشل *
- * امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهى فى الباقيين تشتعل *
- * كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فما لف مذ اوفى ولا نزلوا *
- * تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا *
- * رد الهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اكتهلوا *
- * رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا *
- * سما له خاتل الآساد فى لمة * من النسايا فامسى وهو مختل *
- * حال الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتمنى انه عطل *

- * من تحت مطبق باب الشام في نفز * اسرى يودون ودا انهم قتلوا *
- * غابوا عن الارض انأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل *
- * تغدو السماء فتلقاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تتصل *
- * ذموا محمدا المحمود اذ نشبوا * في مدمت ليس في ارجائه خلل *
- * لوسرتم في نواحي الارض عد لكم * آثاره الباقيات السهل والجبل *
- * مشيع معه رأى يبلغه * تلك الامور التي ما رامها رجل *
- * لا يجذب الوطن المألوف عزمته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل *
- * مسافر ومطاياة محملة * غروضها ومقيم وهو مرتحل *
- * يهش للغزو حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذلك ام قفل -
- * تجرى على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليه الغنم والنفل *
- * انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نبهان عنها وعن آلائها نعل *
- * اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بي الغزل *
- * هذا واو قلت نفسي فيك لم ارنى * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسئل *

﴿ وقال في رفع اهل الجزيرة على ابي سعيد ﴾

- * هيبه لمنهل الدموع السواكب * وهبات شوق في حشاه لواغب *
- * والا فردى نظرة فيه تعجبى * لما فيه اولا تحفلى للجبائب *
- * صددت ولم برم الهوى كشيخ كاشح * وبنت ولم يدع النوى نعب ناعب *
- * فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحك غالي *
- * وما كنت اخشى ان تكون منيتى * نواك ولا جدواك احدى مطالبي *
- * أما ووجوه الخيل وهى سواهم * تهلهل نقعا في وجوه الغياهب *
- * وغدوة تين المشارق ان عدا * فبث حريقا في اقاصى المغارب *
- * وهدة يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فالاشاب *
- * لقد كان ذلك الجاش جاش مسالم * على ان ذلك الزى زى محارب *
- * مفازة صدر او تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب *
- * تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء جبائب *

- * ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب *
- * تثبت فا الدرب الاصم بمسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب *
- * وصاعقة من نصله تنكفي بها * على اروس الاقران خمس سحائب *
- * يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثني قنا وقواضب *
- * أما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب *
- * لوى عنق السيل الذي انحط محابا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب *
- * وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب *
- * سقيتهم كأسا سقاها ذعافها * كنيك في اولى السنين الذواهب *
- * ونهنت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذا عنه حرون المضارب *
- * ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف القواضب *
- * مننت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قتل وهارب *
- * أنقلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمقارب *
- * تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجنائب *
- * وكائن جعدتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهي وهواهب *
- * ومن نائل ما تدعى مثل صوبه * اذا جاد اكباد الغمام الصواضب *
- * ألم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب *
- * ألم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب *
- * ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالعي من غير حاجب *
- * ويفدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب *
- * لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب *
- * بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامه مظلوم ولا غصب غاصب *
- * له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب *
- * يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب *
- * فجاء مجيء الصبح يجلو غمياية * من البغي عن وجه رقيق الجوانب *
- * يزجي التي من هديه واعتلائه * سكينه مغلوب واوبة غالب *
- * اسال لكم عفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو مل الذائب *

- * ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب *
- * وقد كان فيما كان سخطا لساخط * وهيجا لمهتاج وعتبا لعاتب *
- * وفي صفوه لو تعلمون عقوبة * تققعق في الاعراض ان لم يعاقب *
- * ولو داسكم بالحيل دوسة مغضب * لطرتم غبارا فوق خرس الكتائب *
- * نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصح غائب *
- * نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * ومالى فى هاتين قوله كاذب *
- * فان تسألوه الحرب يسمع لكم بها * جواد يعد الحرب احدى المكاسب *
- * ركوب لاعناق الامور فان ييل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب *
- * مشى لكم مشى العفرنى وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب *
- * الى صامتى الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لاجترنى بالتجارب *
- * علم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما فى العواقب *
- * وصيقل آراء بيت يكدها * ويشخذها شخذ المدى للنواب *
- * يحرق احراق الصواعق الهبت * برعد وينقض انقضاض الكواكب *
- * لقينا هلال البطح سعدا لدى ابى * سعيد وربى الدهر ليس برائب *
- * شددنا عرى آماننا وظنوننا * باجود مصحوب وانجد صاحب *
- * تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب *
- * فضم قواصيه اليه تيقنا * بان قوافيه سلوك المناقب *

❖ وقال يمدحه ❖

- * أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا *
- * ان السلو كما تقول لراحة * لو راح قلبى للسلو مطيقا *
- * هذا العقيق وفيه مرأى مونتق * للعين لو كان العقيق عقيقا *
- * أشقيقة العلمين هل من نظرة * فتبل قلبا للغليل شقيقا *
- * وسمتك اردية السماء بديمة * تحبى رجاء او ترد عشيقا *
- * ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انسك الموموقا *
- * فلرب يوم قد غنينا نجتلى * مغناك بالرشا الانيق انيقا *

- * علّ البخيلة ان تجود بها النوى * والدار بجمع شائفا ومشوقا *
- * كذب العواذل انت اقلل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا *
- * ماذا عليك لو اقتربت لموعد * ينثى الجوى وسقيتنا ترنيقا *
- * غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مغاربا وشروقا *
- * برقت مخايله لها ونخرقت * فيها عزالى جوده تخريقا *
- * صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا *
- * رفع الامير ابو سعيد ذكرها * واقام فيها للكمكارم سوقا *
- * يستمطرون يدا يفيض نوالها * فيفرق المحروم والمرزوقا *
- * يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا *
- * هلا سالت محمدا بمحمد * تجد الخبير الصادق المصدوقا *
- * وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موقان الاوائل موقا *
- * كنا نكفر من امية عصبه * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا *
- * ونقول تيم قربت وعديها * امرأ بعيدا حيث كان سحيقا *
- * ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا *
- * وهم قريش الابطحين اذا انتموا * طابوا اصولا فيهم وعروقا *
- * حتى انبرت جشم بن بكر تبتغى * ارث النبي وتدعيه حقوقا *
- * جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عدا الى قطع الطريق طريقا *
- * طرحوا عبائته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا *
- * عقدوا عمامة برأس قناته * ورأوه برا فاستحال عقوقا *
- * واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا *
- * حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن حنقا يمج حريقا *
- * غضبان يلقي الشمس منه بهامة * تعشى العيون تألقا وبريقا *
- * اوفى عليه فطل من دهش بظن البر بحرا والفضاء مضيقا *
- * غدرت اماليه به ونخرقت * عنه غيابة سكره تمزيقا *
- * طلعت جبادك من ربي الجودي قد * جان من دفع المنون وسوقا *
- * يطلبن ثارا لله عند عصابة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا *

- * يرمون خالفهم باقبح فعلهم * ويحرفون قرانه المنسوقا *
 * فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشددت في عقد الحديد فريقا *
 * ومضى ابن عمرو قد اساء بعمره * ظنا ينزق مهره تزيقا *
 * ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفته خذف المرير الفوقا *
 * فاجتاز دجلة خائضا وكأنها * قعب على باب الكحيل اريقا *
 * لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جاوزت عوجا ولا عمليقا *
 * لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فبات غريقا *
 * خاض الخوف الى الخوف معانقا * زجلا ككفر المنجنيق عتيقا *
 * يجتاب حرة سهلها ووعورها * والطيرهان مراده ودقوقا *
 * لو نفسه الخيل لفته ناظر * ملا البلاد زلازلا وقتوقا *
 * لثني صدور السم تكشف كربة * ولوى رؤوس الخيل تفرج ضيقا *
 * ولبكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا *
 * حتى يعود الذئب ليثا ضيغما * والغصن ساقا والقرارة نيقا *
 * هيهات مارس قلقل متيقظا * قلعا اذا سكن البليد رشيقا *
 * مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح غد فصار غبوقا *
 * لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبقك اذ اتى مسبوقا *
 * جاذبه فضل الحيوه فافلتت * من كفه قنا بذاك حقيقا *
 * فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليحف منها منهلا مطروقا *
 * لبس الحديد اسورا وخلاخلا * فكفيه التسوير والتطويقا *
 * بالثل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوقى *
 * سايدما وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا *
 * حتى تناول تاج قيصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا *
 * والجازران وهم ابراهيم في * ثنيهما تلك الثنايا الروقا *
 * قتل الدعى ابن الدعى بضربة * خلص وحرق جيشه تحريقا *
 * والزاب اذ حانت امية فاغتدت * تزجى لنا جمديها الزنديقا *
 * كشفوا بئل كشاف اروقة الدجى * عن عارض ملا السماء بروقا *

* نلتناهم قبل الشروق باذرع * بهززن في كبد الظلام شروقا *
 * حتى تركنا الهام يندب منهم * هاما بيطن الزاين فليقا *
 * يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون ككفرا موبقا ومروقا *
 * تجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الحير اذا اردن نهيقا *
 * ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لمقالكم في آيه تحقيقا *
 * أو ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطفاة محيقا *
 * لا تنتضوه بان تروموا خطة * صمراء تعبي الطالبين لحوقا *
 * لا تحسبن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بهمما اطاع ونوقا *
 * خلوا الخلافة ان دون لقائها * قدرا ياخذ الظالمين خليقا *
 * قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشقوقا *
 * بالنهروان وعاهدوه فاككدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا *
 * ورجال طيء مصلتون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا *
 * لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا *
 * لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا *

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

* بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن على الرياح الاربع *
 * فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمنت احساء المحب الموجع *
 * لو ان انواء السحاب تطيعني * لشقى الربيع غليل تلك الاربع *
 * ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع *
 * كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتقويض الجهام المقلع *
 * من واقف بالهجر ليس بواقف * ومودع بالبين غير مودع *
 * ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقن عوج الاضلع *
 * اما الثغور فقد غدون عواصما * لثغور رأى كالجبال الشرع *
 * مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذلك الفضاء البقع *
 * لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع *

- * وهي الوديمة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع *
- * واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زمتا ولم يتزعزع *
- * امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع *
- * وكفالك من شرف الرئاسة ماجد * بثنى الاعنة ككلهن باصبع *
- * ادعى فجاج الروم حتى ما لها * سبل سوى دفع الدماء الهمع *
- * قطع القرائن واللواء لغيره * بالشرقية حسرا في الادرع *
- * ولو اؤه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع *
- * صديان من ظمأ الحقود لو أنه * بسقى جميع دعائهم لم ينفع *
- * ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجم السها لم يهجم *
- * ومهيج هيجاء يبلغ رحمه * صف العدى والرح نجسة اذرع *
- * ويضئ من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع *
- * بحر لاهل الثغر ليس بغائص * وسحاب جود ليس بالتقشع *
- * نصرورا بدولته التي غلبوا بها * في الجمع وانتصفوا بها في الجمع *
- * فاذا هم فحطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفرع *
- * رجعوا من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع *
- * ما غاب عنهم غير نزع اشيب * مكسوة صدها وشيبة ازرع *
- * هذا ابن ذلك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المترعزع *
- * متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلم بالطريق المهيج *
- * عوداهما من نبعة وثرهما * من تربة وصفاهما من مقطع *
- * يا يوسف بن ابي سعيد للتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع *
- * الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسقع *
- * ولتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المزرع *
- * لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع *
- * ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العلى من الرجال الارفع *
- * وصلتك حين هجرتها وتزينت * لآخر وافي الساعدين سميدع *
- * ومهاول دون العلى عسقتها * خلقتا اذا ضر الندى لم ينفع *

- * فقطعتها ركض الجواد ولو مشى * في جانبها الشنفرى لم يسرع
 * سعى اذا سمعت ريعة ذكره * ربت فلم تذكر مساعى سمع
 * اعطيت ما لم يعط في بذل اللهى * ومنعت في الحرمات ما لم يمنع
 * وبعثت كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
 * كيد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمة والاياب المسرع
 * جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحريمه وبل النية يجزع
 * اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافهتهم بصدورهن اللمع
 * واستقرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف بما تدعى
 * من ايهم لم تستفد ولايهم * لم تنجرد وبابهم ام توقع
 * بل اى نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

— وقال يمدح محمد بن على بن عيسى القمى الكاتب —

- * اهلا بذلكم الخيال المقبل * فعل الذى نهواه او لم يفعل
 * برق سرى في بطن وجرة فاهنت * بسناه اعناق الركاب الضلال
 * من عادة منعت وتمنع نيلها * فلو انها بذلت لنا لم تبذل
 * كالبدر غير مخيل والفصن غير * عميل والدعص غير مهيل
 * ما الحسن عندك يا امام بحسن * فيما اتاه ولا الجمال بمجمل
 * عدل المشوق وان من شيم الهوى * في حيث يجهله لجاج العذل
 * ماذا عليك من انتظار متيم * بل ما يضرك وقفة في منزل
 * ان سيل عى عن الجواب ولم يطق * رجعا فكيف يكون ان لم يسأل
 * لا تكلفن لى الدموع فان لى * دمعايتهم عليه ان لم يفضل
 * ولقد سكنت الى الصدود من النوى * والشرى ارى عند اكل الخنظل
 * وكذلك طرفة حين اوجس ضربة * فى الرأس هان عليه قطع الاكل
 * واغر فى الزمن البهيم مجمل * قدرحت منه على اغر مجمل
 * كالهيكل المبني الا انه * فى الحسن جاء كصورة فى هيكل
 * وافى الضلوع يشد عقد حزامه * يوم اللقاء على مع مخول

- * اخواله للرستين بفارس * وجدوده للتبعين بموكل *
- * يهوى كما تهوى العقاب وقد رأت * صيدا وينتصب انتصاب الاجدل *
- * يتوهم الجوزاء في ارساغه * والبدر فوق جبينه المنهال *
- * متوجس برقيقتين كأنما * تريان من ورق عليه موصل *
- * ذنب كما سحب الرداء يذب عن * عرف وعرف كالقناع المسبل *
- * جذلان ينفض عذرة في غرة * يفتق تسيل حجولها في جندل *
- * كالرائح النشوان اكثر مشيه * عرضا على السنن البعيد الاطول *
- * ذهب الاعالى حيث تذهب مقلة * فيه بناظرها حديد الاسفل *
- * صافي الاديم كأنما عنيت به * لصفاء نقيبته مداوس صيقل *
- * وكأنما نفضت عليه صبغها * صهباء للبردان او قطربل *
- * لبس القنو مزعفرا ومصفرا * يدمى فراح كأنه في خيمل *
- * وكأنما كسى الحدود نواعما * مهما تواصلها بلحظ تخجل *
- * وتراه بسطع في الغبار لهيبه * لونا وشدا كالخريق المشعل *
- * وتظن ريعان الشباب يروعه * من جنة او نشوة او افكل *
- * هزج الصهيل كان في نغماته * نبرات معسبد في الثقيل الاول *
- * ملك العيون فان بدا اعطينه * نظر المحب الى الحبيب المقبل *
- * ما ان يعاف قسدى ولو اورده * يوما خلأثق جدويه الاحول *
- * لمحمد بن على الشرف الذى * لا يلحظ الجوزاء الا من على *
- * وسماحة لولا تتابع مزنها * فينا راح المزن غير منخمل *
- * فضل وافضال وما اخذ المدي * بعد المدي كالفاضل المتفضل *
- * والجود يعذله عليه حاتم * سرفا ولا جود لمن لم يعذل *
- * سار اذا ادلج العفاة الى الدى * لا يصنع المعروف غير معجل *
- * عال على نظر العيون كأنما * جذبته افراد النجوم باحبل *
- * أو ما رأيت المجد ألقى رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول *
- * ضيف لهم يقرى الضيوف ونازل * متكفل فيهم بير المنزل *
- * نفسى فداؤك يا محمد من فتى * يوفى على ظلم الخطوب فتجلى *

- * اتى اريد ابا سعيد والعدى * بينى وبين صحابه التهليل *
- * مضر الجزيرة كلها وربيعه الخابور توعدنى وازد الموصل *
- * قد جدت بالطرف الجواد فثنه * لاخيك من ادد ابيك بمنصل *
- * يتناول الروح البعيد مناله * عفوا ويفتح فى القضاء المقفل *
- * بانارة فى ككل حتف مظلم * وهداية فى كل نفس مجهل *
- * ماض وان لم تمضه يد فارس * بطل ومصقول وان لم يصقل *
- * يغشى الوغى فالترس ليس بجنة * من حده والدرع ليس بمعقل *
- * مصغ الى حكم الردى فاذا مضى * لم يلتفت واذا قضى لم يعدل *
- * متألق يفري باول ضربة * ما ادركت ولو انها فى يذبل *
- * واذا اصاب فكل وشى مقتل * واذا اصيب فإله من مقتل *
- * وكأنا سود النمال وجرها * دبت بايد فى قرأه وارجل *
- * وكان شاهره اذا استعصى به * فى الروع بعصى بالسماك الاعزل *
- * حلت حائله القديمة بقله * من عهد عاد غضة لم تدبل *

❖ وقال يمدحه ❖

- * أمواهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء *
- * ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء *
- * ليس الذى ضلت تيم وسطها الدهناء لابل صدرك الدهناء *
- * ملك اغر لآل طلحة نجره * ككفاه ارض سمحة وسماء *
- * وشريف اشرف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا *
- * لهم الفناء الرحب والبيت الذى * ادد اواخ حوله وفناء *
- * وخوولة فى هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا *
- * بين العواتك والفواطم منتمى * يزكو به الاخوال والآباء *
- * أمجد بن على اسمع عذرة * فيها دواء للمسى وداء *
- * مالى اذا ذكر الوفاء رأيتنى * مالى مع نفر الكرام وفاء *
- * يصفو على العذل وهو مقارب * ويضيق عنى العذر وهو فضاء *

- * انى صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء *
- * اخجلتني بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
- * وقطعتني بالجود حتى اننى * متخوف الا يكون لقاء *
- * صلاة غدت في الناس وهى قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء *
- * ليواصلنك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء *
- * حتى يتم لك الثناء مخلدا * ابدأ كما تم لى النعماء *
- * فتظل تحسدك الملوك الصيدى * واطل يحسدنى بك الشعراء *

❖ وقال فى ابى سعيد حين حبس ❖

- * جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكى *
- * وما هذه الايام الا منازل * فن منزل رحب ومن منزل ضنك *
- * وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك *
- * وما انت بالهزوز جاشا على الاذى * ولا المتقرى الجلديتين على الدعك *
- * على انه قد ضيم فى حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام فى قبضة الشرك *
- * أما فى نبى الله يوسف اسوة * لمثلك محبوبا على الجور والافك *
- * اقام جيل الصبر فى السجن برهة * فأل به الصبر الجميل الى الملك *

❖ وقال يهجو ❖

- * ان تك عجل فى هانم أخرى * من بعد عجل فساكنوا العقبة *
- * ولست اعنى اخى ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه *
- * ياسوأنا من طلاب نائلهم * ومدح رغبان ارغب الرغبه *
- * اجر مثل النحاس فى قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه *
- * كما انتضى الكلب ابره فترى * لونا صقيلا وهمة جربه *
- * خاست به عند فرط كبرته * لو طية فى خراه منقلبه *

﴿ وقال يهجو طماس ﴾

- * اقول لصاحب من سرع بس * اري وردى برؤيته وآسى
 * شكوت قذى بعينك بات يدمى * كألك قد نظرت الى طماس
 * الى وغد يكاد يعود فينا * برح في التناية او شماس
 * فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنبات جاس
 * تخط للزككام وفيك برد * حجارى يخبر عن قعاس

﴿ وقال يهجو الذفاني ﴾

- * ابلغ ذفانينا رسالة مشتاق اسر الشكوى واعلنها
 * رب غداة للقصف في حلب * يجنى ضحى وردها وسوسنها
 * لله ازماننا بعلاوة ما * اطيب ايامها واحسنها
 * نبثتها زوجت اخا خنث * اغن رطب البنان لينها
 * نيك زناه فكشخته وقد * نيك بغاء ايضا فكشحتها
 * تروم اخوانها ويمنعها * منهم لقد ساءها واحزنها
 * لو شاء لا بوركت مشبته * بلغها بالطلاق مأمنها

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهري المعروف بالحقاني ﴾

- * لنا صاحب نظام ما يزال يدنسنا بالجليس الوسخ
 * يكلف عشرة مستنعض * اذا مارأى الاير يوما رنج
 * يصافه بعد قبض عليه ملاّن من سلحه ملتبخ
 * يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
 * اذا اوتد العبد في ظهره * تسامى بخروطومه او شبخ
 * فخر له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بدخ
 * يسر بنا الشر او يزدهى * اذا قام في يده وانتفخ
 * سرور الموالى بقر عليه ادبل اخيرا بشاه ورخ

- * حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسوخ
* وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواء شذخ
* جاد من البرد لم ينحلال * ونى من البله لم ينطبخ
* وبطرى ولاء بنى هاشم * وما عظمه فيهم بالمشخ

❖ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ❖

- * قد قلت لابن ابي الشوارب مشفقاً * من ان يرى فيه العدو غميره
* قد ساءنى منك اشتمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشييره
* وهو المشوم صداقة والمدعى * مخسوس اصل والضعيف نجيره
* وينالك ايضاً والبليبة ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيره
* أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك الحية المجزوه
* ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فيشة مفروزه

❖ وقال في سعيد الحاجب ❖

- * الى كم ارى سعدا مقبياً مكانه * ويمضى وزير عنه ثم وزير
* يزولون صرفاً او حرام منية * وارسى فما ينوى الزوال شير
* فلو نفسه يغرى بها شوم نفسه * لاقشع اظلام واعقب نور
* اذا ما طلعتنا من فم الصلح شرق الغراب وغار النخس حيث يغور
* وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأى رواح داره وبكور

❖ وقال يمدح ابن القرات ❖

- * بت ابدى وجدا واكتم وجدا * نحيال قد بات لي منك يهدى
* اقسام الظن فيه انى تخطى الرمل من عاج وانى تهـدا
* خطأ ما ازارناه طروقاً * ام توخيه للزيارة عـدا
* جاء يسرى فاشرفت ارض نجد * لسـراه وواصل الغيث نجـدا

* لا تخيب البلاد تخطر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدى *
 * وعدتنا فما وقت بوصول * ووقت حين اوعدت ان تصدى *
 * قرب الطيف منهاها فاصبحت حديثا بناقض العهد عهدا *
 * سكن لي اذا دنا ناء لسانا * ومنما فازداد بالقرب بعدا *
 * سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدي *
 * لم بين عن زهادة فيه لكن * آن للمستعار ان يستردا *
 * ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا *
 * اني ما حللت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المقدي *
 * واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدي *
 * من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما انال واسدي *
 * يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحى اذا اجتديناه اجدي *
 * كلما قلت اعتق المدح رقي * رجعتني له ايديه عبدا *
 * ان لقينا به الخطوب مسجما * كان خصما على الخطوب أدا *
 * لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدي *
 * كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل نقدا *
 * يستنضم الانواء جود ككريم * راحتاه اطل منها واندي *
 * لا تله على الفعال ان استأثر شحسا بسروه واستبدا *
 * همة انزله منزلة الموفى على النجم مآثرات ومجدا *
 * ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعى واجدى *
 * وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مآثراته ان تعدا *
 * ككم له من اب يثبه باثواب المعالي موزر ومردا *
 * فحلته العراق ما كان فحلا * من عمان وملكها للجلندي *

❖ وقال لابي العيناء ❖

* نعوك بهم كان النعي ولم تمت * ولو ماتت الظرف بعدك كله *
 * وما استئذوا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله *

- * على ان لهوا للصديق يسره * وبدءا على حد العدو يفله *
- * بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك نحله *

❖ وقال يمتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة ❖

- * طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا *
- * والحب شكوما ترال ترى به * كعبدا مجرحة وقلبا محرضا *
- * وبذي الغضا سكر لقلب مقيم * حنيت اضالعه على جبر الغضا *
- * صديان يمسي والمناهل جة * كئيبا محلا عن ذراها مجهضا *
- * اتى سبيل الغي منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشيبة ما نضا *
- * بل ليت شعري هل يعود كما بدا * زمن التصابي او يجي كما مضى *
- * كانت ليالي صبوة فتقطعت * اسبابها واوان لهو فاتقضى *
- * بابي علي ذى العلاء تحببت * حسنات دهر فيه كان مبعضا *
- * خرق يزجي نيله لعفاته * سما اذا ما النيل كان تبرضا *
- * ممضى العزيمة لو يباشر حدها * فات غراريه الحسام المنتضى *
- * طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يفرضا *
- * هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا *
- * ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا *
- * بدرات موتور وهفوة محرج * اكفى عن التصريح فيك فعرضا *
- * فعلام امحك الوصال مقاربا * جهدى وتجبونى القطيعة معرضا *
- * ادنو وتبعد في الوصال منكبا * عنى وتلك قضية لا ترتضى *
- * فتغمدن بالصفيح هفوة مذنب * ضاقت به مع سحقك الارض الفضا *

❖ وقال فيه وكان اهدى اليه زجاجا ❖

- * اخ لي من سراة الفرس قضت * يدها عظم ما ربتى وحاجي *
- * كفاني بحره العذب المصفي * ورود شرائع الطرق الاجاج *
- * وما الصدق فيما يتغيه * بصعب المرتقى مرس العلاج *

- * حليت له الثناء فجاء عفوا * جلىّ الرسل معسول المزاج *
- * قواني كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياجي *
- * واعظم خطة بمين عين * سموط الدر تهدي بالزجاج *

﴿ وقال يمدح العلاء بن صاعد ﴾

- * شرطى الانصاف او قيل اشترط * وخليل من اذا صافي قسط *
- * ادع الفضل فلا اظلمه * حسبي العدل من الناس فقط *
- * وسط الاخوان لا يدخل لى * فى حساب واخو الدون الوسط *
- * والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقى من بعد الشط *
- * ايها الحر الذى شيمته * صحة الراى اذا الراى اختلط *
- * شطط اخرج ما كلفتنى * ومن الجور تكاليف الشطط *
- * ليس لى عتب على حادثة * هبنى النجم علا ثم هبط *
- * لست بالرء اذا اسقطته * من عداد فى مرجيك سقط *
- * عادة الايام عندى غضة * خلة تصدف او دار تشط *

﴿ وقال يستبطن الكميّ ﴾

- * جفانا الكميّ الكبير ولم يكن * لنا فى الكميّ الصغير شفيح *
- * وما متعانا فى المقام بانسة * وقد علما ان الفراق سريع *
- * متى يصلانا والديار شنته * اذا قطعانا والديار جيع *

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

- * وما خفت جدى فى الصديق يسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحى *
- * ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رباح *
- * متى بعث مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسرى كله بفلاحى *
- * وكم عاتب بالرى يلم عتبه * مضارب سبى او يهيبض جناحى *
- * وقفت له نفسى على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح *

- * كأن الرياحيين حيث لقيتهم * وان لؤموا اصلا قريش بطاح
 * ولم ارقوما لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح
 * مضى حسن لا عهده بمذم * لدينا ولا افعاله بقبحاح
 * ودارك من نجو النغيل احتشاؤه * فبات حبارى هبيضة وسلاح
 * فلا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
 * ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وفقاح

— ❦ وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي ❦ —

- * نجيبك عاشرين وكان اشهى * اليانا لو تزار ولا تعاد
 * قدرت على المكارم لا انتقاص * يفيتك قدرهن ولا ازدياد
 * وما يتخالج القاضي ارباب * بك طرف حلبته الجواد
 * اعدت خلاه فينا ولولا * كالك لم تكن ممن يعاد
 * وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
 * وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

— ❦ وقال يهجو ❦ —

- * اتانى كتابك ذاك الذى * تهددت فيه ضللا ونوكا
 * ولولا مكان ابيك الدنى * لقد كان شرك وشيا محوكا
 * واصلت عن الملائمان فهما غليظا ورأيا ركيكا
 * قضت لك ابنته ان تناك * وعاقبتك زهرته ان تنيكا
 * واصدق ما كنت شبيها به * اذا مرض الاير او مات فيكا
 * على ان بغضك من عاجل العذاب المبين على ناكحيك
 * فقل لى يا وغد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا
 * ولم يتب فيك من ذنبه * فياكلك محتسبا من خربكا
 * وكيف نجارى الى غاية * وامك كشخانة من ايك

❖ وقال يمدح ابا سعيد ❖

- * زعم الغراب مني الانبياء * ان الاحبة آذنوا بثناء
 * فالثج يبرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحا مسجورة الرمضاء
 * لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر الخليط فلات حين عزاء
 * قصر الفراق عن السلو عزيمة * واطال في تلك الرسوم بكائي
 * زدني اشتياقا بالمدام وغنى * اعزز علي بفرقة القرناء
 * فلعلني ألقى الردى فيريحني * عما قليل من جوى البرحاء
 * اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والجرءاء
 * نسج الربيع لربها ديباجة * من جوهر الانوار بالانواء
 * بكت السماء بها رذاذ دموعها * فغدت تبسم عن نجوم سماء
 * في حلة خضراء نمن وشيها * حوك الربيع وحلمية صفراء
 * فاشرب على زهر الرياض بسوبه * زهر الحدود وزهرة الصهباء
 * من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 * يخني الزجاجاة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير انا
 * ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 * وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
 * يسقيكها رشاً يكاد يردھا * سكرى بفترة مقالة حوراء
 * يسعى بها وبمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 * ما للجزيرة والشام تبديلا * بعد ابن يوسف ظلمة بيضاء
 * جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 * ولقد ترى بابي سعيد مرة * ملقى الرحال وموسم الشعراء
 * اذ قيظها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال راد ضياء
 * رحل الامير محمد فترحات * عنا غضارة هذه النعماء
 * والدهر ذودول تنقل في الورى * ايامهن تنقل الاقياء
 * ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء *

- * ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء *
- * قسمت يداه بياسه وسماحه * في الناس قسمة شدة ورخاء *
- * ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء *
- * اغنى جماعة طيبى عما ابنت * آباؤها القدماء للابناء *
- * فاذا هم اقتحروا به لم ينجحوا * بقديم ما ورثوا من العلياء *
- * صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء *
- * واستطروا في المحل منك خلائقا * اصفى واعذب من زلال الماء *
- * وضمنت نار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء *
- * ما انفك سيفك غاديا او رائحا * في حصدهامات وسفك دماء *
- * حتى كفيتهم الذى استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء *
- * ما زلت تقرع باب بابك بالقنا * وتزوره في غارة شعواء *
- * حتى اخذت بنصل سيفك عنوة * منه الذى اعيا على الامراء *
- * اخليت منه البذوهى قراره * ونصبته علما بسامراء *
- * لم يبق فيه خوف بأسك مطمعا * للطير في عود ولا ابداء *
- * فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراد كواكب الجوزاء *
- * مستشرفا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء *
- * ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في لوى تيماء *
- * في كل يوم قد نتجت منية * لجاتها من حربك العشراء *
- * سهلت منها وعر كل حزنونة * وملائت منها عرض كل فضاء *
- * بالخيل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء *
- * وعصائب يتهافتون اذا ارتقى * بهم الوغى في غرة الهجاء *
- * مثل البراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليللة ليلاء *
- * يمشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون فهاء *
- * بيض تسيل على الكماة فضولها * سيل السراب بقفرة بيداء *
- * فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء *
- * ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء *

* في عارض يدق الردى ألهبته * بصواعق العزمات والآراء
 * اشلى على منويل اطراف القنا * فنجبا عتيق عنيقة جرداء
 * ولو انه ابطا لهن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظماء
 * فلئن تبقاه القضاء لوقته * فلاند عممت جنوده بفناء
 * اذكلته اشباعه وتركته * للموت مرتقبا صباح مساء
 * حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

﴿ وقال يهجو ابن رباح وكان دعاه فسقاه نبيذا غير مرضى ﴾

* عدمت النغيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
 * اذا قلت قدمه ككيسه * عناه من النقص ما أخره
 * دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بذى اللب ان يحضره
 * فجاء نبيذ له حامض * يشق على الكبد المقفره
 * اذا صب مسوده فى الزجاج فكأس النديم به محبره
 * تركت شمس قطربل * وجرعنا دقل الدسكره
 * وما لي اطعتك فى شربه * كأن لم اخبره اولم اره
 * وما لي شرهت الى أمثله * وما كنت اعرفنى بالشره
 * وما يعتربنى الذى يعترىك بحق السواد من الابخره
 * فلأيا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره
 * فقمنا على عجل والنجوم مولىة قد هوت مدبره
 * وكان الجواز على علة * فكدنا نبيت فى المقطره
 * ولما انصرفت اطل الخمار بحمد سماديره المسهره
 * فلا تسألنى عن حالة * بليت بها صعبه منكره
 * وابيله سوء امرت على كليله شيخك فى القوصره

﴿ وقال يهجو ابن المقاشى ﴾

* آل قاشيكم غداة بحثنا * عنه فلما وقية الفلاس فلس

- * سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس يس
 * فارتحل عن جوار كسرى فانت ككريم ولا لبيتك اس
 * نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

﴿ وقال يمدح احمد بن الهيثم ﴾

- * ان السماحة والتكرم والندى * لفتى السماحة احمد بن الهيثم
 * جعلته اخلاق المروءة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادهم
 * ملك بنى اللاود مجدا عاليا * بالابيضين حسامه والدرهم
 * اباؤه صيد الملوك متى انتمى * فالى الملوك ذوى المنكارم ينتمى
 * ابا، صدق قوموا بفعالهم * صعر الزمان وكان غير مقوم
 * ورثوا السماح واورثوه فا ترى * فى غيرهم للجود من متلوم
 * بسل جحاجة هم خلفوا الندى * فى نائل وسماحة وتكرم

﴿ وقال فى سعد النوشرى ﴾

- * طلب البقاء بكل فال صالح * وبكل جار سانح او بارح
 * سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمرى لقد ألفاه سعد الذابح

﴿ وقال فى المتوكل ﴾

- * بسر من را لنا امام * تعرف من بحره البحار
 * خليفة يرتجى ويخشى * كأنه جنة ونار
 * كلنا يديه تفيض سما * كأنها ضرة تغار
 * فليس تأتى اليمين شيئا * الا اتت مثله اليسار
 * فاللاك فيه وفى بنيه * ما اختلف الليل والنهار

﴿ وقال فى المعتر ﴾

- * ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذى كانا

- * وهل ترجع يا نائل بالمعتر ذيانا *
 * عدمت الجسد الملقى * على كرسى سليمانا *
 * فقد اصبح للعنة نقلاه وبقلائنا *

❖ وقال ❖

- * قل ما هويت فانتى * لك سامع والامر امرك *
 * واعلم بان مسرتى * لو ان فيها ما يضرك *
 * لتركت ذلك واتبعت مضرتى فيما يسرك *
 * وهو اى فيما سرنى * او ساءنى ما فيه برك *

❖ وقال ❖

- * نفسى فداؤك ما اعلاك * بل اى مكروه اضلاك *
 * ارايت وجه ابى فراشة ام سمعت غناء علك *

❖ وقال ❖

- * ما انس من شئ فليست بناسى * عهد الشباب اذا الشباب لباسى *
 * ان الخطوب طوينتى ونشرنى * عبث الوليد بجانب القرطاس *
 * ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسى *
 * نمت على ما فى ضميرى ادهى * وتتابع الصعداء من انقاسى *
 * ولقد شربت الكأس من يد احور * مثل القضيبي مهفهف مياس *
 * بيضاء طاف بها علينا ابيض * بانت مراشفه مزاج الكاس *
 * نجر وسحر ما زجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس *
 * ما لى وشرب نذاك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسى *
 * صبغت خلأثك الحسان بنورها القمري سود خلأثك الجلاس *
 * ابا يذكرنى اهترأذك للنسدى * عمل الجنائب فى قضيب الآس *
 * أسعبد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام الناس *

* واليكم آل المهاجر هاجرت * جل المكارم عن جميع الناس *
* فابوكم المجد القديم وفعلاكم * وقف اقام على الندى والباس *

— وقال يمدح المهدي بالله —

* رأيت وخط شيب من قرب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت *
* تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زمانا ان يدوم وودت *
* وما الله الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللهو حين استردت *
* تجببتنا ان يسلك العيس قصدنا * ام العيس عنا يوم عسفان ندت *
* وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء ببعذك كدت *
* شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فادت ماءها حيث ارت *
* تقارضنا ليلى التهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت *
* وما كان للهجران بيني وبينها * بدى سوى انى هزلت وجدت *
* فأقصر عن الوجد الذي عنه اقصرت * وعدت عن الشوق الذي عنه عدت *
* وللمهدي بالله مجد لو ابتغت * مداه النجوم رفعة ما تهدت *
* مواريث من آل الكتاب وقربة * من المصطفى حيرت اليه فردت *
* وقد علم الاقوام ان صريمة * اذا اختلفت شورى النحي استبدت *
* متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت *
* وتأيدته حكم الهدى بخشونة * من الجد لو مرت على الصخر خدت *
* جلت قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالى غرة قد تبدت *
* اذا الخيل قصد الخيل اما تلفت * باعطافها مختالة او تقدت *
* حلت عليها البالغين توقيا * على صبية كانت لهلاك اعدت *
* فما استنقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت *
* ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت *
* وما زلت بالمجد الرفيع مظفرا * اذا الانفس المحسوسة الحظ جدت *
* تذكرت اقواما ملاكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجدت *
* ولا علموا ان المكارم ابدت * جداما ولا ان المظالم ردت *

- * وإعمالك الحق المجرّد يدينا * اذا عصبة منا اظلم تصدّت *
 * لئس خس حظ العائنين لقد زكّت * حظوظ الشهود من نذاك وجدت *
 * هناك ائبن الله ان كفاية * اليك ولما تحتبها تأدت *
 * لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيعا فدت *
 * كتائب للمراق سارت لئلهما * وكل كفت اقرانها وابدت *
 * ولما تلاقوا قلت من ونعمة * من الله اى العصبين تردت *
 * فكلناهما كفرا اضلت واوبقت * وكنائهما ظلمات وتعدت *
 * والله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجاج الوغى ضاقت به فاجرهدت *
 * اذا بتكت يميني اليدين فهين * مكال السمال حاجرت او تحدت *
 * وقد سار موسى في رجال او انها * ترادى الجبال الراسيات لهدت *
 * لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت *
 * وانّت لهم رده تحوط احرهم * بحجة عزم للجليل استعدت *
 * وكنت امرءا لا يتبع النقص رائدى * ولا سعدي الاكرمين مودتى *
 * وعين متى كلفتها الحفظ لم تنم * ونفس متى ما سممتها الجد جدت *
 * غنيت اراعى حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت *
 * وصالح رأى منك كنت ذخرت * فصار عتادى للزمان وعدتى *
 * ستبقى القوافى مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتى *

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

- * يا حارثي وما العتاب يجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب *
 * ما ان تزال تكبده من جانب * ايدا وتسرق شعره من جانب *

﴿ وقال في ابى نهشل ﴾

- * اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبه *
 * ونحن اضياف ابى نهشل * نهيم بين القصر والرحبه *
 * لانفذ القسوت الى غيره * كما نأمن لعلبه *

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

- * الحمد لله على ما ارى * من قد الله السدى يجرى
* ماكار ذا العالم من على * يوما ولا ذا الدهر من دهرى
* يمترض الحرمان فى مطلبى * ويحكم الخزاز فى شعرى

﴿ وقال ﴾

- * يا مستزدا قليل نائله * اكل هذا حرصا على العشره
* طنت فيها الغنى فتأخذها * من شاعر ام حسبها كره
* دونكها انها مصرفه * عقاربها فى البلاد منتشره
* يخبرنا من غلامه ابا * يغرس فى جانب استه شجره

﴿ وقال ﴾

- * بانفسنا لا بالخوارف والتد * نيك الذى نخفى من الوجود اوتبرى
* بنا معشر العاقين ما بك من اذى * فان اشفتوا مما اقول فى وحدى
* ظلالنا نعود المجد من وعكك الذى * وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد
* ولم نصف الليث اقتسمنا نواله * ولم تقسم حياه اذ اقبلت تردى
* وما الكلب محوما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

﴿ وله فى اسرائيل النصرانى حين قوم غلاما للبحترى اراد بيعه ﴾

﴿ وكان يقوم بثلاثه دینار فقومه بنصفها ﴾

- * متى ارضى ودجال النصرارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
* واعجب ما ترى طاووس حسن * يحكم فى شراء غراب بين

﴿ وقال ﴾

- * قد لعمرى آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعوده

- * باطائشك التي * هي للعقل مفيدة *
- * فاطائشك الطوال صخور منضدة *
- * واحاديشك القصار قلال مبردة *

❖ وقال ❖

- * ابلغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قننا من الاحسان *
- * ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان *
- * ليس المذار يجالب لك سوددا * غير الجرار والخضر والكيران *
- * واثن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان *
- * فالله من كذب حسيك ظالما * وحبيب زوجة صاحب الديوان *

❖ وقال يمدح المتوكل ❖

- * أما والذي اعطاك فضلا وبسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق *
- * لقد سستنا بالعدل والبذل منعمنا * وعسدت علينا بالاناة وبالرفق *
- * وانا نرى سيما النسي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق *
- * وقد علمت تلك العمامة اذها * ثلاث على تلك النجاسة والعتق *
- * تداركت بالاخصان حصا واهلها * وقد قارفوا فعل الاساة والخرق *
- * طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من افق ووجهك من افق *
- * وما عابنوا شمسين قبلهما التي * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق *
- * اريتهم اذ ذاك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق *
- * ولو شئت طاحوا بالسيوف وبالانس * وباللهذميات المذربة الزرق *
- * مئات دليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالن والعتق *
- * وان ولاء العتقين من الردى * يفوق ولاء العتقين من الرق *
- * بقيت امير المؤمنين لامة * سلاكت بها نهج السبيل الى الحق *
- * بعدلك تستعدى على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى *

وقال يمدحه ﴿

- * ابر على الانواء نائلك الغمر * وبت بفخر ما يشاكاء فخر *
- * وانت امين الله بالموضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر *
- * تحسنت الدنيا بعدلك واغتدت * وآفاقها بيض واكتافها خضر *
- * هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتدء القطر *
- * تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر *
- * وان يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جار ان جودك والبحر *
- * مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر *
- * عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغواتيت ولا هجر *
- * وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر *
- * وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايمان قابلك الفطر *
- * لعمرى لقد زرت المصلى بجحفل * يرفرف في اثناء رايته النصر *
- * جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدر *
- * وسرت بملك قاهر وخلافة * ومالك زهو بين ذين ولا كبر *
- * عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا ححصص الامر *
- * عمامة وسيفه ورداؤه * وسيماه والهدى المشاكل والنجر *
- * ولما صعدت المنبر اهتر واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *
- * فقامت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *
- * وذكرتنا حتى ألت قلبونا * بموعظة فصل يلين لها الصخر *
- * بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث واللؤلؤ النثر *
- * فاترك المنصور نصرك عندها * ولا خالك السجود فيها ولا الخبر *
- * جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر *
- * ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر *
- * على الله اتقوا المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

❖ وقال يمدحه ويصف الصبح والمليح ❖

- * ان طيفا يزورني في المنام * نخلي من لوعتي وغرامي *
- * غانة بت احل اللوم فيها * وعناء المحب طول الملام *
- * نظرت خلصة الى فاعدى * بدني طرف عينها بالسقام *
- * انت ثم ذكرت فلها دل فتاة رود * وقد غلام *
- * ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب ظرف الحرام *
- * قد سقتني بكأسها وبفيها * ما يروى من غلة المستهام *
- * في اعتدال من الزمان ياربها قهقهه * باعتدال القوام *
- * انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولاً على الايام *
- * قد صفا جانب الهواء ولذت * رقة الماء في مزاج المدام *
- * واستتم العجيج في خير وقت * فهو مغني انس ودار مقام *
- * ناظر وجهة المليح فلو بسطيع حياه * معلنا بالسلام *
- * ألبسا بهجة وقابل ذا ذاك فن ضاحك * ومن بسام *
- * كالمحبين لو اطاقا التقاء * افراطاً في العناق والالتزام *
- * تنفذ الريح جريها بين قطريه * فتكبو من ونية وسام *
- * مستمد يجداول من عباب الماء * كالابيض الصقيل الحسام *
- * واذا ما توسط البركة الحسناء * ألقت عليه صبغ الرخام *
- * فتراه كأنه ماء بحر * يندع العين وهو ماء غمام *
- * والدوايب ان يدرن ولا تاضح * يمشی بهن غير النعام *
- * بدع انشئت لاولى عباد الله * بالركن والصفاء والمقام *
- * ان خير القصور اصبح مزهوا * بكرة العدى لخير الانام *
- * حاور الجعفرى وانحاز شيداز اليه * كالراغب المعتام *
- * حلال من منازل الملك كالانجم * يلحن في سواد الظلام *
- * مفهومات تعي الصفات فما تدرك * الا بالظن والاوهام *
- * فكأننا نحسها في الاماني * او نراها في طارق الاحلام *

- * غرف من بناء دين ودينيا * يوجب الله فيه اجر الامام *
 * شوقتنا الى الجنان فزدنا * في اجتناب الذنوب والآثام *
 * وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكافئى الاسلام *
 * بارك الله للخليفة فى المجد المعلى والمآثرات العظام *
 * واره آمله فى ولاة العهد اهل الوفاء والانعام *
 * لا يزالوا بغبطة وسرور * وبقاء من ملكه ودوام *

﴿ وقال يمدح المميز بالله ﴾

- * سرى من خيال المالكية ما سرى * فبم ذا القلب المعنى واسهرا *
 * دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسيئ بنا فعلا وتحسر منظرا *
 * وما قربت بالطفيف الا لتتوى * ولا وصلت فى النوم الا لتهجرا *
 * لقد هجرت والهجر منها سحبة * ولو وصلت كانت على الوصل اقبرا *
 * تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا *
 * فلو شاء هذا القلب فى اول الصبي * لتصر عن بعض الهوى او لاقصرا *
 * ولكن وجدا لم اجد منه موثلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا *
 * هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسمى الغمام فبكرا *
 * نظرت وضمت جانبي التفاتة * وما التفت المشتاق الا اينظرا *
 * الى ارجواني من البرق كلما * تمر علوى السحاب تعصفرا *
 * يضيئ غماما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضرا *
 * وقد كان محبوبا الى لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا *
 * لقد اعطى المميز بالله نعمة * من الله جلت ان تحمد وتقديرا *
 * تلافى به الله الورى من عظيمة * اتاخذ على الاسلام حولا واشهرا *
 * ومن فتنه شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكديرا *
 * اغر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا *
 * اعين باسباب الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا *
 * تقدم فى حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا *

* ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الابعاد منكرا
 * اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكر قط ابصرا
 * وعات على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
 * بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا
 * عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان تعمرا
 * وليس يحاط الحمد والمجد والعلی * باجمعها حتى تحاط وتنصرا
 * ولما توليت الرعية محسنا * منعت اقاصى سرورها ان تنفرا
 * جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باطا من نذاك واقصرا
 * نهضت باعباء الخلافة كافيا * وناضلت عنها ساريا ومهجرا
 * فلم تسع فيها اذ سعيت مشبطا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
 * وما زلت ان سالت كنت موقفا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا
 * لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملك سائسا ومدبرا
 * فلا يحجب في ان يغضوا وتعلى * ولا منكر في ان يقلوا وتكثرا
 * وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتن مرعى النجم حيث تحيرا
 * هما ورتاك ذا الفقار وصيرا * البك القضيبي والرداء المحبرا
 * وای سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
 * وانت ابن من اسقى الحجيج على الطما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

* ومهتره الاعطاف نارحة العطف * منعمة الاطراف فارة الطرف
 * تثنى على قد غريب قوامه * وتضحك عن مستعذب افلج الرصف
 * اذا بعدت ابلك وار قربت نقت * فهجرانها يلى ولقيانها بشقى
 * بذات لها الود الذى بنخلت به * واصفيتها الود الذى لم تكرر تصفى
 * وابدبت وجدانى بها وصبايتى * وان الذى ابدى لدون الذى اخفى
 * دنوا فقد تيمت بالبعد والنوى * ووصلا فقد عنيت بالصد والصدف
 * أما يطمع المحروم عندك فى الجدا * ولا يطمع المظلوم عندك فى النصف

- * لعمر امير المؤمنين لقد كفى * نواب دهر مثله مثلها يكفى *
- * غدا وهو كهف المسلمين وردهم * فاكرم به من رده قوم ومركهف *
- * كريم السجايا وافي الجود والندی * فلا ناقص الجدوى ولا جامد الكف *
- * يحن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام الى الف *
- * ويقلق حتى ينجز الوعد مثل ما * يجاني الذي يمشی على رمض الرضف *
- * واما اعد نفسي عليك رغبة * من النيل اصبح في امان من الخلف *
- * وما الف الف من جذاك كثرة * وكيف اخاف الفوت عندك في الف *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * لك في المجد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير *
- * يا ابن عم النبي لا زال للدينا ثمال من راحتك غزير *
- * اى محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور *
- * ومقتك القلوب لما تراعتك وليدا واكبرتك الصدور *
- * واكتنى باسمك الرشيد بهلم * فيك ماض وجدك المنصور *
- * يتولى النبي ما تتولاه ويرضى مر سيرة ماتير *
- * حزت ميراثه بحق مبین * كل حق سواه افك وزور *
- * فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسرير *
- * وامور الدنيا ينفذها التدبير مذصيرت اليك الامور *
- * تتوخى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور *
- * ان هذا النوروز عاد الى العهد الذى كان سنه ازديشور *
- * انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حاراً بستدير *
- * وافتحت الخراج فيه فلامه في ذلك مرفق مذكور *
- * منهم المجد وثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور *
- * وارى قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور *
- * رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفتيه البحور *
- * طالعتك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور *

- * ياظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
* دم لنا بالبقاء مادام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف ﴾

- * نfst قربها عليك ككنود * والقريب المنوع منك بعيد
* وايها لقد تفاحش وهى * فى هواها واحتل منها جديد
* ما وفى البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود
* شأنها ان تجدنقصان عهدى * وفناء نقصان ما لا يزيد
* واذا خبرت بظاهر وجدى * هان عند الصحيح انى عميد
* أبنى الشباب ام ما تولى * منه فى الدهر دولة ما تعود
* لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
* واعد السقى جدا ولو اعطى غنما حتى يقال سعيد
* من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتا الى سواه الحدود
* ومع الغانيات تأويد عهد * للذى فى قناته تأويد
* طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
* ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
* واسط من ريعة بن نزار * حيث تعلو البنى ويزكو العيد
* حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاما لواؤه المعقود
* هممة اغربت بيست زرنج * بحسر الخيل فهجها الممدود
* يتصلى الهجير فى قيظ ككرمان كريم ثنى عليه البنود
* اقعص الفتة المضلة حتى * رحم القائمين فيها القعود
* حاشد دون حوزة الملك يحمى * نفسه من ورائها وينود
* آل آل الدجال كالامس لم يأل انقضاء لكل نار خود
* غاب عن تلكم الحوائج من عوفى منها والاخسرون شهود
* فض جاعهم يروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد
* لم يقم صفرهم عشية زارتهم جبال يضى فيها الحديد

- * نسفت حاضر العدو فما قام يتسلك الخيام ثم عمود *
- * ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر النيايا همود *
- * شرقوا بالحديد اما سيوف * اثخنت فيهم واما قيود *
- * يرقب القائم المؤجل منهم * ما ابتداء المجمل المحصور *
- * وقدما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأى سديد *
- * واقف عند نفثة من نداء * يتغنى ان يراد فيها مزيد *
- * شيم كلهن عبء يعنى * حامله من سامة ويثود *
- * لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا بيهضهن الخلود *
- * شدا فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود *
- * كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجبي جود *
- * اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتيتها الجود *
- * يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر مبلود *
- * لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لعجبنا ان خسستك اليهود *
- * واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد *
- * مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود *
- * نعمة احرضتك نعتد منها * نعمة لا يموت منها الحسود *
- * قل لنا والنجوم منك ببال * لم اخلت بطالعك السعود *
- * وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابترت ستره الموالود *
- * ومتى ما انشدت شعرك لم بعدمك قذفا لوالديك النشيد *
- * واذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من بيوتها وقصيد *
- * طلب الذكر فأتا وتسمى * بالبريدى حين مات البريد *
- * او قد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود *
- * لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد *

﴿ وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم ﴾

- * قد ترى دارسات تلك الرسوم * وغرام العذول فيها الموم *

- * واقف يسأل المغاني ويستغزى فيضاً من واكف مسجون *
 * ان اوهى الحبال حبل وداد * اوشكت صرعه مهاة الصريم *
 * تابعت ظلمها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم *
 * ولعل انتصار من ظلمه * ذات كشح مهفهف مهضوم *
 * امرى بابتدال عرضى وعرضى * رقعة مستعارة من ادبى *
 * مكبرا انى عدمت وعدمى * لافتقاد المكرم المهدوم *
 * كيف تقضى لى الليالى قضاء * يشبه الحق والليالى خصومى *
 * وعجيب ان الغيوث يرجيهن من لا يرى مكان الغيوم *
 * منع الدهر ان يسوى فى القسمة بين المحظوظ والمحروم *
 * أبجتم مقدر ام بحق * واجب ما ادعاه اهل النجوم *
 * ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتسمه لدى شريف الاروم *
 * ومتى تستعن بيونس ترفد * بالعظيم الكافيك شأن العظيم *
 * كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم *
 * فى العلى من ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الروم *
 * فارس يحسن البقية ان اوطى اعقاب عسكر مهزوم *
 * ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالهم عتيد الجموم *
 * نابه فى مكارم شهرته * لم يكن فضلهم بالمكتوم *
 * تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومى *
 * نحن من سببه القسم فينا * فى حيا وابل علينا مقيم *
 * من امارات مفلس ان تراه * موجفا فى اقتضاء دين قديم *
 * وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهد الازدى غير ذميم *
 * سيد انطق القوافى بعماء وكانت من قبل ذات وجوم *
 * بان الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم *
 * لو جنت كفك الندى لسونا * منه عن غائب بطيى القدم *
 * ان يكن ما طلبت حقاً يطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم *
 * او تغابى مسامحا فكثيرا * ما ارانا الغنى تغابى الكريم *

﴿ وقال في اسماعيل بن بلبل ﴾

- * حرمت رضاك من عدى وخسرى * وكنت اعداه لصروف دهرى *
- * اردد ليت شعرى ما دهانى * لديك لو انتفعت بليت شعرى *
- * متى اسأل بسخطك ما جناه * درى مستخبر ان لست ادرى *
- * بلى حضروا وغبت وكان نقصا * على حضورهم ومغيب ذكرى *
- * فان اضعف عن استصلاح شأنى * فتلك السن شاهدة بعذرى *
- * وكنت اعد طول العمر غنما * فعاد بضد ذلك طول عمري *
- * لئن حشد الرجال عليك دونى * لما حشدوا عليك بمثل شعرى *
- * وان خدموك بالابدان انى * لابلغ خدمة منهم بفكرى *
- * اذا سيرتهن مسيرات * كما انضحت نجوم الليل تسرى *
- * يجبن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر *
- * علمت بان ما قدمت عندى * حرى ان يبر عليه شكرى *
- * فالأ اعط منك فليس ذنبا * على قصور حظى دون قدرى *
- * وقد اوشكت ان يتوى رجائى * ويكدى مطلبى ويخس امرى *
- * بوعد بعد وعد تبديه * تجرم فيهما سنتى وشهرى *
- * ولم بقصر وفائى عن مداه * فيسألنى الى التقصير عذرى *
- * ولاسرق امتناك نقص مدحى * ولا غطى على نعمك كغفرى *
- * اذا بعدت ديارك عن ديارى * دجت شمسى وغاب ضياء بدرى *
- * ولليوم المغيب عنك شخصى * امارة يوم نحس مستمر *
- * حلفت بوائل وبما ترقى * شريك فى مناقبها ابن عمرو *
- * وشيبان بن ثعلبة المساعى * وصعب عليهما الاعلى ابن بكر *
- * لقد نافست فى الاحسان حتى انفردت بكل مائة وفخر *
- * ارى سبى سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شدت ازرى *
- * متى يطلق بعارفة لسانى * فليست من عوارفه بيكر *
- * وكم جفأت يده بعد عدم * بنيل من ندى كفيه غمر *

❖ وقال يمدح ابا ايلى بن عبد العزيز ❖

- * يكاد يبدي لليلي غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد *
- * خبل من الحب لم يزجر سفاخته * حلم ولم يتدارك غيه رشد *
- * ما انفق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة تقد *
- * ان اخلفت حرقات من صبايته * ترادفت حرقات بعدها جدد *
- * اضحت معاهد ذاك الحى مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند *
- * وحش تأبد في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس الخرد *
- * لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياها ارسالا به تحدد *
- * زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد *
- * زيارة من عميد ام يزور رغبا * يزداد في شرقه الاعلى ويعتمد *
- * ان ساح فيض نداه لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد *
- * او ضمن اليوم من جدواه مرغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد *
- * يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميراته احد *
- * والشكر ان يخبر الورد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذي وردوا *
- * نعم المفرق من اعتناق مأسدة * قد التقت صفح الهندي تجتلد *
- * تنازع المجد امجاد فقاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد *
- * توحد القمر السارى بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد *
- * احيت خلال ابى ليلي ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا *
- * ما انفك صائب غزر من سماحته * تضام فيه الفوادي ثم تضطهد *
- * نعم المفرق فى الهجاء ذو ليد * ابطاله بصفح الهند يجتلد *
- * وشاغل الدهر حين الدهر من كلب * خصم لنا معه الاطاط والدد *
- * مستكره لعروض الهبض ان قصرت * طوال خطبة خرصانها قصد *
- * لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد *
- * مواهب قسمت فى الخابطين فما * تخلو الرفاق الى جاتها ترد *
- * يطالب الارجى العود سهمته * فيها وترزوه العيراة الاجد *

- * عفو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد *
- * ان قصرت همم العافين جاش لهم * جحاف اغلب في حافاته الريد *
- * لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروى غليل الحاتم التمد *
- * ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرغد والصفد *
- * ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل للذي يجد *
- * كم قد عجبت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخييل القوم متهد *
- * وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذحالف الجود يعطى فوق ما يعد *
- * ان لم تعنى على رجوع الحبيب فلن * يرجى بعون عليه منهم احد *
- * وان ملكت اعتبادى بارتجاعك * فالحر يملك بالنعيم ويعتبد *
- * وخير رأيك ان मिलت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد *
- * والبغل يبتعث الغادى عللته * خيار ما يمتطى ايدا ويقعد *
- * ان انت افقدتني ظهريهما ظهرت * نفاسة من نفوس القوم او حسد *

— وقال يمدح المعتز بالله —

- * سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الجبالا *
- * واضمحت بالشام ترى حراما * مواصلي وهجراني حلالا *
- * هل الحسناء مخبرتي أهجرا * ارادت بالتجنب ام دلالا *
- * ذكرت بها قضيب البان لما * غدت تختال في الحسن اختيالا *
- * تشاكله انعطافا واهترازا * وتحكيه قواما واعتدالا *
- * وقد علم الوشاة بما الاقي * فاغلوا في مباعدي اغتيالا *
- * واني لم ازل ككلفا بليلى * على طول الصدود ولن ازالا *
- * فلم اعدد هواى لها غراما * ولا وجدى التليد لها ضلالا *
- * امير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا *
- * رددت الدين موفورا مصونا * وقبلك كان منتقضا مذالا *
- * اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسموا وطالا *
- * غدوت اجلهم خطرا واعلامهم ذكرا * واشرفهم فعالا *

* وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا *
 * بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا *
 * فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى *
 * وحال بالغانب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا *
 * يحسن من مديحي منك انى * متى اعدد علاك اجد مقالا *
 * ولست الام في تقصير شكرى * وقد حملتني المن الثقالا *
 * لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاهها ومالا *
 * ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا *
 * لقيت الين والبركات لما * رأيت جبال وجهك والهلالا *
 * وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من نذاك اذا توالى *
 * اذا سبقت يدك الى عطاء * امننا الخلف عندك والمطالا *
 * وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا *

﴿ وقال يمدحه ويذم المستعين ﴾

* حذرت الحب لو اغنى حذارى * ورمت الفر لو نبجى فرارى *
 * وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار *
 * وما اعطى القرار وقد تناءت * وهذا الحب يمنعنى قرارى *
 * يفار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كآبة في الجلتار *
 * هواك ألبج في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذارى *
 * بما في وجنتيك من احرار * وما في مقلتيك من احورار *
 * لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجد زار *
 * وكم خلفت عندك من ليل * معتقة وايام قصار *
 * فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار *
 * اعاذلني على اسماء ظلما * واجراء الدموع لها الغزار *
 * متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيرة للمستعار *
 * لاسلم حين عيسى من حبارى * واقضم حين يصبح من حجار *

- * اذا احببته امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوارج *
- * اذا اهوى لمرقده بليل * فياخزي البراقع والسراري *
- * وبابؤسا لهاوقد تطلبي * بنخلطى جامد معه وجار *
- * وماكانت ثياب الملك تخشى * جريرة بايل فيهن حار *
- * ولو انا استطعنا لافتدينا * قطوع الرق مننه بالبوارج *
- * يبيد الراح في يوم الندامى * ويفنى الزاد في يوم الخمار *
- * يعب فينفد الصهباء جلف * قريب العهد بالدبس المدار *
- * رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار *
- * وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قسدار *
- * تفانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار *
- * فلولا الله والمعتز بدنا * كما بادت جديس في وبار *
- * تدارك عصبه منهم حيارى * على جرف من الحدان هار *
- * تلافهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار *
- * امام هدى يحبب في التانى * ويحسن في السكينة والوقار *
- * اذا نظر الوفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار *
- * له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم النجار *
- * هزناه لاحداث الليالى * فاجدنا صياهب ذى الفقار *
- * امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ما غاض ماء من بحار *
- * لآنت امد بالعرف ككفا * واوهب للجين وللنضار *
- * واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحمى للذمار *
- * لئن تم الفداء ككما رجونا * بينك بعد مكث وانتظار *
- * فن ازكى خلاك ان تفسدى * اسارى المسلمين من الاسار *
- * بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار *
- * جدت بنخطة يهدى ثناها * الى اهل المحصب والجار *
- * حبوت بحسن سمعتها وصيفا * فنال بذلها شرف الفجار *
- * رعيت امانة منه ونصحا * وانت موفق فى الاختيار *

- * وباء من الوفاء لَكُمْ عزيزا * وخاطر عند تغرير الخطار
 * وآثرَكُمْ ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
 * اذا ما قربوه وآتسوه * غلا في البعد منهم والنفار
 * حياء ان يقال اتى بعذر * ونىلا ان يحل محل عار
 * وهمة مستقل النفس يسمو * بهمة الى الرتب الكبار
 * شكرتك بالقوافي عن شفيعى * اليك وصاحبى الادنى وجارى
 * ومولاك الذى ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
 * فلا نعدم بقائك فى سرور * وعز ما دجى الظلماء سار

— وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمى —

- * اكثرت فى لوم المحب فأقل * وامرت بالصبر الجميل فأجل
 * لم يكفه نأى الاحبة باللوى * حتى نذيت عليه لوم العذل
 * قسم الصباية • فرقتين فسوقه * للظاعنين ودمعه للمنزل
 * متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات فى الصبا والنمأل
 * حطت على تلك الاجارع والربى * منهن اعباء الغمام الثقل
 * وسرى الربيع لها يتمم وشيه * ضربين بين معمد ومهلهل
 * فلب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الكحل
 * من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتأمل
 * لو شئت زدت الكاشحين من الجوى * ووصلت خلة عاشق لم توصل
 * اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل
 * اهلا وسهلا بابن صالح الذى * بز الملوك بنائل وتفضل
 * بالهاشمى الابطعمى المكتسى * من فضل آصرة النبي المرسل
 * جاء البريد به يهز سماعة * قرشية مثل الغمام المسبل
 * بحر لكف المستبح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل
 * لو ان ككفك لم نجد اوئل * لكفاه عاجل بشرك المتهلل
 * او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول

- * رغبت قوما في السماح وابن هم * ان ساجلوك من السماء الاعزل *
 * فبذلت فينا ما بذات سماحة * وتكرما وبذات ما لم يبذل *
 * وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل *
 * ادركت ما فات الكهول من الحجا * في عنفوان شبابك المستقبل *
 * فاذا امرت بما يقال لك اتسد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل *
 * جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المجل *
 * وغدوت في فلق الصباح بغرة * زادت على ضوء الصباح المجل *
 * ورحلت ايمى مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمى مدخل *
 * فالن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القائم المتوكل *

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

- * ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الحسروانى كله *
 * اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الفاهنى بحمله *
 * وتغضب للقليل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت تجله *

— وقال —

- * تخل من الاطماع اما تخلت * وول صروف الدهر ما قد توت *
 * لقد كان لى فيما تطول جعفر * به من ايام انهضت واقلت *
 * ذخائر تنهى النفس عما تجسمت * وما استحسننت من عذرها واستحلت *
 * ايا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل فى رجائك زلت *
 * ارى حاجتى يدنو اليك منالها * فان مدت الايدى اليها نعلت *
 * ولم ار مثلى قيد بالمطل والمنى * ولا مثل نفسى للدينية ذلت *
 * وقد كان عندى للصنعة موضع * لو ان سماء من نذاك استهلت *
 * نقلها بالشكر ان هى كثرت * ونكرتها بالعدو ان هى قلت *
 * تركناك لانبكى الرجاء الذى انقضى * ولا نندب الآمال حين اضمحلت *
 * وما عنك للركب المرجين مرغب * فيلقى ولكن الركائب كلت *

❖ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسام وفي نسخة ❖

❖ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ❖

- * عت دمن بالبرقين خوالى * ترد سلامي او تجيب سؤالي *
- * اذا ما نأبي الركب فيها تبينوا * ضمانة متبول وصحة سال *
- * خليلى ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لى *
- * صبا بعد ماخلى لذاتي عن الصى * ونفر عنى البيض شيب قذالى *
- * وترب الهوى الا لجاج معذل * ومعطى الهوى الا طروق خيال *
- * واني وذات الحال فى حال مغرم * يزيد غراما من جوانح خال *
- * ولو ناب لى رأى لكانت صريمة * اوامق مختارا بها واقالى *
- * ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يربنى الدهر بعد ليال *
- * وذى ملة اوشكت عنه ترحلى * فلم يحذه الدهر الطويل مثالى *
- * واكثر فتیان الزمان اشابة * موازينهم فى المجد غير ثقال *
- * اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكلال *
- * وما آفتى فى خلتي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال *
- * تواكلنى الاخوان حتى تضعضعت * قواى وخاف المشفقون وكالى *
- * وما زال خذل الناس حتى توقعت * يمينى غداة النصر خذل شمالي *
- * على ان لى سلطان رغب ورهبة * اصول به فى العز كل مصال *
- * يغالى بها ذو الطول وهى رخيصة * ويرخصها ذو النقص وهى غوال *
- * واغفل صرف الدهر عندى سيرا * لوضع معاد او رفع موال *
- * متى أستجر فى آل مر اجدهم * حصونى كفت كيد العدى وجبالى *
- * وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خسارة حال عن نياهة حالى *
- * اذا سرت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابى فى حنين جمالى *
- * وكيف التخلى منهم وحبالهم * اذا اتسبوا معقودة بحبالى *
- * وقفنا النفوس من رجاى محمد * على الديمتين من جدا ونوال *
- * له جوهر فى الجود يوليه بشره * لذى الاثر يبدى اثره بصقال *

- * وفي العرب المعرى تبّت عزها * وقد اذنت اركانها بزوال
 * قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البني حتى تكون معالي
 * وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
 * من القوم مرجولما الفيث دونه * وفي القوم من لا يرتجى لبلال
 * اشدهم للحرب اتقان عدة * واثقهم فيها اشتعال ذبال
 * كراديس خيل بعد خيل تؤمها * عوال تسوم الضعن بعد عوال
 * قطعن على النهرين كل قرينة * وجان على النهرين كل مجال
 * غداة توردن العلاء فا غدا * بحد على ذلك التورد عال
 * وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقتال
 * وما تركت في اردبيل لبانة * لطلاب ذحل في الدماء نهال
 * وحطت باعلى شهرزور فاقلت * سنايكها عن عبرة ونكال
 * فتوح على السلطان لم يبق مبتغ * لشر ولا مستنهض اضلال
 * لقيناك يوم الحرب رثال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
 * وزرناك عن علم باك دونهم * ولى لتلك المكرمات ووال
 * كفاك بشير ما كفاك وقد ترى * مكان ادانى اسرة وموال
 * يعضون عنه السعى لا يبلغونه * بقول اذا اجروا ولا بفعال
 * رضاك من استعمال رأى وحجة * وارخاص نصح دون غيرك غال
 * يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
 * فان يتقدم فيك منك عقوبة * فالك قد اعقبتهما بنوال
 * وشرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاه يستعار ومال
 * واصوب رأى في الصنيعة ردها * الى رجل يغنى غناء رجال

— وقال يمدح محمد بن بدر —

- * عهدي بربعك مانوسا ملاعبه * اشباه ارامه حسنا كواعبه
 * يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه
 * اما رددت عن الحاجات مفقدا * جاء الشباب الذي قد فات ذاهبه

- * وكم عتبت اخاهو يطالبني * به اناسي ممن لا اطالبه *
- * قد نقلت نوب الايام من شيمي * لكل نائبة رأى اجانبه *
- * تجارب ابدلتني غير ما خلقي * وتوسع المرء ابدا لتجاربه *
- * اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه *
- * كلفتني قدرا فلت ضرورته * عزيمتي وقضاء ما اغالبه *
- * وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه *
- * وما جهلت فلا تجهل محاجرتي * لصاحب الباب يرعى عنه حاجبه *
- * الارض اوسع من دار الطّابها * والناس اوسع من خل اجاذبه *
- * اعاتب المرء فيما جاء واحدة * ثم السلام عليه لا اعاتبه *
- * ولو اخفت لثيم القوم جنبني * اذاته وصديق الكلب ضاربه *
- * ولن تعين امرء يوما وسائله * ان لم تعنه على حر ضرابه *
- * ألا فتى كابي العباس يسعده * على النوال فلا تكدي مطالبه *
- * والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض باده وثائبه *
- * مكرر همة في المعليات فا * تقضى من الشرف الاعلى ما ربه *
- * يضيق ارضا اذا فاتته مأرة * ولم يبت ذكرها غمنا يناهبه *
- * ولن ترى مثل كنز المجد مكتسبا * يرعاه صوتنا من الانفاق كاسبه *
- * بات ابن بدر لنا بدرا نهديه * سد الظلام اذا امتدت غياهبه *
- * مناكر لدينيات الامور تقي * يزور عن جانب الفحشاء جانبه *
- * يجب ان يتراعى من طلاقته * اذا لثيم كره الوجه قاطبه *
- * وعند اشراق ذلك الوجه درء شذا * كمنتضى السيف آجال مضاربه *
- * جد يطار فضاض الهزل عنه الى * حلم مقبم وبعض الحلم عازبه *
- * شديد احصاد فتل الرأى ينكل عن * جرى الى الغاية القصوى مخاطبه *
- * جنى على نفسه او زادها سفها * الى الجهالة مغرور يواربه *
- * مطالب بغية في ككل مكرمة * مرحولة لتقصيها ركائبه *
- * عبس المدان له جيش يسانده * بابني جوان اذا جاشت جلابه *
- * ففي العمومة سعد او عشيرته * وفي الخوولة كسرى او مرابه *

- * قوم اذا اخذوا للحرب اهبتها * رأيت امرأ قد احررت عواقبه
 * يرنق النسور من جو السماء وقد * اوما اليه شعاع الشمس يادبه
 * ان كان عندك خير القول صادق * فواجب ان شر القول كاذبه
 * وما حبوت ابا العباس منقبة * في المدح حتى استحققتها مناقبه
 * وما تبرعت بالتفريط مبتدئا * حتى اقتضتني فاحفظني مواهبه
 * درمن الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ناقبه
 * فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخي الليل هدته كواكبه
 * الله جارك جارا للحرب وان * غدا وراح لنا والجود حاربه
 * أقاندى انت في جدواك متنسبا * الى الوجيه وجيهات مناسبه
 * يخنجال في مشيه حتى يزايد * الى الخيلة دون الراكب رايه
 * وان تفوت الغالى في المديح به * حتى افوت عليه من اواكبه

— وقال يمدح ابن الفرات —

- * سألتك بالكيمى الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
 * وما يحويه من خلق رضى * يساد به ومن ادب كثير
 * وتجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
 * ألم تعلم بان بنى فرات * اولوا العلياء والخطير الكبير
 * وان على ابي العباس سيما * يخبر منه عن كرم وخير
 * اذا عرضت محاسنه علينا * شكرناه على نصح الشكور
 * نؤمله لرغبنا اليه * ونأمله وزير لاوزير

— وقال يمدح ابا بكر الكاتب —

- * ليلي بنى الاثل دنانى تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله
 * وقد ايت وفي باع الدجى قصر * يزأر قربت انسا مخائله
 * اذلا وسيلة للواشى يمت بها * مع الصبي وهو غضات وسائله
 * واخر العيش اخبار مكررة * واقرب العيش من لهو اوائله

- * يجرى الشباب اذا ما تم تكلمة * والشئ ينقد نقصانا تكامله *
- * ويعقب المرء برءا من صبايته * تجرم العام بأنى ثم قابله *
- * ان فر من عنت الايام حازمها * فالحزم افرك من لا تقائله *
- * وان اراب صديقى فى الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله *
- * يكفيك من عدة للدهر نجعلها * ذخرا سماح ابى بكر ونائله *
- * يبيت من بينهم وهو المحوز له * على المعالى وللحساد سافله *
- * قد افرده بما يختار من حسن * فإله فيه من ند يساجله *
- * متى تأملته فالعرف من يده * الى العفاة قويم انتهج سابله *
- * محملا كل يوم من نوائبهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله *
- * لم نعد بغداد لو لاحظنا معه * ولم نرد واسطا لو لا نوافله *
- * يعرى من المال افضالا ونبسه * وشيا من المدح لم تخلق مبادله *
- * نريه كيف نسيم السكر محتضرا * اكنافه ويرينا كيف نامله *
- * دع الذى فانت العلياء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله *
- * وليس للبدر الا ما حيت به * ان يستنير وان تعلق منازله *

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله

- * اعلت بنى وهب على العالم * فى حادث الدهر وفى القدام *
- * خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم *
- * وطن من برجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم *
- * امنية المغرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم *
- * بنى لهم وهب فاعلى وللبناتى اليد العليا على الهادم *
- * كم فيهم من حاتم فى الندى * يبر افضالا على حاتم *
- * من يله عن نصرى فلم يمتعض * لسوء ما يأتى به ظالمى *
- * فقد سعى لى فى الذى أبتغى * ابو الحسين بن ابى القاسم *

❖ وقال يهجو ابن ابي الديك وكان صاعد غضب عليه ❖
 ❖ فكتب الى ابنه يأمره ان يصفعه مائتي صنفة فتوقف ❖
 ❖ ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه فقال في ذلك البحري ❖

* من انت ان حصلت يا ابن استها * ومن ابو ديكك في الرقعة *
 * قد وفرت حظك من اخوة * امك اذ زوجتها منعه *
 * استحكم الله على سيد * ازال عنك المائتي صنفة *

❖ وقال وهو اول شعر قاله ❖

* نبتت لحية شقران شقيق النفس بعدى *
 * حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدى *

❖ وقال يهجو ابن قماش ❖

* فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فقحته الرحبه *
 * وما في الستارة من حاجز * اذا فرعت ركة ركبه *
 * أنحجب طاقة ابريسم عن الصب منهم هوى الصبه *
 * اذا الساقيات حملن الكؤوس دورا على القوم او نخبه *
 * فواظا على قدم غضة * وقاتل ائمة رطبه *
 * فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه *
 * وما لحضورك من هية * ولا رقيبك من رقبه *
 * وكيف يرجيك من قد رأى * مكاسك في الفلاس والحبه *
 * واكلك من قوت اهل الجوس ولبسك من سلب الكعبه *

❖ وقال فيه ايضا ❖

* دهتك بعملة الحمام فوز * ومالت في الطريق الى سعيد *
 * ارى اخبار بيتك عنك تطوى * فكيف وليت اعمال البريد *

﴿ وقال يعزى موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

- * ابا حسن ان حسن العزاء عند المصيبات والنائبات *
- * يضاعف فيه الاله الثواب للصابرين والصابرات *
- * ومنزلة الصبر عند البلاء كمنزلة الشكر عند الهبات *
- * ومن نعم الله لا شك فيه حياة البنين وموت البنات *
- * لقول النبي عليه السلام موت البنات من المكرمات *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس *
- * فيها لعلوة مصطاف ومرتبج * من بانقوسا وبانلى وبطياس *
- * منازل انكرتنا بعد معرفة * فاوحشت من هوانا بعد ايناس *
- * يا علو لو شئت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسى *
- * هل لى سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذاك الورد والاس *
- * اذ اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خنث العطفين مياس *
- * امد كفى لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتى كلها فى حامل الكاس *
- * يبرد انفاسه اشقى الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس *
- * اذا تعاطمنى امر فرغت الى * شعرى ووجهت احوالى وافراسى *
- * هل من رسول يؤدى ما ابلغه * الى الامير ابى موسى بن عباس *
- * عباسه ابن سعد فى ارومته * يحكى ارومة عباس بن مرداس *
- * ايهات منك لقد اعطيت مأثرة * مأثرة عن حدود غير انكاس *
- * آباؤك الازد تحويهم وتجههم * منازل العز من غل واخياس *
- * المقصون زهيرا عن عنيتهم * وقد سقاها كؤوس الموت فى شاس *
- * وازت منهرت الشدقين تلحظنى * ايامض بارقة او ضوء مقباس *

❖ وقال يرثي اخا الصابوني القاضى وكان قتله سيما الطويل ❖

- * اجز من غلة الصدر العميد * وسكن نافر الدمع الشرود *
- * فما جزع الجزوع من الليالى * بمحرزه ولا جلد الجليد *
- * جحدنا سهمة الحدثنان فينا * لو ان الحق يبطل بالمجود *
- * وننكر ان تطرقنا المنايا * كأننا قد خلقنا للخلود *
- * فيا ويح الحوادث كيف تعطى * شقى القوم من حظ السعيد *
- * وكيف تجور ان همت بحكميم * فكحمل للغوى على الرشيد *
- * وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقرود *
- * اعزى الاربحى ابا على * على الحرق الاغر ابي سعيد *
- * وما عزيت الا بحر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود *
- * قتيل لم يهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت فى ثمود *
- * تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد *
- * وكان السيف ادنى من وريد العين عليه من حبل الوريد *
- * وليس دم اللعين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد *
- * وما ارضتك من مهج الموالى * غداة رزتها مهج العبيد *
- * فلو علم القليل واى علم * ايت من وراء الترب مود *
- * رأى لآخيه عزما انقذتنا * صريمته من التلف المبيد *
- * سما بالخليل ارسالا لسيما * فن شوس الى الداعى وقود *
- * فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عنيد *
- * اذا ما الحى اعطى فى اخيه الدنيئة فهو كالميت الفقيد *
- * ذكرت اخى ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود *
- * وللفجع العتيق محرركات * مهيجة من الفجع الجديد *
- * سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرائح والحدود *
- * رزايا من شيوخ الازد ألفت * علينا كل موهنة هودود *
- * فصك لها الجباه اذا احتشمنا * حياء الناس من لطم الحدود *

- * يا ابا بكر المخوف شداه * والمرجى كل الرجاء نواله *
 * ماسعى في نقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله *
 * سطوات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله *
 * تألف المكرمات ساحة خرق * حاز ذكر مثلها امثاله *
 * رجل الدهر همة واحتمالا * للذي يعجز الرجال احتماله *
 * حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالجليل واستقلاله *
 * قم تأمل فما المحاسن الا * فرص المجد اعرضت واهتباله *
 * حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحققت لآمل آماله *
 * نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله *
 * عازم لا ينى يلقى صوابا * ريشه في الامور واستجباله *
 * بشره والرواء منه وللسيف جالان حليه وصقاله *
 * راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله *
 * كأن معروفه المقدم قولاً * فقفا القول من قريب فعاله *

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحترى في جميع النسخ ﴾

وهذا الكتاب نقل عن نسخة بخط على بن عبيد الله الشيرازى كان
 كتبها بمدينة تبريز في سنة اربع وعشرين واربع مائة
 فرغ منها في شهر رمضان

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل غاية الجهد
 في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في مطبعة الجوائب وذلك
 في اوائل شهر محرم الحرام * سنة ١٣٠١ هجرية على صاحبها افضل
 التحية والسلام * في ايام مولانا وسلطاننا المعظم * وخليفتنا
 الاعظم * خادم الحرمين الشريفين سيدنا امير المؤمنين
 السلطان ابن السلطان الغازى عبد الحميد خان
 الثانى * ادام الله سلطنته وحرس
 ذاته الشريفة بالثانى *